بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

صدق الله العظيم

قواعد اللغة العربية

قواعد اللغة العربية

ياسر خالد سلامة

الطبعة الأولى

2015 م – 1436 هـ

دار الرضوان للنشر والتوزيع - عمان

الرضوان
للنشر والتوزيع

رقم التصنيف 415.9
قواعد اللغة العربية
ياسر خالد سلامة
الواصفات: قواعد اللغة /اللغة العربية/

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2014/5/2400)

ردمك ISBN 978-9957-76-345-9

المملكة الأردنية الهاشمية
عمان – الأردن – العبدلي – شارع الملك حسين
قرب وزارة المالية – مجمع الرضوان التجاري – رقم 118
هاتف 6 4611169 962+ هاتف 6 4616436 962+ فاكس 6 4616435 962+
ص ب 926141 عمان 11190 الأردن
E-mail: gm.redwan@yahoo.com
www.redwanpublisher.com

فهرس الكتاب

الباب الثاني: الفعل

الباب الرابع: المشتقات والمصادر

الباب الخامس: التوابع

الباب السادس: المنصوبات

الباب السابع: الأساليب

الباب الثامن: الصرف

المقدمة

ليس أجمل من المختصين بعلم النحو العودة إلى مظانه الأصيلة، يسوح في مفرداتها وقواعدها، ويستنطق حواشيها ومتونها وشروحها، وليس أجمل من المختصين من مواكبة النحاة المعاصرين المحدثين، ليواكبوا مسيرتهم، ويطلعوا على جهودهم، لمواصلة الحفاظ على الأمانة العلمية، والمواظبة الجادة، لتطوير ما بذلوه من جهد.

لقد حرصت أن يكون كتابي هذا (قواعد اللغة العربية) كتاباً منهجياً متميزاً في مجال اللغة العربية، متميزاً بقواعده الأساسية التي لها استعمال وظيفي. متميزاً ببعده عن القواعد العقلية الافتراضية التي ترهق ذهن الدارسين. متميزاً بأمثلته الضافية على كل قاعدة لتيسير استيعابها وفهمها. يقيناً مني بأن الحاجة ملحة لقواعد أساسية، تنظم العملية الكلامية عند إنشاء النص. لذلك فقد تناولت قواعد اللغة العربية تحليلاً، وتفصيلاً، وإعراباً، غايتي من وراء ذلك تسهيل النحو، مدعّماً بأمثلة دامغة على القاعدة النحوية، ونماذج إعرابية متزاحمة، مما ييسر فهم الدارس لها، ويسهل طريقة معالجتها، وترسيخها في ذهن المتلقي.

لقد أيقظ الكتاب لديّ حشداً من المعلومات التي اختزنتها في ذاكرتي، منذ أن أحببت النحو العربي.

وقولة حق أخيرة في حق هذا الكتاب، إنه إضافة متميزة قيّمة إلى مكتبات المدارس والجامعات، والطلاب. ولا أتردد بأن أوصي المهتمين باقتنائه والانتفاع به.

إنه بحق كتاب نحو يغني الطالب عن الاعتماد على معلمه.

وبالله التوفيق !!!

ياسر سلامة

1

الباب الأول
الاســم

الباب الأول
الاسم

الكلمة والقول

يرى علماء اللغة أن كل ما نطق به اللسان قول، سواء أكان تامًا أم ناقصًا، وإذا كان القول مفيدًا فهو كلام، وبناء عليه؛ فإن كل قول كلام، وليس كل كلام قول.

الجملة

كما يعرفها ابن جني؛ هي كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد في معناه. والكلام جمل مستقلة بأنفسها، غانية عن غيرها.

أقسام الجملة

لا تخرج الجملة عن قسمين هما:

أ. الجملة الاسمية.

ب. الجملة الفعلية.

والجمل الشرطية: جمل مركبة من جملتين فعليتين: الشرط فعل وفاعل، والجزاء فعل وفاعل، ويمكن رد الجمل الظرفية إلى الجمل الاسمية أو الفعلية وفق التقدير.

الكلمة والكلام

الكلمة لفظ مفرد يدل على معنى: أما الكلام؛ فهو مركب من كلمتين أسندنا إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلاّ في:

أ. اسمين مثل: سعدٌ أبوك.

ب. فعل واسم مثل: نجح صالحٌ، ويسمى جملة.

أقسام الكلمة:

يتكون الكلام الذي نتحدث به ونتواصل من خلاله – من كلمات والكلمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1) اسم.

2) فعل.

3) حرف.

أولاً: الاسم

ما دل على إنسان، أو حيوان، أو جماد، أو نبات، أو أي شيء آخر غير مرتبط بزمن معين، والاسم يدرك بالعقل والحواس، مثال ذلك: امرأة، رجل، أسد، زهور، نظام، كرسي.

- **علامات الاسم:**

سطر جديد للاسم علامات يُعرف بها وهي قسمان:

أ. لفظية:

من العلامات التي تميز الاسم عن عمر الفعل والحرف ما يأتي:

1) دخول حروف الجر عليه، مثل:

﴿ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴾ (سورة الناس: 4)

﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ ﴾ (سورة الإنسان: 1)

2) دخول آل التعريف عليه، مثل قول المتنبي:

الخيل والليل والبيداء تعرفني   والسيف والرمح والقرطاس والقلم

3) يصلح الاسم للمثنى والجمع:

المثنى مثل قوله تعالى: ﴿ فِيهِمَا عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ (سورة الرحمن: 66)

الجمع مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ (سورة الأحزاب: 35)

4) يدخل حرف النداء على الاسم مثل قوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي ﴾ (سورة هود: 44)

5) يأتي الاسم مضافاً ومضافاً إليه مثل قوله تعالى:

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ (الفاتحة: 3)

6) يدخل التنوين على الاسم مثل قوله تعالى:

﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ﴾ (سورة الفتح: 1)

ب. معنوية:

وتعني قبول الاسم، الإسناد، مثل:

- تاء المتكلم: شاهدتُ المباراة.
- تاء المخاطبة: شاهدتِ المباراة.
- تاء المخاطب: شاهدتَ المباراة

ينقسم الاسم من حيث النوع:

1. مذكر.
2. مؤنث

1) المذكر: ينقسم الاسم المذكر إلى قسمين:

أ. مذكر حقيقي: هو الاسم المذكر الذي له خاصية الإنجاب والتكاثر مثل: رجل، حصان، ديك.

ب. مذكر غير حقيقي (مجازي): هو الاسم المذكر الذي يفتقد خاصية الإنجاب (الجماد) مثل: باب – قطار – جبل.

2) المؤنث: ينقسم الاسم المؤنث إلى قسمين:

أ. مؤنث حقيقي: هو الاسم المؤنث الذي يلد، مثل: امرأة – لبؤة – دجاجة.

ب. مؤنث غير حقيقي (مجازي): هو الاسم المؤنث الذي لا يلد ولا يبيض مثل: طاولة – سيارة – دار – نار.

- **التنكير والتعريف:**

من حيث التعريف والتنكير ينقسم الاسم إلى قسمين:

أ. معرفة.

ب. نكرة.

أ) **المعرفة:** اسم يدل على شيء معيّن، معروف مثل: المرأة، محمد، قول الحق، وأنواع المعرفة ما يأتي:

1. الضمير.
2. العلم.
3. اسم الإشارة.
4. الاسم الموصول.
5. المعرف بأل.
6. المضاف إلى واحد منها.
7. المُنادى.

ب) **النكرة:** ما عدا ما ذُكر أعلاه فهو نكرة مثل: دفتر، طاولة، طالبة.

الضمائر

1) **الضمائر المنفصلة**

وهي قسمان:

أ. ضمائر الرفع المنفصلة:

أنتَ، أنتما، أنتم، أنتِ، أنتما، انتن، هو، هما، هم، هي، هما، هنَّ، (أنا، نحن للمذكر)، (أنا، نحن للمؤنث).

ب. ضمائر النصب المنفصلة:

إيّاكَ، إيّاكما، إيّاكم، إيّاكِ، إيّاكما، إيّاكنّ، إيّاه، إيّاهما، إيّاهم، إياهُنّ، إيّاي، إيّانا (للمذكر)، إيّاي، إيّانا (للمؤنث).

2) الضمائر المتصلة:

تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ. ضمائر الرفع المتصلة:

هي الضمائر التي تتصل بالأفعال وتعرب فاعلاً، وهي:

- تاء المتكلم: درستُ.
- تاء الفاعلين: درسْنا.
- تاء المخاطب: درستَ، درستِ.
- نون النسوة: ادرسْنَ.
- ياء المخاطبة: تدرسين، ادرسي.
- ألف الاثنين للمذكر: ادرسا.
- ألف الاثنين للمؤنث: درستا.
- واو الجماعة: درسُوا.

ب. ضمائر النصب المتصلة:

هي الضمائر التي تتصل:

1) بالأفعال.

2) بأن وأخواتها.

1) ضمائر النصب المتصلة بالفعل:

- يا المتكلم: ساعدْني.
- نا المتكلمين: ساعدْنا.
- كاف المخاطب: ساعدَكَ.
- كاف المخاطبة: ساعدَكِ.
- هاء الغائب: ساعدَهُ.
- هاء الغائبة: ساعدَها.
- هنّ للغائبات: ساعدَهنَّ.
- كُما ((للمثنى المخاطب)): ساعدكما.
- كم للمخاطبين: ساعدَكُمْ.
- كنّ للمخاطبات: ساعدَكُنَّ.
- هما للغائبَيْن: ساعدَهُما.
- هم للغائبين: ساعدَهُمْ.

2) ضمائر النصب المتصلة بأن وأخواتها:

إذا اتصلت هذه الضمائر بـ (أن وأخواتها) فإنها تُعرب في محل نصب اسمها: مثل:

" إنها صدقةٌ جاريةٌ ".

الإعراب:

- إنّ: حرف توكيد ونصب (حرف ناسخ) لا محل له من الإعراب.
- الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ.
- صدقةٌ: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- جاريةٌ: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ج. ضمائر الجر المتصلة:

تتصل هذه الضمائر بالاسم، وتُعرب مضافًا إليه وهذه الضمائر هي:

- ياء المتكلم: كتابي.
- كاف المخاطب: كتابُكَ.
- كاف المخاطبة: كتابُكِ.
- كما للمخاطبَيْنِ: كتابُكما.
- كما للمُخاطبين: كتابكُمْ.
- كُنّ للمخاطبَات: كتابُكُنَّ.
- ها للغائب: كتابُهُ.
- ها للغائبة: كتابُها.
- هما للغائبَيْنِ: كتابُهُما.
- هم للغائبين: كتابُهم.
- هُنّ للغائبات:كتابُهنّ.

نموذج في الإعراب:

" مكتبتي مرتَّبةٌ ".

- مكتبتي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف.
- الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

" في صفنا عشرون طالبًا ":

- في: حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
- صف: اسم مجرور بحرف الجر (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
- الجار والمجرور (في صفنا) في محل رفع خبر مقدم.
- عشرون: مبتدأ مؤخر مرفوع.
- طالبًا: تمييز منصوب.

" شاهدتُ اثني عشر فيلاً ":

- شاهدتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ب(تاء) الفاعل.
- تا: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- اثني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بالمثنى.
- عشر: بدل نون المثنى مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.
- فيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهرة على آخره.

" سافرَ خمسةَ عشرَ موظفاً ":

- سافر: فعل ماض مبني على الفتح.
- خمسةَ عشر: فاعل مبني على فتح الجزأين، في محل رفع فاعل.
- موظفاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

نون الوقاية:

تعريفها:

نون مكسورة تسبق ياء المتكلم إذا اتصلت بـ:

1. فعل مضارع مثل: يؤدبني ربِّي (نون يؤدبني).
2. فعل ماض، مثل: أدبني ربي فأحسن تأديبي (نون أدبني).
3. بحرفي الجر، عن، من، مثل:

أ. عن: نأى عنّي (نون الوقاية مدغمة بنون عن).

ب. مِن: اقترب مِنّي (نون الوقاية مدغمة بنون مِن).

فائدة: نون الوقاية لا محل لها من الإعراب.

العلم

تعريفه:

لفظ يدل بنفسه على شيء معيّن، مثل: محمد، محمود، القدس.

اقسامه:

ينقسم العلم من ناحية النطق به (اللفظ) إلى ما يلي:

1. مفرد.
2. مركب تركيبًا إضافيًا.
3. مركب تركيبًا مزجيًا.
4. مركب تركيبًا إسناديًا.

1) **العلم المفرد:**

مثل: مراد، فؤاد، مريم، فاطمة، القدس.

إعرابه:

يُعرب العلم المفرد، حسب العوامل الداخلة عليه، فقد يُعرب.

أ. مبتدأ، مثل: أسعدٌ طالب مبدع، أسعدٌ: مبتدأ مرفوع.

ب. فاعلاً، مثل: نجح يوسفُ، يوسفُ: فاعل مرفوع.

ج. مفعولاً به، مثل: كافأتُ صلاحًا، صلاحًا: مفعول به منصوب.

2) **مركبٌ تركيبًا إضافيًا:**

مثل: عبد الرحمن.

إعرابه:

أ. يُعرب الجزء الأول حسب العوامل الداخلة عليه.

ب. يُعرب الجزء الثاني مضافًا إليه دائمًا (يلزم الإضافة) مثل:

- عبدُ الرحمنِ رجلٌ صالحٌ:

عبدُ: مبتدأ مرفوع وهو مضاف.

الرحمن: مضاف إليه مجرور.

- سافر عبدُ الرحمنِ:

عبدُ: فاعل مرفوع وهو مضاف.

الرحمن: مضاف إليه مجرور.

- شاهدتُ عبدَ الرحمن:

عبدَ: مفعول به منصوب وهو مضاف.

الرحمنِ: مضاف إليه مجرور.

- يا عبدَ الرحمنِ:

عبدَ: منادى منصوب، وهو مضاف.

الرحمنِ: مضاف إليه مجرور.

3) مركب تركيبًا مزْجيًا

مثل: حضرَموتَ.

إعرابه:

أ. ممنوع من الصرف دائمًا ويجر بالفتحة، مثل:

- سافرتُ إلى حضرَموتَ:

إلى: حرف جر.

حضرَموتَ: اسم مجرور بالفتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ب. حضرموتُ جميلةٌ:

حضرموتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فائدة: إذا كان المركب تركيبًا مزجيًا مختومًا (بويه) فيبنى على الكسر في جميع حالاته مثل: سيبويه.

- سيبويهِ عالمٌ:

سيبويهِ: اسم مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

- حضرَ سيبويهِ:

سيبويهِ: اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

- سلمت على سيبويهِ:

سيبويهِ: اسم مبني على الكسر في محل جر.

4) مركب تركيبًا إسناديًا:

إعرابه:

يعامل في الإعراب كأنه كلمة واحدة وليس مجزءًا.

- أعجبت بشعرِ تأبَطَ شرًا:

تأبط شرًا من شعراء الجاهلية.

تأبّط شرًا: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

اللَقب:

تعريفه:

كل علم يُشعر:

أ. بمدح مثل: الرشيد.

ب. ذم مثل: الجاحظ.

الكنية:

تعريفها:

كل مركب إضافي صدره، أب، ابن، أم، بنت، مثل:

أبو بكر، ابن سينا ، أم المؤمنين، بنت الصدّيق.

التنوين

تعريفه:

هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ، وتسقط خطا (كتابة) مثل:

مدرسةٌ – مدرسةٍ – مدرسةً.

أنواع التنوين

أولاً: تنوين المقابلة:

يأتي تنوين المقابلة في جمع المؤنث السالم مثل:

شاهدتُ طالباتٍ – كافأتُ مخلصاتٍ.

ثانيًا: تنوين التمكين:

يلحق تنوين التمكين الأسماء المعربة المنصرفة للدلالة على تمكنها في الاسمية وأصالتها مثل:

سعيدٌ طالبٌ متفوقٌ.

ثالثًا: تنوين التنكير:

أ. يلحق تنوين التنكير أسماء الأفعال مثل: (مهٍ، صهٍ).

ب. يلحق الأعلام المنتهية بـ (بويه) مثل: خالويهٍ، سيبويهٍ، نفطويهٍ.

أما إذا لم تنوّن فإنها تكون معرفة مثل: خالويهِ، نفطويهِ، سيبويهِ.

رابعًا: تنوين العوض:

يأتي هذا التنوين عوضًا عن:

أ. حرف.

ب. كلمة.

ج. جملة.

امثلة:

1) عوضًا عن حرف:

يلحق هذا التنوين الأسماء المنتهية بياء قبلها كسرة (الاسم المنقوص) في حالتي:

- الرفع: حضر قاضٍ: التنوين عوضٌ عن الياء المحذوفة (قاضي).
- الجر: سلمت على قاضٍ: التنوين عوضٌ عن الياء المحذوفة (قاضي).

ب) عوضًا عن الكلمة:

يلحق هذا التنوين كلمتي (بعض وكل) في حالة قطعهما عن الإضافة مثل:

- قال تعالى: ﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾(سورة الإسراء: 55).

التنوين في (بعض): عوضٌ عن كلمة، إذ الأصل (على بعضهم).

- قال تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ (سورة الإسراء: 84).

التنوين في (كلٌ)، عوض عن كلمة محذوفة، إذ الأصل (كلُّ إنسان).

ج) عوضًا عن جملة محذوفة:

يلحق هذا التنوين (إذ) عند قطعها عن الإضافة مثل:

- قال تعالى: ﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ (سورة الحاقة: 16).

التنوين في (يومئذٍ) عوض عن جملة؛ لأن أصل الجملة (يوم إذ انشقت واهية)، حذفت الجملة المضافة إليها للعلم بها، وجيء بالتنوين عوضًا عنها.

خامسًا: تنوين الترنم

يلحق هذا التنوين القوافي المطلقة بحرف علّة مثل " عتابًا "، " عتابنْ "، " أصابا "، " أصابَنْ " في قول الشاعر:

أقلّـي اللّـومَ عـاذلُ والعتـابَنْ وقُـولي إنْ أصـبْتُ: لقَـدْ أصـابَنْ

" عتابَنْ "، " أصابَنْ "، أصلهما عتابا، أصابا، حذفت الألف وجيء بالتنوين عنهما.

سادسًا: التنوين الغالي:

يلحق هذا التنوين القوافي المنتهية بحرف صحيح (القوافي المقيّدة).

مثل: ((المُخْتَرقْنْ) في قول الشاعر رؤبة بن العجاج:

وَقاتِم الأعْماقِ خاوي المُخْتَرقْنْ

(المُخْتَرقْنْ)، أصلها (المخترقْ) زيد التنوين وكُسِرَت القاف منعًا للالتقاء الساكنين.

التنوين في الاسم المقصور

يُنوّن الاسم المقصور إذا كان نكرة مثل: (فتىً)

- حضر فَتًى.
- سلّمت على فَتًى.
- كافأت فَتىً مبدعًا.

التنوين في كلمة (فتى) في الجمل الثلاث تنوين عوض، عوض عن حرف الألف المحذوف في اللفظ الموجود في الرسم أو الكتابة.

سؤال وجواب

اذكر نوع التنوين في الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي:

1. الشباب ثروةٌ مُقدّرةٌ.
2. الأب لولده: صهٍ عن الكذب.
3. الطبيباتُ مخلصاتٌ.
4. كُلٌّ يكتبُ وحده.

الأجوبة:

1. تنوين تمكين..
2. تنوين تنكير.
3. تنوين مقابلة.
4. تنوين عوض عن كلمة.

علامات التأنيث

تلحق علامة التأنيث آخر الاسم المؤنث وهي:

1. التاء المتحركة مثل:

فاطمةُ، سارةُ، خديجةُ.

2. الألف المقصورة، مثل:

سلوى، رضوى، نجوى.

3. الألف الممدودة، مثل:

علياء، ميساء، هيفاء.

الاسم المؤنث من حيث اتصاله بعلامات التأنيث:

ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. المؤنث المعنوي:

ما دل على مؤنث حقيقي، وخلا من علامة التأنيث، مثل:

ختام، ريم، حنان.

2. المؤنث اللفظي:

ما دل على مذكر، ولحقته علامة التأنيث، مثل:

حمزة، أسامة.

3. لفظ معنوي:

ما دل على مؤنث حقيقي ولحقته علامة التأنيث، مثل:

رجاء، نادرة، منى.

الاسم من حيث العدد

ينقسم الاسم من حيث العدد إلى ثلاثة أقسام:

1. مفرد.
2. مثنى.
3. جمع.

أولاً: المفرد

- ما دل على واحد، مثل: دفتر، عادل.
- ما دل على واحدة، مثل: سميرة، طاولة.

ثانيًا: المثنى

- ما دل على اثنين، مثل: كتابان، معلمان.
- ما دل على اثنتين، عينان، طبيبتان.

ثالثًا: الجمع

- ما دل على أكثر من اثنين، مثل: مهندسون، مؤمنون.

- ما دل على أكثر من اثنتين، مثل: مؤمنات، صالحات.

أنواع الجموع:

ينقسم الجمع إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: جمع المذكر السالم

1) ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في حالة الرفع على المفرد العاقل أو صفته.

مثال على المفرد العاقل: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (سورة المؤمنون: 1)

جمع المذكر السالم: المؤمنون مفردها مؤمن.

مثال على صفة المفرد العاقل: ﴿ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴾ (سورة هود: 50)

2) ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ياء ونون في حالة النصب على المفرد العاقل أو صفته.

مثال على المفرد العاقل: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (سورة التوبة: 112).

جمع المذكر السالم: المؤمنين، مفردها، مؤمن.

مثال على صفة المفرد العاقل: ﴿ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ (سورة التوبة: 53)

صفة جمع المذكر السالم: فاسقين، مفردها، فاسق.

3) ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ياء ونون في حالة الجر على المفرد العاقل، أو صفته.

مثال على المفرد العاقل: ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (سورة يوسف: 103).

جمع المذكر السالم المجرور: بمؤمنين، المفرد، مؤمن.

مثال على صفة المفرد العاقل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (سورة التوبة: 120).

صفة المفرد العاقل المحسنين، المفرد المحسن.

ثانيًا: جمع المؤنث السالم:

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة (ألف وتاء) على المفرد مثل: قال تعالى:

﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ﴾ (سورة الفرقان: 70).

ثالثًا: جمع التكسير:

هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده، وهو جمع سماعي غالبًا، وله صور كثيرة فقط، ولا يقاس عليها مثل: قال تعالى:

﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ (سورة الشعراء: 224).

المعرف بأل

تعريفه:

كل اسم دخلت عليه (أل) وأفادته التعريف مثل:

مدرسة، معلم، كتاب.

أقسام (أل)

تقسم (أل) إلى ثلاثة أقسام هي:

1. جنسية.

2. عهدية.

3. زائدة.

1) الـ الجنسية:

تعريفها:

هي (الـ) التي تدخل على اسم ولا يُراد به معيّن لاستغراق أفراده، مثل: الرجال قوامون على النساء.

2) (الـ) العهدية:

تعريفها:

هي الـ التي تدخل على اسم نكرة فتعرّفه مثل: ولد، الولد – فتاة، الفتاة – طالب، الطالب.

3) (الـ) الزائدة

تقسم (الـ) الزائدة إلى قسمين:

أ) لازمة:

- تكون الـ الزائدة في الأسماء الموصولة مثل: التي.
- تكون الـ الزائدة في بعض الأعلام، مثل: الحجاز – الكويت – السموأل.

ب. غير لازمة:

- تكون (الـ) الزائدة في الأعلام المنقولة عن كلمات تقبل (الـ) مثل:

حارث – فضل – حسن – الحارث – الفضل – الحسن.

الأسماء المبنية

1) الأسماء الموصولة:

الّتي – اللّتان – الّلاتي – اللّواتي – الّلائي – الذي – اللّذان – الّذين – ما ، مَنْ

2) أسماء الإشارة:

هذا – هذه – هنا – هناك – هنالك – هؤلاء – تلك – ذلك.

3) أسماء الشرط الجازمة:

أيّان – أنّى – أينما – من – ما – مهما – متى – حيثما – كيفما.

4) أسماء الاستفهام:

كيف – ماذا – كم – ما – من – متى – أين – أيان – أنّى.

5) بعض ظروف الزمان

إذ – مذ – منذ – الآن – إذا – لّما – أيّان – حتى – قط – بينما – كلما – أمس.

6) بعض ظروف المكان:

حيث – خلال – ثمَّ – أين – دون – بين – نحو: – أنّى – هنا – قرب – حول – ثمّة.

7) الظرفان

قبلُ – بعدُ – (يبينان على الضم) إذ حذف بعدهما المضاف إليه.

8) الأعلام المختومة بويه، وهي أسماء مبنية على الكسر:

خالويه – نفطويه – عمرويه – سيبويه.

9) الأعداد المركبة من:

أحد عشر إلى تسعَ عشر (تُبنى على فتح الجزئين).

ما عدا اثني عشر، أو اثنتي عشرة، فإنهما يعربان إعراب المثنى.

10) المنادى النكرة المقصودة:

(يُبنى هذا الاسم على الضم في محل نصب):

يا غلام أقبل:

- الإعراب:

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

غلامُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

أقبل: فعل أمر مبني على السكون.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنت)، مبني على الفتح في محل رفع.

11) المنادى المفرد العلم:

يُبنى هذا الاسم على الضم في محل نصب.

يا سعيد:

- الإعراب:

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

سعيد: منادى مبني على الضم في محل نصب.

أسماء الإشارة

تعريفها:

ما دل على معيّن بوساطة إشارة حسيّة أو معنوية.

أسماء الإشارة:

1) هذا: للمفرد المذكر، مثل: هذا محمدٌ.

2) هذه: للمفرد المؤنث، مثل: هذه فاطمةٌ.

3) هذان/ هذين: للمثنى المذكر مثل:

أ. هذان طبيبان مخلصان.

ب. شاهدتُ هذين الطبيبيْن.

4) ذانك/ذيْنك: للمثنى المذكر، مثل:

أ. ذانك مهندسان مبدعان.

ب. شاهدتُ ذيْنك المهندسيْن.

5) هاتان/هاتين للمثنى المؤنث:

أ. هاتان معلمتان مؤدبتان.

ب. شاهدتُ هاتين المعلمتين.

6) تانك/تينك: للمثنى المؤنث، مثل:

أ. تانك طالبتان مجتهدتان.

ب. كافأتُ تينكِ الطالبتين.

7) هؤلاء/لجمع العقلاء المذكر والمؤنث، مثل:

أ. هؤلاء المعلمون.

ب. هؤلاء المعلمات.

8) أولئك/ لجمع العقلاء المذكر والمؤنث، مثل:

أ. أولئك العمال مخلصون.

ب. أولئك العاملات مخلصات.

9) هنا/ هاهنا: للمكان القريب مثل:

- مكثنا هنا/إنّا ها هنا ماكثون.

10) هناك/ هنالك/ ثَمَّ/ ثَمّة/ مثل:

- وصلنا جدّة، ومن ثم واصلنا إلى مكة المكرمة.

إعراب أسماء الإشارة:

- جميع أسماء الإشارة مبنية، يُستثنى منها (هذان وهاتان) فهما على الأرجح معربان، يُعربان حسب وقوعهما في الجملة.

- تُبنى أسماء الإشارة على الشكل الذي ورد عليه من آخر كل منهما؛ حركة أو سكون.

- قد يبنى اسم الإشارة للمثنى على الألف، مثل (هاتان، وهذان)، وعلى الياء في مثل: (هاتين وهذين).

- الهاء: للتنبيه – اللام: للبُعد. – الكاف: للخطاب.

- أسماء الإشارة التي للمكان.

هنا – هناك – هنالك – ثَمَّ – ثَمَّةَ.

أ. مبنية في محل نصب على الظرفية المكانية.

ب. إذا سبقت بحرف جر مبنية في محل جر.

- من أسماء الإشارة ما يستخدم للبعيد:

أ. ما اقترن بكاف الخطاب، مثل: تلك، ذلك.

ب. ما يشار به للقريب، وهي الأسماء التي تجردت من الكاف واللام، مثل: هؤلاء، هذه، هذا.

- بعد اسم الإشارة يأتي اسم معرّف بـ (الـ) يبين المشار إليه ويكون إعراب هذا الاسم بدلاً، مثل: هذا الطبيب بارع، الطبيب: بدل مرفوع.

نماذج معربة:

1) هذا خلقُ الله:

- هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- خلقُ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ب) المستشفى هنالك:

- المستشفى: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
- هنا: اسم إشارة للمكان، وهو ظرف مبني على السكون في محل نصب.
- اللام: للبعد، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.
- الكاف: للخطاب، حرف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.
- الخبر: الظرف متعلق بخبر محذوف تقديره (موجود) أو (كائن).

ج) ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ (سورة الشعراء: 2)

- تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- اللام: حرف للبعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.
- الكاف: حرف مبني على الفتح للخطاب، لا محل له من الإعراب.

د) ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (سورة البقرة: 5)

- أولاء: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- الكاف: حرف للخطاب، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.
- المفلحون: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- خبر المبتدأ الأول: الجملة الاسمية (هم المفلحون) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

هـ) ﴿ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ ﴾ (سورة القصص: 27).

- ها: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب.
- تين: نعت مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بالمثنى.

الأسماء الموصولة:

تعريفه:

الاسم الموصول: هو اسم معرفة، تكتمل دلالته على المعرفة بجملة تلحق به تسمى جملة الصلة، وتكون هذه الجملة مشتملة على ضمير يسمى ضمير العائد، والأسماء الموصولة كلها مبنية ما عدا:

(اللذان، اللتان، فهي معربة تُعرب إعراب المثنى).

أقسام الاسم الموصول:

أ) اسم موصول خاص، أي: يستعمل لجنس محدد، وهو:

الذي، التي، اللذان، اللذين، اللتان، الذين، اللائي، اللاتي.

1. الذي: للمفرد المذكر نحو: قوله تعالى:

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ (سورة يونس: 22).

- هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- الذي: اسم موصول مبني على السكون، في محل رفع خبر المبتدأ.

2. الذين: لجمع المذكر نحو: قوله تعالى:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ﴾ (سورة آل عمران: 22)

- أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.
- الكاف: للخطاب، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الذين: اسم موصول مبني على الفتح، في محل رفع خبر المبتدأ.
- حبطت: جملة فعلية، صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

3. اللائي، اللاتي: لجمع المؤنث نحو: قوله تعالى:

﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ (سورة الأحزاب: 4)

- اللائي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت (أزواجكم).
- تظاهرون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة، لأنه من الأفعال الخمسة.
- الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- جملة (تظاهرون): صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ﴾ (سورة النساء: 34).

- اللاتي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

4. التي: تستعمل للمفرد المؤنث نحو:

" فرحتْ التي نجحتْ "

- فرحَ: فعل ماض مبني على الفتح.
- التاء: تاء التأنيث ضمير متصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

- التي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- نجحَ: فعل ماض مبني على الفتح.
- التاء: تاء التأنيث ضمير متصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- جملة (نجحت): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

5. اللذان: تستعمل للمثنى المذكر نحو:

" كافأتُ اللذين أبدَعا "

- اللذين: اسم موصول مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.
- أبدعا: فعل ماض مبني على الفتح.
- ألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون، في محل رفع فاعل.
- جملة (أبدعا): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

6. اللتان: تستعمل للمثنى المؤنث، نحو:

" تفوقت اللتان شاركتا في المسابقة "

- اللتان: اسم موصول، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، لأنه ملحق بالمثنى.

ب) اسم موصول مشترك

تعريفه: هو ما استعمل بلفظ واحد للجميع، للمذكر والمؤنث والعاقل وغير العاقل وهي من، ما، أيّ.

1. ما: تستعمل لغير العاقل، نحو: قوله تعالى:

﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾(سورة البقرة: 284).

- لله: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.
- الله: لفظ الجلالة اسم مجرور ب(اللام) وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة متعلقة بخبر محذوف.
- ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.
- في السموات: شبه جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

2. من: تستعمل للعاقل المفرد أو المثنى أو الجمع نحو:

" شاهدتُ من حجَّ فاز"

- من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
- حجَّ: فعل ماض مبني على الفتح.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.
- فاز: جملة فعلية من الفعل والفاعل، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

3. أي: اسم موصول معرب، لأنه مضاف إلى مفرد، نحو:

" أكافئ أيَّ طالبٍ يُجيدُ القراءةَ ".

- أي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- طالبٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر على آخره.

4. ذا: تستعمل اسمًا موصولاً بشرط أن تسبق بـ (ما أو مَنْ) نحو:

" ماذا في الحقيبة ؟ "

- ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.
- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الحقيبة: اسم مجرور بحرف الجر (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- في الحقيبة: شبه الجملة من الجار والمجرور، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

" من ذا نجحَ " ؟

- منْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.
- نجحَ: فعل ماض مبني على الفتح.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو).
- جملة نجحَ من الفعل والفاعل، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الاسم باعتبار الحرف الأخير فيه

يقسم الاسم المعرب بالنظر إلى حرفه الأخير إلى قسمين:

أ) صحيح، مثل: مطر، شمس، قمر، بحر.

ب) غير الصحيح، (المعتل): هو الاسم الذي ينتهي بحرف علّة، وحروف العلّة هي:

- الياء: قاضي.
- الألف اللازمة: مصطفى.
- همزة قبلها ألف: أدباء.

أقسام الفعل المعتل:

ينقسم الاسم المعتل إلى ثلاثة أقسام:

أ. الاسم المقصور.

ب. الاسم المنقوص.

ج. الاسم الممدود.

أولاً) الاسم المقصور:

تعريفه: اسم معرب آخره ألف لازمة أصلية مثل: مرتضى، مصطفى، هدى.

أنواعه:

أ. قياسي: هو الاسم الذي يقوم على قواعد توصل إليها الصرفيون.

ب. سماعي: هو الاسم الذي ليس له قواعد معينة، وهو ما سمع عن العرب ويؤخذ من كتب اللغة.

1) القياسي: كل اسم له نظير من الصحيح ويكون في أربعة مواضع هي:

- في وزن أفعل: ويكون دالاً على تفضيل أو حلية أو عيب، مثل: سفلى، أعمى
- في مصدر الفعل اللازم، مثل: هويً، شقيً.

- في اسم الزمان والمكان، والمصدر الميمي، واسم المفعول من فوق الثلاثي مثل: معطى، مرمى، مغزى.
- في جمع التكسير على وزن فُعلة، مثل: دُمى مفردها دمية.

إعراب الاسم المقصور:

لا تظهر علامات الإعراب الضمة والفتحة والكسرة على الاسم المقصور لاستحالة ظهور الحركة ونطقها، مثل:

- حضرَ مصطفى:

مصطفى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

- سلمتُ على مصطفى:

مصطفى: اسم مجرور بحرف الجر على وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

- كافأتُ مصطفى:

مصطفى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

تثنية الاسم المقصور:

أ) إذا كانت ألف الاسم المقصور الحرف الثالث، نردّها إلى أصلها؛ (واوًا، أو ياءً، مثل:

- فتى، فتييْن، فتيان.
- عصا، عصويْن، عصوَان.

ب) إذا كانت ألف الاسم المقصور الحرف الرابع فأكثر تقلبُ ياء، مثل:

- مصطفى – الألف حرفًا خامسًا.

مصطفيين – مصطفيان.

- مستشفى – الألف حرفًا سادسًا.

مستشفيين – مستشفيان.

- بشرى – الألف حرفًا رابعًا.

بشريين – بشريَان.

جمع الاسم المقصور جمع مؤنث سالم

تقلب ألف الاسم المقصور ياء عند جمعه جمع مؤنث سالم:

أ) إذا كانت الألف حرفًا ثالثًا وأصلها ياء مثل:

منى – تقلب الألف ي ويضاف إليها ات فتصبح: مُنيات.

هدى – تقلب الألف ي ويضاف إليها ات فتصبح: هديَات.

ب) إذا كانت الألف حرفًا رابعًا فأكثر مثل:

سعدى – تقلب الألف ي ويضاف إليها ات فتصبح: سعديَات.

جمع الاسم المقصور جمع مذكر سالمًا:

عند جمع الاسم المقصور جمع مذكر سالم، تُحذف ألفه، وتبقى الفتحة قبل واو الجمع أو يائه، مثل:

- أدنى – تحذف الألف ى فيصبح الاسم أدنـ يضاف ون الجمع فيصبح الجمع أدنون.

- أدنى – تحذف الألف ى فيصبح الاسم أدن يضاف ي ن الجمع فيصبح الجمع أدنين.

تنوين الاسم المقصور:

عند تنوين الاسم المقصور تبقى ألفه كتابة، وتحذف لفظًا في الرفع والنصب والجر، مثل:

- حضرت هدًى، احترمتُ هدًى، مررت بهدًى.

ثانيًا) الاسم الممدود:

كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة مثل: دعاء، بناء، فضاء.

يخرج من هذا التعريف

أ. الممدود المختوم بتاء، مثل: بداءة، هناءة.

ب. الممدود الذي ألفه غير زائدة، مثل: وراء، ماء

أقسام الهمزة في الاسم الممدود:

1. أصلية مثل: " إنشاء " من الفعل الماضي (أنشأ). هذا النوع ينوَّن إنشاءً.

2. منقلبة عن:

أ. ياء، مثل: بناء، بنى، يبني.

ب. واو، مثل: سماء، يسمو، سمو.

هذا النوع ينوَّن: سماءً، بناءً، ولا تضاف الألف فلا نقول بناءًا.

3. زائدة للتأنيث، مثل: صحراء، خضراء، ممنوع من الصرف لا ينوَّن.

4. زائدة للجمع، مثل: أدباء، شعراء، ممنوع من الصرف لا ينوّن.

تثنية الاسم الممدود:

- إذا كانت الهمزة أصلية تبقى على حالها مثل:

إنشاء – إنشاءان – إنشاءين.

- إذا كانت الهمزة للتأنيث تقلب واوًا مثل:

خضراء – خضراوان – خضراوين.

- إذا كانت الهمزة منقلبة عن ياء أو واو، بقيت همزة أو قلبت إلى واو مثل:

دعاء – دعاءان – دعاوان.

بناء – بناءان – بناوان.

جمع الاسم الممدود جمع مؤنث سالمًا:

- إذا كانت الهمزة أصلية بقيت همزة، مثل: إنشاء – إنشاءات.

- إذا كانت الهمزة للتأنيث قلبت واوًا، مثل: صحراء – صحراوات.

- إذا كانت الهمزة منقلبة عن واو أو ياء بقيت:

أ. همزة، مثل: سماء – سماءات.

ب. أو قلبت إلى واو، مثل: سماء – سماوات.

جمع الاسم الممدود جمع مذكر سالمًا:

- إذا كانت همزته أصلية بقيت على حالها، مثل:

وضّاء – وضّاءون – وضّائين.

- إذا كانت الهمزة منقلبة عن واو أو ياء بقيت همزة، مثل:

بناء – بناءون

- تقلب واوًا، مثل: بناء – بناوون.

ثالثًا) الاسم المنقوص:

تعريفه:

اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها مثل: القاضي، الداعي.

إعرابه:

1) تظهر حركة النصب (الفتحة) على آخره مثل:

احترمت القاضيَ.

القاضيَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2) إذا اقترن الاسم المنقوص بأل أو أضيف، تقدّر الضمة على آخره للثقل في حالة الرفع، مثل:

المحامي بارعٌ.

المحامي: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

3) إذا اقترن الاسم المنقوص بأل أو أضيف، تقدر الضمة على آخره للثقل في حالة الجر مثل:

خيّمتُ في الوادي.

الوادي: اسم مجرور بحرف الجر (في)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

4) تحذف ياء الاسم المنقوص إذا لم يقترن بـ (أل) في حالتي الرفع والجر، وتبقى في حالة النصب مثل:

حضر قاضٍ.

قاضٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

سلمت على قاضٍ.

قاضٍ: اسم مجرور بحرف الجر (على) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

تثنية الاسم المنقوص:

- عند تثنية المنقوص تُرد إليه ياؤه إذا كانت محذوفة مثل:

قاضٍ – قاضيان – قاضيينْ.

- إذا كانت الياء غير محذوفة، يثنى المنقوص كما هو دون تغيير، مثل:

القاضي – القاضيان – القاضيينْ.

جمع الاسم المنقوص جمع مؤنث سالمًا:

- تُرد الياء إلى المنقوص إلى جمع المؤنث السالم إذا كانت محذوفة،

- وإن لم تكن محذوفة لا يجري عليه أي تغيير، مثل:

قاضية + ات = قاضيات

مربية + ات = مربيات

جمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالمًا:

1. تُحذف ياؤه.
2. يُضمّ ما قبل الواو.
3. يكسر ما قبل الياء.

المحامي + ون، ي ن.

المحامون، المحامين.

الأسماء الخمسة

الأسماء الخمسة هي:

أبٌ، أخٌ، حَمٌ، (أخو الزوج أو الزوجة) فو (فم) ذو، بمعنى صاحب

إعرابها:

- الرفع – ترفع بالواو نيابة عن الضمة.
- النصب – تنصب بالألف نيابة عن الفتحة.
- الجر – تجرّ بالياء نيابة عن الكسرة.

شروط إعرابها:

1) أن تكون مفردة نحو: قوله تعالى:

﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ (سورة القصص: 23).

- أبو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.
- النا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إذا ثنيت الأسماء الخمسة تعرب إعراب المثنى، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى نحو:

" أبواك صالحان "

- أبواك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وهو مضاف.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

2) أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم، نحو:

أبو هندٍ نزلت عليه يومًا ... فغـدّاني برائحـة الطّعـام

- أبو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف:
- هندٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إذا أضيفت الأسماء الخمسة إلى ياء المتكلم، تقدّر الحركات على ما قبل الياء، نحو: قوله تعالى:

﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِي ﴾ (سورة يوسف: 80).

- أب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف:
- الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

3) أن تكون غير مصغرة فإذا صُغّرت أُعربت بعلامات أصلية، بالضمة رفعا، وبالفتحة نصبا، وبالكسرة جرّا، نحو:

" يسلّمُ أُبيُّ على أخيٍّ "

- أبيُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- على: حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
- أُخيٍّ: اسم مجرور بحرف الجر (على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

4) تُعرب كلمة (فو) إعراب الأسماء الخمسة، إذا خلا آخرها من حرف الميم، نحو:

" فوك نظيف "

- فو: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف:
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

إذا اتصلت (فو) بـ (م) تصبح (فم) وحينها تُعرب إعراب الاسم الظاهر نحو:

" فمك نظيف "

- فمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

5) يشترط في إعراب (ذو) أن تكون بمعنى صاحب نحو:

ومن يكُ ذا فم مرّ مريض يجد مرًا به الماء الزلالا

- ذا: خبر (يك) منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، (ذا) هنا بمعنى صاحب.

نماذج إعرابية:

1) قال تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴾ (سورة مريم: 53)

- أخاهُ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

2) قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا ﴾ (سورة يوسف: 78)

- أبا: اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

3) يا أبت

- يا: أداة نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أبي: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدمة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف.
- التاء: للتأنيث وحذفت الياء وعوض بدلاً منها تاء مكسورة.
- الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الأسماء الممنوعة من الصرف

الممنوع من الصرف: اسم معربٌ لا يلحقهُ التنوين ويجرُّ بالفتحة عوضًا عن الكسرة.

أمثلة للتوضيح:

1) ﴿ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (سورة البقرة: 185)

أُخرَ: نعت لـ (أيام) مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضًا عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف.

2) نالت فاطمةُ جائزة الإلقاء الشعريّ:

فاطمةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، لاحظ أنه لم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

3) قال الخليل بن أحمدَ:

أبلغ سُلَيْمان أنّي عنكَ في سَعَةٍ وفي غِنًى غير أنّي لستُ ذا مالِ

أحمد: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

سليمان: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة (لاحظ أنه لم ينوّن، لأنه ممنوع من الصرف).

4) نالَ الطالبُ أسامةُ جائزة المطالعين:

أسامةُ: بدل من الطالب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (لاحظ أنه لم ينوّن).

الأسماء الممنوعة من الصرف أربع فئات، هي:

أولاً: الأعلام:

العلم لفظ يدل بنفسه على مُعيّن كأسماء الأشخاص، والبلدان، والأنهار.. ويُمنعُ العلمُ من الصرف في الحالات التالية:

1) **إذا كان عَلَمًا اعجميًا:** أي أن لفظهُ غير عربيٍّ في أصل وضعه، مثل: إبراهيم، يوسف، إسحاق، جوزفين، ماري، عجلون، فلسطين.

2) **إذا كان علمًا مؤنثًا:** والعلمُ المؤنثُ ثلاثة أنواع، هي:

أ. العلم المؤنث تأنيثًا لفظيًا، أي علم لمذكر ينتهي بعلامة التأنيث مثل: طلحة، حَمزة، معاوية، أسامة، عُبادة، حنظلة، حُذيفة.

ب. العلم المؤنث تأنيثًا معنويًا، أي علم لمؤنث ولكنه لا ينتهي بعلامة تأنيث مثل: دلال، أحلام، سُعاد، منال، رباب، إيمان، خلود، ميسون، عبير. ومن أعلام المدن المؤنثة تأنيثًا معنويًا، معان، صويلح، سحاب، ماحص.

ج. العلم المؤنث تأنيثًا لفظيًا ومعنويًا، أي علم لمؤنث ينتهي بعلامة التأنيث، مثل: فاطمة، سميحة، رانية، لمياء، ميساء، هيفاء، سلوى، بُشرى، يُسرى، فدوى، دُنيا، عُليا.

فائدة: علامات التأنيث هي: التاء، والألف المقصورة (ى،ا) والألف الممدودة (اء).

- تذكر أن علامات التأنيث الثلاث تكون زائدة عن أحرف الأصل، أي (أحرف الجذر اللغوي الذي اشتق منه الاسم).

3) **إذا كان علمًا على وزن خاصّ بالفعل:** مثل: أحمد، أكرم، شَمَّر، تَعِز، يَزَن، يزيد، ينال، رنا.

4) **إذا كان علمًا على وزن (فُعَل)**: مثل، عُمَر، مُضَر، هُبَل، هُذَل، جُمَح، قُزَح، زُحَل.

5) **إذا كان علمًا مركبًا تركيبًا مزجيًا**، مثل: حضرموت، بيت رأس، كُفر أسد، كفرنجة، بيت لحم، بيت عور، كُفر خَل، بيت ساحور، بعلبك، مرجعيون.

6) **إذا كان علمًا مختومًا بألف ونون زائدتين**، مثل: شعبان، رمضان، زيدان، سفيان، عدنان، فرحان، نعمان، سلمان، سليمان، مَروان، عدوان.

☺ **تنبيهان مهمان:**

1) إذا كانت النون في أصل العلم لا يكون ممنوعًا من الصرف، وبناء على ذلك لا تمنع أعلام المذكر التالية من الصرف: إحسان، برهان، لسان، إيمان، لأن أصولها: حسنَ، برهنَ، لسنَ، أمنَ على الترتيب، أما إذا كانت أعلامًا لإناث فإنها تمنع من الصرف.

2) هناك أعلام تحتمل الصرف والمنع بناءً على وضع النون فيها؛ إذ قد تكون أصلية، وقد تكون زائدة، مثل: حسَّان، عفَّان، قطَّان.

تكون ممنوعة من الصرف إذا اعتبرنا النون في كل منها زائدة، وعلى هذا تكون أصولها: حَسَّ، عَفَّ، قَطَّ، على الترتيب (لاحظ أن الألف والنون زائدتان على أحرف الأصل).

وتكون مصروفة إذا اعتبرنا النون في كل منها أصلية، وعلى هذا تكون أصولها، حَسُنَ، عَفَنَ، فَطَن (لاحظ أن النون موجودة في الأصل الثلاثي لكل اسم).

ثانيًا: الصفات:

تمنع الصفة من الصرف في الحالات التالية:

1) **إذا كانت على وزن (أفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلاء)** مثل: أسمر: سَمراء، أخضر: خَضْراء، أحور: حَوْراء، أشمّ: شمّاء، أفضل: فُضلى، أطول: طُولى، أصغر: صُغرى.

2) **إذا كانت على وزن (فَعْلانِ) الذي مؤنثه على وزن (فَعْلَى)** مثل: يقظان، يقظى، غضبان، غَضْبى، ملآن، مَلأى، ظَمآن، ظَمْآى، حَيْران، حَيْرى، دفآن، دفآى.

3) **إذا كانت على وزن (فُعال) أو (مَفْعَل)** وهذان الوزنان خاصان بصفات الأعداد (1 – 10) مثل: أُحَاد ومَوْحَد، ثُناء ومَثنى ومثلث، رُباع ومَرْبَع.

4) **إذا كانت على وزن (فُعَل)** مثل: أُخَر.

☺ **تنبيهان:**

1) إذا كانت الصفة على وزن (أفعل) وليس مؤنثها على وزن (فَعلاء) أو (فُعْلى) تُصرف أي تُنوّن مثل (أرمَل) مؤنثه (أرملَة).

2) إذا كانت الصفة على وزن (فَعْلان) ومؤنثها على غير وزن (فَعْلى) تُصرف، أي تنوّن مثل: (سَخْنان) مؤنثه (سخنانة)، (صَحْيان) مؤنثه (صَحْيانة).

ثالثًا: الأسماء المختومة بألف التأنيث:

الأسماء المختومة بألف التأنيث قسمان هما:

1) **الأسماء المختومة بألف التأنيث المقصورة؛** مثل: دَعْوى، جَدْوى، ذِكْرى، جَرْحى، أسْرى، غَضْبى، حَيْرى، فتوى، يُمنى، عُليا، دُنيا.

2) **الأسماء المختومة بألف التأنيث الممدودة، مثل: غبراء، صحراء، قُرفُصاء، سُوَيْداء، كِبْرياء، شُعَراء، أربعاء، حمراء، عاشوراء، هَوْجاء.**

☺ **توجيهات مفيدة:**

1) ألف التأنيث المقصورة هكذا: (ى، ا) أو الممدودة هكذا: (اء) تأتي في نهاية الاسم، المعرب لتدلّ على تأنيثه، وتكون – دائمًا – مسبوقة بالأحرف الأصلية للاسم ولتوضيح ذلك تفهَّم الأمثلة التالية (وهي أسماء ممنوعة من الصرف).

- ذِكْرى: أصلها (ذكر) فالألف زائدة.
- سَلوى: أصلها (سلو) فالألف زائدة.
- فُصحاء: أصلها (فَصُحَ) فالألف والهمزة زائدتان.
- أنبياء: أصلها (نبو) الياء فيها منقلبة عن الواو فالألف والهمزة زائدتان.

2) الأسماء التالية تنتهي بألف مقصورة أو ممدودة، ولكنها ليست ممنوعة من الصرف؛ لأن ألفها ليست للتأنيث تفهَّمها: لتميِّز ألف التأنيث من غيرها.

- فتى، مصطفى، مرتضى، مَرمى، مستشفى، مُقتدى، الألف في كل منها منقلبة عن أصل (واو) أو (ياء) فأصولها: فَتيَ أو فَتُو، صَفَوَ، رَضِيَ، رمِيَ، شفيَ، قَدَوَ.
- سماء، دعاء، رجاء، قضاء، فناء، بناء، الهمزة في كل منها منقلبة عن (واو) أو (ياء) فأصولها: سمو، دعو، رجو، قضي، فني، بني.
- إنشاء، ابتداء، قُرَّاء، اجتراء، وضّاء، الهمزة في كل منها أصلية، فأصولها: نشأ، بدأ، قرأ، جرؤ، وضؤ.

رابعًا: صيغة منتهى الجموع:

هي كل جمع تكسير ثالثه ألف بعدها حرفان، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، وفيما يلي بيان ذلك:

1) **جموع التكسير التي بعد ألفها حرفان، وتكون على وزن (مفاعِل) مثل:**

- مَنابع، غَنائم، رَوافِد، مَشارِق، مَراجِع، رَوائِع، أكابِر، أفاضِل، موادّ، خواصّ.

2) **جموع التكسير التي بعد ألفها ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، وتكون على وزن (مفاعيل) مثل:**

- مصابيح، عَصافير، نَواعير، مَساكين، أساطير، نَواميس، تَصانيف، تَجاعيد، قَناديل، أقاويل.

إعراب الممنوع من الصرف:

الاسم الممنوع من الصرف اسم مُعْرب، أي يُرفع ويُنصب ويُجرّ، وذلك حسب موقعه في الكلام إلا أنه لا ينوّن، ويُرفع بالضمة، ويُنصب ويُجرّ بالفتحة.

تطبيقات محلولة:

1) ﴿ فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ﴾ (سورة النساء: 94)

- مغانمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (لم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف، فهو على صيغة منتهى الجموع).

2) ﴿ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (سورة الجاثية: 20)

- بصائر: خبر المبتدأ (هذا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (لم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف فهو على صيغة منتهى الجموع).

3) ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

(سورة آل عمران: 33)

- آدمَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (لم ينون لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي).

- إبراهيم: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضًا عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي.

- عمران: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضًا عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم مختومٌ بألف ونون زائدتين.

4) ﴿ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ ﴾ (سورة آل عمران: 36)

- مريمَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة (لم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث تأنيثًا لفظيًا).

5) أوصى معاويةُ بنُ أبي سفيان بالخلافةِ لابنه يزيدَ:

- معاويةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (لم ينوّن، لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم مؤنث تأنيثًا لفظيًا).

- سفيانَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم على وزن خاص بالفعل.

- يزيدَ: بدل من (ابن) مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف فهو علم على وزن خاص بالفعل.

6) " ربَّ أشعثَ أغبرَ مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره ".

- رُبَّ: حر جر شبيه بالزائد.

- أشعثَ: اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

- أغبرَ: نعت مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضًا عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

7) كان أبو بكر لَحيانَ، تزيده لحيتُهُ وقارًا وهيبةً

- لحيان: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة (لم ينون لأنه ممنوع من الصرف، فهو صفة على وزن (فَعْلان) الذي مؤنثه (فَعْلى).

8) فهي جَملاء كبدر طالِعٍ بَذّت الخلق جميعًا في الجمالِ

- جملاء: خبر المبتدأ (هي) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (لم ينون لأنه ممنوع من الصرف).

9) ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ (سورة الإسراء: 6)

- أكثر: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (لم ينون لأنه ممنوع من الصرف).

- نفيرًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (أو تنوين الفتح).

جر الممنوع من الصرف بالكسرة:

يجر الممنوع من الصرف بالكسرة في حالتين هما:

1) إذا عُرف بأل.

2) إذا أضيف.

تطبيقات محلولة:

1) **ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل:**

- البيضاء: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره (جر الممنوع من الصرف بالكسرة، لأنه عرف بأل (ومثلها السوداء).
- فضل: اسم (ليس) مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (أو تنوين الضم).

2) **من الشعراء الشهداء في تاريخنا عبد الله بن رواحة:**

- الشعراء: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة (جر بالكسرة لأنه عُرف بأل).
- الشهداء: نعت (للشعراء) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره (جر الممنوع من الصرف بالكسرة لأنه عُرّف بأل).
- رواحة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضًا عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث تأنيثًا لفظيًا.

3) **قام عشرة من تلاميذ المدرسة بإصلاح مقاعدها:**

- تلاميذ: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف (جر الممنوع من الصرف بالكسرة لأنه مضاف).
- المدرسةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
- مقاعدها: مقاعد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، الهاء: ضمير متصّل في محلّ جر مضاف إليه، (جر الممنوع من الصرف بالكسرة لأنه مضاف).

4) لا تصنع المعروف من أجل منافعِ الدنيا:

- منافع: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.
- الدنيا: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

5) قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (سورة التين: 4)

- أحسنِ: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف (جر الممنوع من الصرف بالكسرة لأنه جاء مضافًا).
- تقويم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

☺ توجيه:

إذا عُرِّف الممنوع من الصرف بـ (الـ) أو أُضيف، فإنه يُصرف، أي لا يُعدُّ من الأسماء الممنوعة من الصرف.

المبتدأ والخبر

للجملة الاسمية ركنان أساسيان لا يتم معناها إلا بهما معًا وهما:

1. المبتدأ.
2. الخبر.

أولاً: المبتدأ معرفة:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، والمعرفة اسم يدل على شيء معين، وصور المبتدأ المعرفة سبع هي:

1) العلم:

مثل قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ (سورة الفتح: 29)

- محمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2) المعرف بأل:

مثل: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (سورة الفاتحة: 1)

- الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

3) الاسم الموصول:

مثل: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ (سورة البقرة: 3)

- الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

4) اسم الإشارة:

مثل: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ ﴾ (سورة البقرة: 5)

- أولئك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

5) الضمير:

مثل: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ (سورة البقرة: 29)

- هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

6) المصدر المؤول

مثل: ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (سورة البقرة: 184)

- أن: حرف مصدري ونصب.

- تصوموا: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون من آخره؛ لأنه من الأفعال الخمسة.
- واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- المصدر المؤول من (أن تصوموا): أي صيامكم، في محل رفع مبتدأ.

7) المضاف إلى المعرفة:

﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (سورة البقرة: 117)

- بديع: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- بديع: نكرة إذا كانت منفردة.

ولكنها اكتسبت المعرفة بإضافتها إلى المعرفة، السموات.

ثانيًا: المبتدأ نكرة

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، إلا أنه يجوز الابتداء بالنكرة إذا أفادت المخاطب، ومن المواطن التي يجوز فيها الابتداء بالنكرة ما يأتي:

1) أن يكون الخبر شبه جملة متقدمًا على المبتدأ النكرة مثل:

﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ (سورة البقرة: 10.)

- مرض: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2) أن يدل المبتدأ النكرة على دعاء مثل:

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ (سورة الصافات: 130)

- سلامٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

3) ان يكون المبتدأ النكرة موصوفًا مثل:

﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ (سورة البقرة: 221)

- عبدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

4) ان يكون المبتدأ النكرة خلفًا لموصوف محذوف، مثل:

" كريمٌ خيرٌ من بخيل "

- الأصل: رجل كريم خير من رجل بخيل.

- كريم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

5) ان يكون المبتدأ النكرة مضافًا إلى نكرة، مثل:

" طالبُ مدرسةٍ صمم جهازًا كهربائيًا "

- طالب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

6) ان يكون المبتدأ مصغرًا، مثل:

" رجيل يمتطي حصانًا "

- رجيل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

7) ان يدل المبتدأ النكرة على عموم، مثل:

﴿ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ (سورة البقرة: 116)

- كلٌّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

تدل النكرة على عموم إذا سبقها ما يأتي:

اسم استفهام مثل:

" ما أهمّ مقومات النجاح؟ "

- ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أهمُّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حرف استفهام مثل:

" هل طبيبٌ يسعف المرضى؟ "

- هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- طبيبٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.
- الخبر: الجملة الفعلية من الفعل والفاعل يسعف المرضى في محل رفع خبر المبتدأ.

اسم شرط مثل:

" من يجتهدْ ينجحْ "

- من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- الخبر: جملة فعل الشرط يجتهدْ وجواب الشرط ينجح في محل رفع خبر المبتدأ.

نفي مثل:

" ما مجتهدٌ فاشلٌ "

- ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مجتهدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.
- فاشلٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حذف المبتدأ وجوبًا

يحذف المبتدأ وجوبًا في الحالات الآتية:

1) **أن يخبر عن المبتدأ بمخصوص نعم أو بئس مؤخرًا عنهما نحو:**

" نعمَ القاضي العادلُ "

- العادلُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، إذ الأصل (نعم القاضي هو العادلُ).

2) **إذا كان الخبر مشعرًا بالقسم نحو:**

" في ذمّتي لأساعدنَّ المظلومَ "

- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ذمتي: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف.
- ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
- الخبر: شبه الجملة من (في ذمتي) في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ محذوف تقديره (في ذمتي قسمٌ لأساعدنّ المؤدّبَ).

3) **إذا كان الخبر مصدرًا نائبًا عن فعله، نحو:**

" صبرٌ جميلٌ "

- صبرٌ: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره (صبري) وعلامة رفعه تنوين الضم.
- جميلٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

4) **إذا كان الخبر مقطوعًا عن النعت نحو:**

" رحمَ اللهُ عمرَ العادلُ "

- رحمَ: فعل ماض مبني على الفتح.
- اللهُ: (لفظ الجلالة) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- عمرَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- العادلُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، إذ الأصل (رحم الله عمر هو العادلُ).

اقتران خبر المبتدأ بالفاء

يقترن خبر المبتدأ بالفاء إذا كان المبتدأ مبهمًا.

1) **إذا وقع خبر المبتدأ بعد أمّا الشرطية نحو:**

أما عمّارٌ فصادقٌ.

2) **إذا كان المبتدأ نكرة مضافًا إلى اسم موصول، وصلته فعل مستقبل نحو:**

كل من يجتهد فله مكافأة.

3) **إذا كان المبتدأ نكرة موصوفة بغير المفرد، نحو:**

موظف في المؤسسة فله راتبٌ.

4) **إذا كان المبتدأ نكرة مضافًا إلى نكرة وصفتها جار ومجرور وظرف، نحو:**

كل محتاج في المدرسة فله خصم.

5) **إذا كان المبتدأ اسمًا موصولاً، نحو:**

الذي في دارنا فمكرم.

الخــبر

الخبر: ما نتحدث به عن المبتدأ وبه تتم الفائدة أو المعنى، وهو أربعة أنواع هي:

أولاً: الاسم المفرد (الخبر المفرد)

أي الخبر الذي ليس جملة ولا شبه جملة مثل:

﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾(سورة النور: 35)

- نورُ: خبر المبتدأ الله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ﴾(سورة البقرة: 229)

- مرتّان: خبر المبتدأ الطلاق، مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ (سورة النساء: 121)

- مأواهم: خبر المبتدأ أولئك، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ملاحظة:

نلاحظ أن الخبر في الأمثلة السابقة مفرد يطابق المبتدأ في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

ثانيًا: الخبر جملة اسمية

مثال: " الحياة قوامُها الدينُ الإسلاميُّ "

الإعراب:

- الحياة: مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- قوام: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
- الدين: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الإسلامي: نعت لـ (الدين) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- خبر المبتدأ الأول: الجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ملاحظة:

نلاحظ في المبتدأ الثاني قوامها " ضميرًا " " الهاء " يعود على المبتدأ الأول.

ثالثا: الخبر جملة فعلية

مثال: ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ ﴾ (**سورة النحل آية:** 71)

الإعراب:

- الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- فضّل: فعل ماض مبني على الفتح.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على لفظ الجلالة الله.
- بعضكم: بعض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- كم: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
- خبر المبتدأ : الجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول به (فضل بعضكم) في محل رفع خبر المبتدأ.

رابعًا: أ) الخبر شبه جملة جار ومجرور

مثال: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ **(سورة الفاتحة:1)**

الإعراب:

- الحمدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لله: اللام حرف جر.
- الله: لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- خبر المبتدأ الجار والمجرور لله في محل رفع خبر المبتدأ " الحمد ".

ب) الخبر شبه جملة ظرف:

مثال: الجنةُ تحت أقدام الأمهات

الإعراب:

- الجنةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- تحت: ظرف مكان (مفعول به) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- أقدام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف
- الأمهات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- وشبه الجملة الظرفية (تحت أقدام) في محل رفع خبر المبتدأ (الجنة).

تقديم الخبر وجوبًا:

يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبًا في الحالات الآتية:

1) إذا كان الخبر شبه جملة:

أ. جارًا ومجرورًا.

ب. ظرفًا.

والمبتدأ نكرة.

أ) جار ومجرور نحو: قوله تعالى:

﴿ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ ﴾ (سورة البقرة: 7)

- على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أبصار: اسم مجرور بحرف الجر (على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
- شبه الجملة (على أبصارهم) في محل رفع خبر مقدّم وجوبًا.
- غشاوة: مبتدأ مؤخر وجوبًا مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب) ظرف نحو:

" عندي مكتبة "

- عند: ظرف مكان منصوب كسر آخره لاشتغال آخره بحركة الياء، وهو مضاف.
- الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

- شبه الجملة الظرفية (عندي) في محل رفع خبر مقدم.
- مكتبةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2) **إذا كان الخبر من أسماء الصدارة، نحو:**

" ما اسمك ؟ "

- ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.
- اسم: مبتدأ مؤخر وجوبًا ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل جر مضاف إليه.

3) **أن يكون الخبر محصورًا في المبتدأ نحو:**

" ما أديبٌ إلاّ ماجدٌ "

- ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أديبٌ: خبر مقدم مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.
- إلاّ: حرف حصر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- ماجدٌ: مبتدأ مؤخر وجوبًا مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

4) **أن يتصل بالمبتدأ ضمير يعود على الخبر نحو:**

" في الدار صاحبها "

- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب
- الدار: اسم مجرور بحرف (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- شبه الجملة (في الدار) في محل رفع خبر مقدم.
- صاحب: مبتدأ مؤخر وجوبًا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

حذف الخبر وجوبًا

يحذف الخبر وجوبًا في الحالات الآتية:

1) **ان يكون خبراً لمبتدا بعد لولا، نحو:**

" لولا القرآنُ لضاعت اللغةُ "

- لولا: حرف شرط غير جازم، يفيد امتناعًا لوجود مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
- القرآنُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الخبر: محذوف تقديره (موجود).
- اللام: واقعة في جواب لولا ، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- ضاعَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- التاء: تاء التأنيث.
- اللغةُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2) **ان يكون المبتدا نصًا صريحًا في القسم نحو:**

" لعمرُكَ لأسافرَنّ "

- اللام: حرف مبني على الفتح، وهي لام الابتداء، لا محل لها من الإعراب.

- عمرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
- الخبر: محذوف وجوبًا تقديره (قسمي).
- اللام: واقعة في جواب القسم، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- أسافرَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.
- النون: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).

3) إذا جاءت بعد المبتدأ واو العطف، تدل على المصاحبة والاقتران، والخبر المحذوف تقديره مقترنان، او متصاحبان، او متلازمان، نحو:

" كلُّ موظّف وإخلاصُهُ "

- كلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- موظف: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- الواو: حرف عطف تفيد المصاحبة.
- إخلاص: اسم معطوف على كل مرفوع وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
- الخبر: محذوف وجوبًا تقديره، مقترنان أو متصاحبان، أو متلازمان.

4) إذا كان المبتدأ مصدرًا، أو اسم تفضيل مضافًا إلى مصدر بعده حال لا تصلح أن تكون خبرًا نحو:

" كتابتي الدرسَ متأخرًا "

- كتابة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنا)، وكتابة مضاف.
- الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
- الدرس: مفعول به منصوب للمصدر (كتابة) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- متأخرًا: حال منصوبة، وعلامة نصبها تنوين الفتح الظاهر على آخرها، سدت هذه الحال مسدّ الخبر المحذوف تقديره:
- كتابتي الدرس حاصل في حال كونه متأخرًا.

حذف المبتدأ والخبر جوازًا

يجوز حذف المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل من سياق الكلام ولم يؤد حذفه إلى لبس أو إخلال بالمعنى المقصود نحو:

1) نقول لشخص مريض: كيف حالك؟

" فيجيب: مريضٌ "

- كلمة مريض في سياقها تدل على المعنى دون إخلال بالمعنى فهي : خبر لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره: أنا مريض.

2) **تسأل عن الجامعة: أين الجامعة؟**

- الجواب مثلاً: على طريق المطار. أي: الجامعة على طريق المطار.

3) **انت بما عندك وانا بما عندي راضٍ**

- انت: مبتدأ.
- الخبر: محذوف تقديره (راضٍ)، لأن سياق الكلام يفضي إلى ذلك وهو، (أنا بما عندي راضٍ).

كان وأخواتها

كان وأخواتها أفعال ناقصة، بمعنى أنها لا تكتفي بالاسم المرفوع بعدها، بل تحتاج إلى خبر من أجل إتمام المعنى، أما الأفعال التامة فإنها تكتفي بالفاعل بعدها، نحو: هطلَ المطرُ.

وتسمى أيضًا الأفعال الناسخة؛ لأنها تدخل على المبتدأ والخبر فتغير الإعراب.

عمل الأفعال الناسخة:

تدخل الأفعال الناسخة على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها نحو:

" العلمُ مفيدٌ "

- العلمُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- مفيدٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

" كان المطرُ غزيرًا "

- كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

- المطرُ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- غزيرًا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

معاني كان وأخواتها

1) كان: تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في الماضي، نحو:

" كانت المدينةُ نظيفةً "

إلا في القرآن الكريم فإنها تفيد الاستمرار نحو:

﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (سورة الأحزاب: 59)

2) صار، أصبح، أضحى، أمسى، بات

تفيد الصيرورة والتحول، نحو:

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ (سورة القصص: 10)

صار الطينُ فخارًا ، أضحى القمر هلالاً ، أمسى المريضُ صحيحًا ، بات الحزينُ مسرورًا.

" صار الطالب طبيبًا "

- صارَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح تفيد التحول.
- الطالبُ: اسم صار مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- طبيبًا: خبر صار منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

3) ليس: تفيد النفي نحو:

" ليسَ الغشُّ فضيلةً "

- ليسَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

- الغشُّ: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- فضيلةً: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

4) **ما زال، ما انفك، ما برح، ما فتئ، ما دام، ظلَّ تفيد الاستمرار نحو:**

" ما زالَ الجوُّ غائمًا "

- ما زال: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- الجوُّ: اسم ما زال مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- غائمًا: خبر ما زال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

أحكام خبر كان وأخواتها

يأتي خبر كان وأخواتها

1) **مفردًا:**

والمقصود بالمفرد أنه ليس جملة ولا شبه جملة، وعليه فإن الخبر المثنى يعتبر مفردًا، والخبر الجمع يعتبر مفردًا، نحو:

أصبح الكسولُ مجتهدًا

2) **جملة فعلية، نحو:**

أصبح العاطلُ يعملُ

3) **جملة اسمية، نحو:**

ما زالت الوردةُ رائحتها زكيةٌ

4) **شبه جملة جار ومجرور، نحو:**

ظلَّ المفتاحُ في الباب

5) **شبه جملة ظرفية، نحو:**

صار أبوكَ عند المطارِ

نموذج من الإعراب

" أصبح العاطلُ يعملُ "

- أصبح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- العاطلُ: اسم أصبحَ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- يعملُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود إلى العاطل.

كان وأخواتها من حيث النقصان والتمام

كان، أمسى، أصبح، أضحى، بات، ظل، صار، يجوز أن تستعمل تامة، أي تلتقي بالفاعل، وذلك إذا كانت بمعنى وجد أو حلّ.

يستثنى من ذلك ليس ما فتئ ما زال التي مضارعها (يزال) وليس يزول، نحو:

إذا كان الشتاءُ فأدفئوني   فإن الشيخ يهدمه الشتاءُ

- كان: فعل ماض تام مبني على الفتح بمعنى وجد.
- الشتاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نموذج من الإعراب

قال تعالى: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ (سورة الروم: 17)

- تمسون: فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

- الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- تصبحون: فعل مضارع (تام) مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة.
- الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مميزات كان

تمتاز كان عن أخواتها بوقوعها زائدة بشروط:

1) وقوعها بين المبتدأ والخبر، نحو:

" سامرٌ كان مجتهدٌ "

2) وقوعها بين الجار والمجرور، نحو:

سراة بن أبي بكر تسامى ... على كان المسومةِ العراب

3) وقوعها بين الصلة والموصول، نحو:

" دعاني الذي كان احترمته "

4) وقوعها بين الصفة والموصوف نحو:

" مررتُ برجلٍ كان مضطجعٍ "

5) زيادتها في صيغة التعجب، وهو أشهر مواطن زيادتها نحو:

" ما كان أعدلَ عمرًا "

- ما: تعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- كانَ: زائدة لا محل لها من الإعراب.

- أعدلَ: فعل ماض مبني على الفتح جاء على صيغة التعجب.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو).
- عمرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
- خبر المبتدأ (ما) الجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (ما).

حذف كان جوازًا

يجوز حذف كان مع اسمها بعد

أ) **إنْ الشرطية نحو:**

قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا　　　فما اعتذارك من قول إذا قيلا

أي: قل وإن كان القولُ صدقًا أو كذبًا.

ب) **لو الشرطية، نحو:**

" أعطني ولو دينارًا "

أي: أعطني ولو كان عطاؤك دينارًا.

حذف كان وجوبًا

تحذف كان وحدها وجوبًا ، ويبقى اسمها وخبرها ويعوض عنها بما الزائدة نحو:

أبا خراشة أما أنت ذا نفرٍ　　　فإنَ قومي لم تأكلهمُ الضبعُ

أمّا: عوض عن (كان) المحذوفة.

زيادة حرف الباء في خبر كان

تزداد الباء في خبر (كان) إذ تقدمها نفي نحو:

" ما كان المزارعُ بكسولٍ "

حذف نون مضارع (كان) نحو: قوله تعالى

﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ (سورة مريم: 20).

- اكُ: أصلها (أكونُ) سبقت بحرف جزم فجزمت، فأصبحت حركة النون ساكنة، هكذا (أكون) فأصبح عندنا ساكنان، الواو والنون، فتحذف الواو، لأنها حرف علة، فتصبح (أكنْ) إلا أنه للتخفيف في الاستعمال تحذف النون، وتوضع على الحرف الأخير الكاف (ضمّة) دلالة على الواو المحذوفة ويظهر السكون على النون المحذوفة.

زيادة حرف الباء في خبر (ليس) جوازًا

يجوز زيادة الباء في خبر (ليس) جوازًا، نحو: قوله تعالى

﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ (سورة الزمر: 36)

و ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (سورة الغاشية: 22)

نموذج في الإعراب

قال تعالى: ﴿ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ (سورة هود: 81)

- أَ: الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- ليسَ: فعل ماض ناقص تفيد النفي، مبني على الفتح.
- الصبحُ: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- بـ: حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.
- قريب: اسم مجرور لفظًا منصوب محلاً على أنه خبر ليس، أو خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة.

▪ يبطل عمل (ليس) إذا انتقص نفي خبرها بـ(إلا) في رأي بعض العلماء، نحو: " ليس الكلام إلاّ الصدق ".

كان وأخواتها من حيث التصرف والجمود

1) قسم يتصرف تصرفًا كاملاً يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وهو: كان، أصبح، أمسى، أضحى، ظلّ، بات، صار.
2) قسم يتصرف تصرفًا ناقصًا فلا يأتي منه إلا الماضي والمضارع، وهو: ما فتئ، ما انفك، ما برح، ما زال، (التي مضارعها يزال).
3) قسم جامد لا يتصرف مطلقًا، ولا يأتي منه إلا صورة الماضي دائمًا وهو: ليس، ما دام.

الحروف المشبهة بـ (ليس)

تعريفها:

هي حروف نافية تعمل عمل ليس ولكنها ليست أفعالاً:

أ. ترفع المبتدأ ويسمى اسمها.

ب. تنصب الخبر ويسمى خبرها.

الحروف المشبهة بـ(ليس)

1. ما.
2. إن.
3. لا.
4. لات.

أولاً: ما:

شروط عملها:

1) **الا يتقدم خبرها على اسمها نحو:**

" ما السهولُ مخصبةً "

- ما: حرف نفي شبه بـ(ليس) مبني على السكون.
- السهولُ: اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- مخصبةً: خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولا نقول: " ما مخصبةً السهولُ "

2) **الا ينتقض خبرها بـ(إلا) نحو:**

" ما أنت شاعرًا "

- ما: عاملة لخلو خبرها من (إلاّ).

ولا نقول: " ما أنت إلاّ شاعرٌ . ما: هنا غير عاملة ".

ملحوظة:

إذا كان الخبر شبه جملة لا يبطل عمل (ما) وإن تقدّم الخبر على اسمها نحو:

" ما في الحديقة طيورٌ "

- ما: حرف نفي مشبه بـ(ليس) عامل، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الحديقةِ: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة.
- طيورٌ: اسم (ما) مؤخر وجوبًا مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

3) **ألا تُزاد بعدها (إنْ) نحو:**

" ما مجتهدٌ راسبًا "

- ما: عاملة تعمل عمل ليس، لا يوجد بعدها (إنْ).

ولا نقول: " ما إنْ مجتهدٌ راسبٌ "

- ما: ليست عاملة، لا تعمل عمل ليس، لأنه يوجد بعدها (إنْ).

4) **ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها نحو:**

" ما العاملُ مخلصًا أخوهُ "

- ما: عاملة، تعمل عمل ليس، لأن معمول خبرها ليس متقدمًا على اسمها

ولا نقول: ما العاملُ أخوهُ مخلصًا:

- ما: غير عاملة، لأن معمول خبرها متقدم على اسمها.

5) الا تتكرر (ما) في الجملة نحو:

" ماما الشمس مشرقة "

- ما: غير عاملة، لأنها مكرورة في الجملة.

- يجوز أن يُجرَّ خبر (ما) بحرف الجر الزائد (الباء) نحو: قوله تعالى:

﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ (سورة فصلت: 46)

﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴾ (سورة الأنعام: 132)

" ما ربك بظلام للعبيد "

- ما: حرف نفي يعمل عمل ليس.
- ربُّ: اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
- الباء: حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.
- ظلاَّم: اسم مجرور لفظًا منصوب محلاً على أنه خبر (ما).

ثانيًا: (إنْ)

تعمل إنْ عمل ليس بالشروط الآتية:

1) الا ينتقض الخبر بـ(إلاَّ) نحو:

" إنِ الامتحان صعبًا ".

- إنْ: حرف نفي مبني على السكون تعمل عمل ليس كسر آخرها للالتقاء الساكنين.

- الامتحان: اسم (إنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- صعبًا: خبر (إنْ) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

" إنْ الامتحان إلاّ صعب "

- إنْ: غير عاملة عمل ليس، لأن الخبر منتقض بـ (إلاّ).

2) الا يتقدم خبرها على اسمها نحو:

" إنِ الطفلُ نائمًا "

- إنْ: حرف نفي مبني على السكون تعمل عمل ليس كسر آخره للالتقاء الساكنين.
- الطفلُ: اسم إنْ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- نائمًا: خبر إنْ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

ثالثا: (لا)

حرف نفي مشبه بـ(ليس)

شروط عمل (لا):

1) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو:

" لا مهندسٌ مهملاً "

- لا: حرف نفي مشبه بـ(ليس) يعمل عملها مبني على السكون.
- مهندسٌ: اسم (لا) النافية مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهرة على آخره.
- مهملاً: خبر (لا) النافية العاملة عمل (ليس) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

2) الا يتقدم خبرها على اسمها، نحو:

" لا طبيبٌ غائبًا "

- لا: حرف نفي مبني على السكون مشبه بـ(ليس) يعمل عملها.
- طبيبٌ: اسم (لا) النافية مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.
- غائبًا: اسم (لا) النافية العاملة عمل (ليس) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

" لا غائب طبيب "

- لا: غير عاملة عمل ليس (لتقدم خبرها على اسمها.

3) الا ينتقض خبرها بـ(إلاّ) نحو:

" لا معلمٌ موجودًا "

- لا: حرف نفي مبني على السكون مشبه بـ(ليس) يعمل عملها.
- معلمٌ: اسم (لا) النافية مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.
- موجودًا: خبر (لا) النافية العامل عمل ليس منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

" لا معلم إلاّ موجود "

- لا: غير عاملة لأن خبرها انتقض بـ (إلاّ).

رابعًا: (لات)

حرف نفي مشبه بـ (ليس).

تعمل (لات) بالشروط الآتية:

1) **أن يكون اسمها وخبرها بلفظ واحد، نحو:**

لات لحظةَ فرحٍ. التقدير، لات اللحظةُ لحظة فرحٍ.

2) **أن يكون اسمها محذوفًا وجوبًا، نحو:**

لات شهر حرٍّ. التقدير لات الشهرُ شهر حرٍّ.

3) **أن يكون اسمها وخبرها دالين على زمان، نحو:**

لات ساعةَ غضبٍ. التقدير لات الساعةُ ساعةَ غضبٍ.

إعراب:

" لات وقتَ فرحٍ "

- لات: حرف مبني على الفتح مشبه بـ(ليس) يعمل عملها لا محل له من الإعراب، اسمها محذوف تقديره (الوقت).
- وقتَ: خبر (لات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- فرحٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر على آخره. أصل الجملة/ لات الوقتُ وقتَ فرحٍ.

كاد وأخواتها

تعريفها

أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها مثل:

" كاد القمر يظهرُ "

الخــبر

خبر كاد وأخواتها لا يأتي إلا على صورة واحدة وهي: (جملة فعلية فعلها مضارع)، بخلاف كان وأخواتها الذي يأتي خبرها:

- اسمًا مفردًا.
- جملة فعلية.
- جملة اسمية.
- شبه جملة.

أقسام كاد وأخواتها

1) **افعال المقاربة:**

(كاد، كرب، أوشك): أفعال تدل على قرب وقوع الخبر.

2) **افعال الرجاء:**

(عسى، حرَى، اخولق): أفعال تدل على رجاء وقوع الخبر.

3) **افعال الشروع:**

(شرع، طفق، بدأ، انبرى، علق، قام، أخذ، أنشأ، جعل، هبّ): أفعال تدل على الشروع في العمل الذي يتضمنه الخبر.

أحكام كاد وأخواتها

أ) شروط خبرها أن يكون جملة فعلية مثل:

- كاد الليل ينجلي.
- عسى الفتنة تزول.
- بدأ الغمام ينقشع.

ب) أن يتضمن خبرها ضميرًا يعود إلى اسمها، مثل:

" كرُبَ القلبُ يذوبُ "

- يذوبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى القلب (اسم كرُبَ).
- خبر (كربَ) الجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يذوب هو) في محل نصب خبر (كرب).

ج) أن يكون خبرها متأخرًا عنها وفق الترتيب الآتي:

- كاد أو إحدى أخواتها + اسمها + خبرها
- اقتران خبر كاد وأخواتها بـ (أن):

أ. ممتنع الاقتران مع أفعال الشروع، مثل: بدأ المطر يهطل.

ب. واجب الاقتران مع اخلولق وحرى، مثل: حرى الأمة أن تزول.

ج. في خبر عسى وأوشك الغالب أن يقترن بـ(أن) مثل قوله تعالى:

﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ ﴾ سورة المائدة: 52)

د. في خبر (كاد وكرب) الغالب ألا يقترن بـ (أن) مثل:

" كادت النفس أن تفيض عليه ".

كاد وأخواتها من حيث الجمود والتصرف

أ) تلزم (كاد وأخواتها) صيغة الماضي لأنها جميعها جامدة ما عدا (كاد وأوشك) فإنه يشتق منهما الفعل المضارع مثل:

﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ (سورة النور: 35)

يوشك من فرّ من منيته في بعض غرّاته يوافقها

ب) قد يستعمل (كاد) و (أوشك) اسم فاعل، مثل:

" موشك – كائد ".

- فإنك موشكٌ أن تشاهده.

إعراب كاد وأخواتها

تعرب كاد وأخواتها على النحو الآتي:

- أفعال ماضية ناقصة.
- اسمها مرفوع.
- خبرها جملة فعلية في محل نصب خبرها.

▪ ترتيب إعراب (أوشك، عسى، اخلولق) كالآتي مثال:

أ) أوشك أن ينقضي الصيف، اخلولق أن ينقضي الصيف، عسى أن ينقضي الصيف.

الإعراب:

- أوشك: فعل ماض تام
- أنْ: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ينقضي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- المصدر المؤول من (أن ينقضي) في محل رفع فاعل.
- الصيف: فاعل للفعل ينقضي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب) **قد يتقدم الاسم (أوشك، عسى، اخلولق) مثل:**

" الصيف أوشك أن ينقضي ".

وفي هذه الحالة لها وجهان في الإعراب.

- الصيف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- جملة (أوشك أن ينقضي) في محل رفع خبر المبتدأ.

أوشك / عسى / اخلولق:
أ. فعل ماض تام، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل.
ب. فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر، والمصدر المؤول في محل نصب خبرها.

عسى:

أ) يتصل بـ (عسى) ضمير من ضمائر النصب (هـ، ي، ك) مثل:

" عساه، عساي، عساك ".

" عساه يتعلَّم من أخطائه ".

الإعراب:

- عسا: فعل ماض ناقص بمعنى لعل.
- ه: الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها.
- جملة (يتعلم من أخطائه) في محل رفع خبر عسى.

ب) يتصل ب(عسى) ضمير من ضمائر الرفع نحو:

" الضيوف عَسَوْا أن يحضروا "

وفي هذه الحالة:

- يجوز أن تكون (عسى) فعلاً تامًا، والضمير المتصل بها فاعلاً لها، أو
- يجوز أن تكون (عسى) فعلاً ناقصًا، والضمير المتصل بها اسمًا لها.

أفعال الشروع

- تكون أفعال الشروع تامة إذا لم تفد معنى الشروع (البدء) مثل:

" شرع لإسلام حقوقًا للزوجة ". (شرع هنا ليست بمعنى بدأ).

الإعراب:

- شرعَ: فعل ماض مبني على الفتح.
- الإسلامُ:فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- حقوقًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
- اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

- الزوجةِ: اسم مجرور بحرف الجر اللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

حذف خبر (كاد وكرب وأوشك)

يجوز حذف خبرها إذا دلّ عليه دليل من السياق، مثل قوله صلى الله عليه وسلم ((من تأنّى فقد أصاب أو كاد، ومن عجّل أخطأ أو كاد)). والتقدير:

- كاد أن يصيب.
- كاد أن يخطئ.

إن وأخواتها

تعريفها:

حروف مشبهة بالفعل تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، نحو:

" إنّ الله عادلٌ "

- إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الله: لفظ الجلالة اسم (إنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- عادلٌ: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

معاني الحروف المشبهة بالفعل (إنّ وأخواتها)

1) إنّ: حرف يفيد التوكيد، نحو: إنَّ الكتابَ مفيدٌ.
2) أنَّ: حرف يفيد التوكيد، نحو: ألم تعلم أنَّ اللهَ خالقُنا.

3) كأنَّ: حرف يفيد التشبيه، نحو: كأنَّ البطلَ أسدٌ.

4) لكنَّ: حرف يفيد الاستدراك، نحو: إبراهيم محتاجٌ لكنّه كريمٌ.

5) ليت: حرف يفيد التمني، نحو: ليتَ الشبابَ دائمٌ.

6) لعلَّ: حرف يفيد الترجي، نحو: لعلَّ اللّه يرحمنا.

خبر إنّ وأخواتها

1) يقع خبرها مفردًا (ليس جملة ولا شبه جملة) نحو قوله تعالى:

﴿ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ (سورة الأنعام: 83)

2) يقع خبرها شبه جملة نحو قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ (سورة الحجر: 45)

3) يقع خبرها جملة فعلية، نحو قوله تعالى:

﴿ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى ﴾ (سورة مريم: 5)

4) يقع جملة اسمية، نحو:

" إنَّ الأمانة شأنُها عظيمٌ ".

ما الكافة:

تدخل (ما) الكافة على إنّ وأخواتها فتكفها (تبطلها) عن العمل نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (سورة الحجرات: 10)

- إنّ: مكفوفة غير عاملة لدخول ما الكافة عليها.

- ما: زائدة (كافة) (حصر).

- المؤمنون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
- إخوة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

▪ دخول ما الكافة على إنّ وأخواتها يجيز دخولها على الأفعال، نحو:

" إنّما يفيدُ الطالبَ اجتهادُهُ "

- إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.
- ما: زائدة (كافة) (حصر).
- يفيدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الطالبَ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- اجتهادُ: فاعل مرفوع مؤخر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

▪ إذا دخلت (ما) الكافة على (ليت) يجوز الإعمال فيها والإهمال.

ما الموصولة:

تدخل (ما) الموصولة على إنّ وأخواتها وتكتب منفصلة عنهما نحو:

" إنّ ما عندَ اللهِ خيرٌ "

- ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ.

العطف على اسم إنّ وأخواتها

يعطف على اسم إنّ وأخواتها، ويكون العطف بالنصب سواء وقع العطف قبل الخبر أو بعده، نحو:

" إنَّ سميرةً مجتهدةٌ وعائشةً "

" إنَّ سميرةً وعائشةً مجتهدان "

- يجوز رفع ما بعد حرف العطف على أنه مبتدأ محذوف الخبر نحو:

" إنَّ سميرةً مجتهدةٌ وعائشةٌ "

- إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- سميرةً: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهرة على آخره.
- مجتهدةٌ: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهرة على آخره.
- الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- عائشةٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تقديم خبر إن وأخواتها على اسمها وجوبًا

يتقدم خبر إنّ وأخواتها على اسمها وجوبًا إذا كان الخبر:

1) جارًا ومجرورًا نحو:

" إنَّ في الجامعةِ طلابَها "

- إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الجامعةِ: اسم مجرور ب(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- الجار والمجرور (في الجامعة): في محل رفع خبر مقدم لـ (إنّ).
- طلابَ: اسم إنَّ مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

- الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، يعود على الخبر.

2) ظرفا، نحو: قوله تعالى

﴿إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا﴾ (سورة الانشراح: 6) إذا كان الاسم نكرة.

- إنَّ: حرف توكيد ونصب.
- مَعَ: شبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر إنَّ مقدم وهو مضاف.
- العسر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
- يُسرا: اسم إنَّ منصوب مؤخر وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهرة على آخره.

يقترن خبر (إن) وأخواتها باللام المزحلقة، نحو:

" إن العاملَ لمخلصٌ "

- مخلصٌ: خبر إنّ مرفوع مقترن باللام المزحلقة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

" إنّ في المصنع لَزيداً "

- دخلت اللام المزحلقة على الاسم لأن الخبر شبه جملة.

اللام المزحلقة

هي لام الابتداء التي تدخل على المبتدأ نحو:

إبراهيمُ رسولٌ – لإبراهيم نبيٌ.

" إنّ إبراهيم لرسولٌ "

- إنَّ: حرف توكيد ونصب.
- إبراهيمَ: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- اللام: مزحلقة للتوكيد.
- رسولٌ: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كسرة همزة (إنّ) وجوبًا

تدخل (إنّ) على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها مثل:

قال تعالى: ﴿ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ (سورة مريم: 30)

" إني عبد الله "

- إنَّ: حرف توكيد ونصب
- الياء: ضمير المتكلم، مبني على السكون، في محل نصب اسم (إنّ).
- عبدُ: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- وتكسر همزة ((إنّ) وجوبًا إذا لم يصح تأويلها هي وما بعدها بمصدر مؤول في المواضع الآتية:

1) إذا وقعت في ابتداء الكلام مثل:

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ (سورة القدر: 1)

2) إذا وقعت بعد فعل القول أو أحد مشتقاته مثل:

قال تعالى: ﴿ قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا ﴾ (سورة القصص: 29)

3) إذا وقعت بعد (ألا) الاستفتاحية مثل:

قال تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾ (سورة البقرة: 12)

4) إذا وقعت بعد (أمَّا) الاستفتاحية مثل:

" أمَّا إن النميمة ليست من خلق المؤمن "

5) إذا وقعت جوابًا للقسم، مثل:

قال تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ (سورة العصر: 1، 2)

6) إذا وقعت بعد (حيث) مثل:

" اجلس حيث إنّ الصالحين يلتقون ".

7) إذا وقعت بعد إذ مثل:

" أوجز إذ إنّ خير الكلام ما قلّ ودلّ ".

8) إذا وقعت في أول جملة الحال، مثل:

" قصدته وإني واثق من مساعدته لي. ".

9) إذا وقعت بعد (حتى) الابتدائية مثل:

" تعلّم حتى إنّ التعليم مفيد ".

10) إذا وقع في خبر (إنّ) لام الابتداء (المزحلقة) مثل:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ (سورة الانفطار: 13)

11) إذا وقعت في أول جملة الصفة مثل:

" قرأت قصة إنها ممتعة ".

سؤال وأجوبة:

عيّن مواطن كسر همزة (إنّ) في ما يأتي مع التعليل:

1) الا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

2) تلا المدير تعليمات الامتحان إذ إنّ الطلاب مجتمعون.

3) غادر السياح البتراء، وإنهم مأخوذون بسحرها.

4) جاءت امرأة إنها فاضلة.

5) ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ (سورة يس :1 – 3).

6) ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴾ (سورة مريم: 30).

7) ﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾ (سورة البقرة: 45).

الأجوبة:

1) إنّ وقعت بعد (الا) الاستفتاحية.

2) إنّ وقعت بعد (إذ) جملة المضاف إليه.

3) وإنهم وقعت في أول جملة الحال وإنهم مأخوذون بسحرها في محل نصب حال.

4) إنها: وقعت في أول جملة الصفة.

5) إنك: وقعت جوابًا للقسم.

6) إني: وقعت بعد القول.

7) وإنها: دخلت لام الابتداء المزحلقة على خبرها.

فتح همزة أنّ وجوبًا

تفتح همزة إن إذا أمكن تأويلها هي وما بعدها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور.

أ) تؤول (أنّ) وما بعدها بمصدر مرفوع، إذا وقعت كما يأتي:

1) في موضع المبتدأ، مثل:

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾ (سورة فصلت: 39)

أي: ومن آياته رؤية الأرض خاشعة.

- رؤية: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ.

2) في موضع خبر المبتدأ مثل:

" حسبك أنك مؤدب ".

أي حسبك أدبك: المصدر المؤول من (أنك مؤدب) .

- أدبك: في محل رفع خبر المبتدأ (حسبك).

3) في موضع الفاعل، مثل:

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ (سورة العنكبوت: 51)

أي: أولم يكفهم إنزالنا ؟

- إنزالُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- النا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

4) في موضع نائب الفاعل، مثل:

قال تعالى: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ (سورة الجن: 1)

أي: أوحي إليّ استماع نفر من الجن.

- استماعُ: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره للفعل(أوحي).

ب) تؤول (أنّ) وما بعدها بمصدر منصوب إذا وقعت:

1) في موضع المفعول به مثل قول الشاعر:

وقد زعمتُ أني تغيرّت بعدها ... ومن ذا الذي يا عزُّ لا يتغيّر

أي: زعمتُ تغيُرِي.

- تغيري: مصدر مؤول في محل نصب مفعول به.

2) أن تكون (أنّ) وما بعدها في موضع خبر كان، أو إحدى أخواتها، على أن يكون اسمها اسم معنى، مثل:

" كان ظني أنك تنجح في الامتحان ".

أي: كان ظني نجاحك.

- نجاحك: المصدر المؤول في محل نصب خبر كان.

ج) تؤول (أن) وما بعدها بمصدر مجرور إذا وقعت:

1) في موضع المجرور بالإضافة مثل:

قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ (سورة الذاريات: 23)

- المصدر المؤول من (أنكم تنطقون) أي مثل نطقكم، في محل جر مضاف إليه.

2) في موضع المجرور بالحرف مثل قول الشاعر:

فلا تعجبنْ من أننا في تنافر ألم تر في الكون التنافر ساريا

- المصدر المؤول من (أن وما بعدها)
- أننا في تنافر: في محل جر بحرف الجر من.

جواز فتح همزة (إنّ) وكسرها

يجوز فتح وكسر همزة (إنّ) في المواضع الآتية:

1) **بعد أمّا، نحو:**

- أمّا إنه / لولا العمل لانتشر الفقر.
- أمّا أنه / لولا العمل لانتشر الفقر.

2) **بعد قسم دون اللام، نحو:**

- أقسم أنّ المتهم مذنب.
- أقسم إنّ المتهم مذنب.

3) **بعد إذا الفجائية، نحو:**

- نظرت فإذا أنّ اللصّ يهربُ.
- نظرت فإذا إنّ اللصّ يهربُ.

4) **في موضع التعليل، نحو:**

- احذر الغش، إنّه حرام.
- احذر الغش، أنّه حرام.

5) **بعد فاء الجزاء، نحو:**

- مَنْ يجتهدْ فإنّه يتفوّق.
- من يجتهدْ فأنّه يتفوّق.

تخفيف إنّ وأخواتها

إنّ وأخواتها هي:

- إنّ، أنّ، لكنّ، كأنّ،" النون جاءت مشددة وإذ تخفف تصبح
- إنْ، أنْ، لكنْ، كأنْ، بتسكين النون.

ا) **احكام (أنْ)**

- يجوز في (إنّ) إذا خففت (إنْ) إعمالها وإهمالها.
- وعند ذلك يشترط أن لا يدخل عليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة مثل:

1. **(كان) وأخواتها مثل:**

قال تعالى: ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾(سورة البقرة: 143)

2. **(كاد) وأخواتها مثل:**

قال تعالى: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾

(سورة الإسراء: 73)

3. **(ظن) وأخواتها مثل:**

قال تعالى: ﴿ وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾ (سورة الشعراء: 186)

ملاحظة:

- نلاحظ أنها إذا خففت وأهملت دخلت على الأفعال الناسخة ولزمتها اللام المزحلقة وذلك للتفريق بين (إنْ) المخففة و(إنْ) النافية التي تعمل عمل (ليس).
- معظم ورود (إنْ) المخففة في اللغة مهملة لا تعمل.

ب) أحكام (أنْ)

إذا خففت (أنْ) ففي الغالب إهمال عملها ولكنها تعمل بشروط.

شروط عمل (أنْ)

1) أن يكون خبرها جملة اسمية، واسمها ضمير الشأن محذوف مثل:

قال تعالى: ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (سورة يونس: 10)

- أنْ: حرف توكيد ونصب أو حرف ناسخ، أو حرف مشبه بالفعل من (أنّ).
- اسمها: ضمير الشأن محذوف تقديره (هو).
- الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لله: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.
- الله: لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- الجملة الاسمية (الحمد لله) في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من (أنّ).

2) أن يكون خبرها جملة فعلية مسبوقة بأحد حرفي التنفيس (السين أو سوف) مثل:

قال تعالى: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ (سورة المزمل: 20)

- اسم أنْ: ضمير الشأن المحذوف (هو).
- جملة سيكون منكم مرضى، في محل رفع خبر (أنْ).

3) **ان يكون فعل الجملة الفعلية جامداً، مثل:**

قال تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ (سورة النجم: 39)

- اسم أنْ: ضمير الشأن المحذوف (هو).
- جملة ليس للإنسان إلا ما سعى: في محل رفع خبر (أنْ).

4) **ان يكون فعل الجملة الفعلية مسبوقاً بأحد أحرف النفي، مثل:**

قال تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ (سورة القيامة: 3)

- اسم أنْ: ضمير الشأن المحذوف تقديره (هو).
- الجملة الفعلية (ألن نجمع عظامه) في محل رفع خبر (أنْ).

5) **ان يكون فعل الجملة الفعلية مسبوقاً بـ(لو) مثل:**

قال تعالى: ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴾ (سورة الجن: 16)

- اسم أنْ المدغمة في (ألو) ضمير الشأن المحذوف (هو).
- الجملة الفعلية (استقاموا): في محل رفع خبر (أنْ).

كـأنْ

وهي مثل (أنْ) في عملها مع تخفيفها ولذلك ينطبق عليها شروط إعمالها (أنْ) في:

- أن يكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً، وخبرها جملة اسمية أو فعلية مسبوقة بالسين أو سوف، أو أن يكون الفعل جامداً ومسبوقاً بنفي أو (لو) مثل:

  قال تعالى: ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾ (سورة يونس: 24)

  - اسمها: ضمير الشأن محذوف تقديره (كأنها).
  - خبرها: الجملة الفعلية (لم تغن) في محل رفع خبر (كأن).

ومثل قول الشاعر:

لا يهولنّك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كأنْ قد ألما

- اسمها: ضمير الشأن محذوف تقديره (كأنه).
- خبرها: الجملة الفعلية (قد ألما) في محل رفع خبرها.

لكن

إذا خففت لكن لا عمل لها، وتصبح حرف استدراك يدخل على:

1) الجملة الاسمية مثل:

قال تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (سورة الأحزاب: 40)

- لكنْ: حرف استدراك، أُهمل عملها ولم تعد حرف نصب واستدراك.

1) الجملة الفعلية مثل:

قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ (سورة البقرة: 12)

- لكنْ: حرف استدراك، أُهمل عملها ولم تعد حرف نصب واستدراك.

اتصال (ما) الكافة بأن وأخواتها

- (ما) زائدة كافة
- تلحق (ما) الكافة بأن وأخواتها فتكفها عن العمل
- يُسمى الحرف الذي قبلها مكفوفًا أي أن عمله يبطل.
- (ما) الكافة تزيل اختصاص إنّ وأخواتها بالجملة الاسمية، وتجعلها صالحة للدخول على الجملة الفعلية أيضًا مثل:

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾

(سورة الأنبياء: 108)

- إنّما (إن) حرف شبه بالفعل أو حرف ناسخ، أو حرف توكيد ونصب.
- ما: كافة، كفت إنّ عن العمل.
- يُوحى: فعل مضارع مبني للمجهول.

نلاحظ أن (ما) كفت إنّ عن العمل وهيأتها للدخول على الجملة الفعلية.

- إنّما: كإعراب إنما السابقة.
- إلهكم: (إله): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- كمْ: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
- إله: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومثل (إنّما):

1) كأنّما مثل:

قال تعالى: ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ (سورة الأنفال: 6)

2) لكنّما، مثل

قال الشاعر:

ولكنما أسعى لمجد مؤثّل   وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

3) لعلما، مثل:

قال الشاعر:

أعد نظرًا يا عبد قيس لعلما   أضاء لك النار الحمار المقيّدُ

4) ليتما، مثل

قال الشاعر:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنــــا أو نــــصفه فقــــد

- إذا دخلت (ما) على (ليت) جاز إعمال (ليت) أو إهمالها:

ليتما: (إعمال ليت).

- ليت: حرف مشبه بالفعل أو حرف ناسخ أو حرف توكيد ونصب
- هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم ليت.
- الحمامَ: بدل من (هذا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ليتما: (إهمال ليت).
- هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع المبتدأ.
- الحمام: بدل من (هذا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(ما) الموصولة

تدخل (ما) الموصولة على هذه الحروف ولكنها تكتب منفصلة هكذا في مثل قوله تعالى:

﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ (سورة الأنعام: 134)

- ما: اسم موصول مبني على السكون بمعنى (الذي) في محل نصب اسم (إنّ) ما ليست كافة.

لا النافية للجنس

تعريفها

حرف يدل على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها، وتسمى (لا) التبرئة وتعمل عمل (إنّ).

أ) تنصب المبتدأ ويسمى اسمها.

ب) ترفع الخبر ويسمى خبرها، نحو:

لا خيل عندك تهديها ولا مال.

عمل (لا) النافية للجنس

تعمل (لا) عمل (إنّ) بالشروط الآتية:

1) أن لا يتقدم خبرها عليها.

2) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

3) أن لا يدخل عليها جار.

4) أن يكون نفيها للجنس نصًا، أي نفيًا عامًا لا احتمال.

5) أن يكون اسمها متصلاً بها.

إعراب (لا) النافية للجنس

﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ (سورة البقرة: 256)

- لا: نافية للجنس.
- إكراه: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الدين: اسم مجرور بحرف الجر (في) في محل رفع خبرها

اسم (لا) النافية للجنس

يأتي اسم (لا) النافية للجنس على ثلاثة أنواع

1) **مفردًا، نحو:**

لا حلال أبغض من الطلاق.

- وفي هذه الحالة يكون مبنيًا على ما ينصب به، نحو:

لا مهندس في المكتب.

- مبني على الياء في محل نصب نحو:

لا رجلين في الدار.

- مبني على الكسر في محل نصب، نحو:

لا معلمات مهملات.

2) **مضاف، نحو:**

لا شاهدَ زور مطمئن.

- شاهدَ: اسم لا منصوب، وهو مضاف.
- زورٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر على آخره.

3) **شبيه بالمضاف، نحو:**

لا شاربًا عسلا مريض.

- شاربًا: اسم لا النافية للجنس منصوب.

أحكام (لا) النافية للجنس

1) **إذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس فإنها لا تؤثر فيها شيئًا، نحو:**

ألا نقود عندك تتصدق بها؟

2) **للمعطوف على اسم (لا) حالتان:**

أ) إذا كانت (لا) غير مكرورة جاز في المعطوف النصب على أنه معطوف على محل اسم (لا) نحو:

لا مدير في المصنع ولا موظفًا.

أو أن يكون مرفوعًا على أنه مبتدأ محذوف الخبر، نحو:

لا محاضر في القاعة ومستمعٌ

والظاهر أن يعامل ما بعد (لا) الثانية معاملة اسم (لا) النافية للجنس فينصب أو يبنى على ما ينصب به.

ب) إذا كانت (لا) النافية للجنس مكرورة جاز في المعطوف البناء على الفتح نحو:

لا حول ولا قوة إلاّ بالله.

- لا: نافية للجنس – لا: نافية للجنس
- النصب بالفتحة عطفًا على اسم (لا) الأولى، نحو:

لا حول ولا قوة إلا بالله

- لا: نافية للجنس – لا: زائدة تؤكد (لا) الأولى

3) يجوز أن يحذف خبر (لا) إذا دل عليه دليل من السياق، نحو:

- أكثر ما يحذف خبر (لا) مع (إلاّ) نحو:

لا إله إلاّ الله. أي:

لا إله موجودٌ إلاّ الله.

2

الباب الثاني
الفعـــل

الباب الثاني

الفعــــل

الفعل الماضي:

تعريفه:

ما دل على حدث مقترن بالزمن الماضي.

- **الفعل الماضي مبني دائمًا، مثال:**

قال تعالى: ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾ (سورة الأنبياء: 1).

— اقترب فعل ماض مبني على الفتح.

- **يتعين الفعل للماضي بقبوله تاء التأنيث الساكنة، مثال:**

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ (سورة الحج: 35)

— وجلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح.

— التاء: تاء التأنيث الساكنة.

- **يتعين الفعل للماضي بقبوله التاء المتحركة، مثال:**

قال تعالى: ﴿ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ (سورة مريم: 23)

— كنْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة.

- **يبنى الفعل الماضي على الفتح إن لم يتصل به شيء، مثل:**

قال تعالى: ﴿ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾ (سورة الكهف: 98)

— جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح.

- **يبنى الفعل الماضي على الفتح أيضًا، إذا اتصل به ما لا يغير الفتحة، مثل:**

1) تاء التأنيث. 2) ألف الاثنين. 3) التاء والألف معًا.

4) هاء الغائب. 5) كاف المخاطب.

امثلة:

1) قال تعالى: ﴿ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (سورة الزمر: 26)

- فأذاقَهُم: فعل ماض مبني على الفتح.
- هم: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

2) المحاضران عالجا القضية الوطنية

- المحاضران: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.
- عالجا: فعل ماض مبني على الفتح.
- الألف: ألف الاثنين، ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

3) كافأتْني أمي لتفوقي.

- كافأتْني: كافأَ: فعل ماض مبني على الفتح.
- التاء: تاء التأنيث الساكنة.
- النون: نون الوقاية.
- الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
- امي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم، وهو مضاف.
- الياء: ياء المتكلم، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

- **يُبنى الفعل الماضي على الضم، إذا اتصلت به واو الجماعة مثل:**

قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ (سورة الكهف: 13)

- آمنوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
- الواو: واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- **يُبنى الفعل الماضي على السكون إذا اتصلت به ضمائر الرفع المتحركة الآتية:**

1) "نا" الدالة على الفاعل، مثل:

قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾ (سورة النحل: 118)

- حرمنا ، قصصنا: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بضمير الفاعل (نا).
- نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

2) "التاء المتحركة للمتكلم"، تاء الفاعل، مثل:

قال تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ﴾ (سورة الحج: 48)

- أمليْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله له بـ"تاء" الفاعل.
- التاء: ضمير المتكلم، مبني على الضم في محل رفع فاعل.

3) نون النسوة، مثل:

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ (سورة يوسف: 31)

- اكبَرْنَ، قطّعْنَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.
- نون النسوة: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

4) تاء المخاطب، مثل:

قال تعالى: ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾ (سورة سبأ: 22)

- زعمْتُم: زعمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المخاطب المتحركة.
- التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- الميم: ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

5) تاء المخاطبة، مثل:

قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ (سورة مريم:27)

- جئْتِ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة (ياء المخاطبة).
- التاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

س1): اذكر سبب بناء الفعل الماضي على الفتح او السكون أو الضم فيما يأتي:

1) أحببنا الخير والصلاح.
2) المجاهدات صنعن النصر.
3) المدرستان اشتركتا في معرض الرسم.
4) جهّز والدي نفسه للسفر.
5) العلماء صنعوا الحضارات.

الأجوبة:

1) أحببنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ (النا)، ضمير الفاعل.

2) صنعن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

3) اشتركتا: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بـ (التاء)التي لم تغير الفتحة.

4) جهّز: فعل ماض مبني على الفتح لأنه لم يتصل بشيء.

5) صنعوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة (واو) فاعل.

الفعل المضارع:

تعريفه:

ما دل على حدث مقترن بزمن يحتمل الحال والاستقبال.

- يتعين الفعل المضارع بأن يكون مبدوءاً بأحد أحرف المضارعة الأربعة:

ن، أ، ت، ي، وتجمعها كلمة (نأتي). أمثلة:

قال تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ (سورة مريم: 45).

- أخاف: فعل مضارع ابتدأ بـ (أ).

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ (سورة مريم: 49).

- يعبدون: فعل مضارع ابتدأ بـ (ي).

قال تعالى: ﴿قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓ﴾ (سورة طه: 94).

- تأخذُ: فعل مضارع ابتدأ بـ (ت).

قال تعالى: ﴿قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ﴾ (سورة يوسف: 72).

- نفقدُ: فعل مضارع ابتدأ بـ (ن).

- **الفعل المضارع هو الفعل الوحيد الذي يقبل دخول (لم) عليه:**

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ (سورة الإسراء: 99).

- لم يروا: (لم) دخلت على الفعل المضارع (يروا).

- **الفعل المضارع هو الفعل الوحيد الذي يقبل دخول (سوف) عليه:**

- قال تعالى: ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ (سورة الفرقان: 77).

- **الفعل المضارع هو الفعل الوحيد الذي يقبل دخول (س) عليه:**

قال تعالى: ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ (سورة النبأ: 4).

- س: دخلت على الفعل المضارع (يعلمون).

- **الفعل المضارع معرب، اي يرفع وينصب ويجزم، مثل:**

قال تعالى: ﴿ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ (سورة الزمر: 4).

- أن: حرف نصب.
- يتخذَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- يخلقُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ (سورة يس: 77).

- لم: أداة جزم.
- ير: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، أصله (يرى).

- **يرفع الفعل المضارع المعتل الآخر، بضمة مقدرة على (الألف، الياء، الواو) مثل:**

قال تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ ﴾ (سورة يس: 20).

- يسعى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها الثقل.

قال تعالى: ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ﴾(سورة يس: 38).

- تجري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

يسمو الإنسان بأخلاقه.

- يسمو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها التعذر.

قال تعالى: ﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴾ (سورة الضحى: 5).

- ترضى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

- **نصب الفعل المضارع:**

- ينصب الفعل المضارع إذا سبقه أحد أحرف النصب.
- أحرف النصب: أن، لن، إذن، كي، لام التعليل، لام الجحود، فاء السببية، واو المعية أو الواو التي بمعنى (إلى) أو (إلا)، حتى (التي تدل على الانتهاء أو التعليل). أمثلة:

- (أنْ) قال تعالى: ﴿ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ (سورة الروم: 43).
  - أنْ: حرف نصب.
  - يأتيَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- (لنْ) قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ﴾ (سورة الإسراء: 37).
  - لنْ: حرف نصب.

تبلغَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- (لام التعليل) قال تعالى: ﴿ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ (سورة طه: 57).
  - اللام: لام التعليل.
  - تخرجَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
  - الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنتَ.
  - النا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
- (فاء السببية) قال تعالى: ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ ﴾ (سورة الأعراف: 53).
  - الفاء: فاء السببية.
  - يشفعوا: فعل مضارع منصوب بـ (أن المضمرة) بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.
  - الواو: واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- (أو) بمعنى (إلا)، مثل: يظل المتهم بريئًا أو تثبتَ إدانته.

– أو: حرف نصب بمعنى إلا أن.

– تثبتَ: فعل مضارع منصوب بـ (أن المضمرة) بعد أو بمعنى (إلا أنْ).

- (كي) قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ (سورة النساء: 159).

- **جزم الفعل المضارع:**

– يكون الفعل المضارع مجزومًا إذا دخلت عليه إحدى أدوات الجزم.

– أدوات جزم الفعل المضارع قسمان:

1) أدوات تجزم فعلاً واحدًا وهي: (لم، لمّا، لا الناهية، لام الأمر). أمثلة:

ولا تجلس إلى أهل الدنايا:

– لا: أداة نهي وجزم.

– تجلسْ: فعل مضارع مجزوم ب (لا الناهية) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

لمّا تصح والشيب وازع:

– لمّا: أداة جزم مبنية على السكون.

– تصح: فعل مضارع مجزوم ب (لمّا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

لمْ أذنبْ، فلا تأخذني بأقوال الوشاة:

– لمْ: أداة جزم مبنية على السكون.

- متى: متى تتعبْ تجلسْ.
- أنّى: أنّى ينزلِ العالم يُحترمْ.
- أينما: أينما تذهبْ أذهبْ.
- حيثما: حيثما تسافرْ أسافرْ.
- كيفما: كيفما تكنْ يكنْ صديقك.
- أيّ: للعاقل: أيُّ محاضر تستمعْ إليه تستفدْ منه.

  لغير العاقل: أيُّ كتاب تقرأْ تتعلّمْ منه.

  للزمان: أيُّ وقت تسافرْ تجدْ سيارة.

  للمكان: أيُّ مكتبة تذهبْ إليها تجدْ كتابًا.

فعل الأمر:

تعريفه:

فعل يدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير أداة للطلب.

- **أدوات الطلب:**

1) لام الأمر.
2) لا الناهية.

- **فعل الأمر يقبل:**

1) نون التوكيد، مثل: ادْرُسَنَّ – تواضَعَنَّ.
2) ياء المخاطبة، مثل: ادْرسي – افْهمي.

- **فعل الأمر دائمًا، يُبنى على:**

1) السكون: إذا كان فعل الأمر صحيح الآخر، مثل:

- اجتهدْ، تواضعْ.
- اجتهدْن، تواضعنْ.
- احفظْهُ، اكتبْهُ.
- اشكرْنا، قدِّرْنا.
- علمْهم، فهمْهم.

ملاحظة: الضمائر التي اتصلت بفعل الأمر، لم تُغيِّر السكون.

2) الفتح: إذا اتصلت به نون التوكيد:

أ. الثقيلة: اكتبَنَّ، ادرسَنَّ.

ب. الخفيفة: اكتبَنْ، ادرسَنْ.

3) حذف النون: إذا اتصل به:

أ. ألف الاثنين، مثل: العبا، اكتبا.

ب. واو الجماعة، مثل: العبوا، اكتبوا.

ج. ياء المخاطبة، مثل: العبي، اكتبي.

4) حذف حرف العلة: إذا كان معتل الآخر، مثل:

ادعُ، اقضِ، اخشَ.

ملاحظة: لاحظ أن الحركة الظاهرة في آخر كل فعل تدل على الحرف المحذوف؛ فالضمة تدل على حذف الواو، الكسرة تدل على حذف الياء، الفتحة تدل على حذف الألف.

- **نماذج إعرابية:**

1) استشر طبيبًا:

- استشر: فعل أمر مبني على السكون.
- - الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنتَ.
- طبيبًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

2) ارعَ حقَّ الأمِّ:

- ارعَ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنتَ.
- حقَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الأمِّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

3) استغفروا ربكم يغفرْ لكم.

- استغفروا: فعل أمر مبني على حذف النون من آخره، لاتصاله بواو الجماعة.
- واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- ربَّ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر مضاف إليه.
- الميم: علامة الجمع.

- يغفرْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى لفظ الجلالة (رب).
- (لكم): اللام: حرف جر مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف اللام.
- الميم: علامة الجمع.

4) تواضعَنَّ للناس يَعْلُ قدرك عندهم:

- تواضعَنَّ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنتَ.
- للناس: اللام: حرف جر مبني على الكسر.
- الناس: اسم مجرور بحرف الجر(اللام) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- يَعْلُ: فعل مضارع مجزوم، لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.
- قدرُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
- عند: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- هم: الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

- الميم: علامة الجمع.

علامات الفعل:

علامات الفعل، هي:

1) قبوله تاء الفاعل، مثل:

- نجحتُ: للمتكلم.
- نجحتَ: للمخاطب.
- نجحتِ: للمخاطبة.

2) قبوله تاء التأنيث الساكنة، مثل:

- تفوقت رهام في الرسم.

إعمال الفعل:

هو وجوب النصب للمفعولين:

أ) اليقين.

ب) الرجحان.

إذا تقدمت عليها، مثل:

- وجدت الكتاب مفيداً.

إلغاء الفعل:

هو إلغاء ونصب المفعولين بحيث تعود الجملة إلى المبتدأ والخبر وذلك:

أ) إذا توسطت الأفعال بين المفعولين، مثل:

العِلْمُ – وجدتُهُ – مفيدٌ.

ب) إذا تأخرت الأفعال عنهما، مثل:

العِلْمُ مفيدٌ وجدتُهُ.

- **التعليق:**

هو إبطال عمل الفعل لفظًا لا محلاً لمانع تكون الجملة بعده في محل نصب، على أنها سدّت مسد المفعولين.

الموانع:

1) قبل لام القسم، مثل:

لقد علمت لتدرسنّ معي.

2) قبل الاستفهام، مثل:

علمت أعمرٌ في المكتبة أو عمرو؟

3) قبل لام الابتداء، مثل:

علمت لمحمدٌ رسولٌ ونبيٌّ.

4) قبل حروف النفي (ما، إن، لا)، مثل:

علمت ما هؤلاء صالحون.

الفعل الصحيح:

تعريفه:

هو الفعل الذي لا يكون أحد أصوله حرفًا من حروف العلة.

- حروف العلة هي: (الواو، الياء، الألف).

- **أقسام الفعل الصحيح:**

1) سالم، مثل: نجح، سبح، لعب.
2) مهموز، مثل: أكل، قرأ، سأل.
3) المضعف الثلاثي: ودّ، ردّ، شدّ.
4) المضعف الرباعي: عسعس، زلزل.

الفعل المعتل:

تعريفه:

هو الفعل الذي يكون في أصوله أحد حروف العلة.

- **أقسام الفعل المعتل:**

1) المثال: ما كان أصل (فائه) أي أوله حرف علة، والأغلب أن يكون (واوًا) مثل: وعد (وعد الله حق).
2) الأجوف: ما كان (عينه) أي الحرف الثاني، حرف علة، مثل: باع، قال.
3) الناقص: ما كان (لامه) أي الحرف الأخير، حرف علة، مثل: سعى، دعا، لقيَ.
4) اللفيف المفروق: ما كان أصله الأول (فاؤه) وأصله الثالث (لامه) حرفي علة، مثل: وليَ، وعى.
5) اللفيف المقرون: ما كان أصله (عين) الفعل، وأصل (لام) الفعل حرفي علة، مثل: قوي، عوى، نوى.

الفعل المتعدي:

تعريفه:

هو الفعل الذي تجاوز الفاعل إلى المفعول به دون وساطة، أمثلة:

1) ينالُ المجاهدُ شرفَ الشهادةِ.

- ينال: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (فعل متعدي).
- شرف: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- الفعل ينال: لم يكتف بفاعله (المجاهدُ) بل تعداه إلى (شرف).

2) يفرحُني ان تحقق نجاحًا باهرًا.

- يفرحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأنني أنا الذي (أفرح) والذي فعل (الفرح) هو (تحقيقك النجاح)، أي المصدر المؤول من (أن تحقق).
- فاعل تحقق: ضمير مستتر تقديره أنت.
- نجاحًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة للفعل (تحقق).

- أقسام الفعل المتعدي:

ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام:

1) الفعل المتعدي لمفعول واحد، مثل:

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ ﴾ (سورة الحج: 61).

- يولجُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود إلى لفظ الجلالة (الله).
- الليلَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2) أفعال متعدية لمفعولين، مثل:

أ) أفعال تتعدى إلى مفعولين أصلهما ليس مبتدأ وخبرًا، مثل:

وهب، أذاق، أعطى، سأل، منح، أفهم، كسا.

ب) أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهي:

- أفعال التحويل، مثل:

صيّر، ردّ، جعل، ترك، تخذَ، اتّخذَ.

- أفعال اليقين، مثل:

تعلّمْ، وجدَ، درى، رأى، ألفى، علم.

- أفعال الرجحان، مثل:

حَسِبَ، عدّ، ظنّ، زعمَ، خال، هبْ (بمعنى افرض)، ولا يأتي هذا الفعل إلا فعل أمر.

3) الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل:

الأفعال المتعدية التي تنصب ثلاثة مفاعيل هي:

خبّر، أعلَمَ، أرى، أخبرَ، نبّأ، أنبأ، حدّثَ.

نموذج إعرابي:

أعلمنا المدرسُ النتيجةَ قريبًا:

- أعلمَ: فعل ماض مبني على الفتح.
- النا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل أعلم.
- المدرسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- النتيجة: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- قريبًا: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ملاحظة:

يأتي المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها، في محل المفعول به الأول، والمفعول به الثاني، مثال: " أعلمنا المدرس أن الامتحان قريب ".

- المفعول به الأول: النا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.
- المفعول به الثاني والثالث: المصدر المؤول من (أن الامتحان قريب).

نماذج إعرابية:

1) وجدَ السؤالَ سهلاً.

- وجدَ: فعل ماض مبني على الفتح.
- السؤالَ: مفعول به أول للفعل وجد، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- سهلاً: مفعول به ثان للفعل وجد، منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

2) أذاقنا العُمْرُ حلوَهُ ومرَّهُ.

- أذاق: فعل ماضي مبني على الفتح.
- النا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل أذاق.
- العُمْرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- حلوَهُ: مفعول به ثان للفعل أذاق، منصوب وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
- الواو: حرف عطف.
- مرَّ: اسم معطوف على (حلو) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

3) اتَّخذَ الطالبُ الكتابَ صديقًا.

- اتَّخذَ: فعل ماض مبني على الفتح.
- الطالبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الكتابَ: مفعول به أول للفعل اتخذ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- صديقًا: مفعول به ثان للفعل اتخذ، منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

4) لا تحسب المجدَ تمرًا أنت آكله.

- لا: حرف نهي وجزم.
- تحسبْ: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية، وعلامة جزمه السكون، كُسر للالتقاء الساكنين.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنتَ).
- المجدَ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- تمرًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

الفعل اللازم:

تعريفه:

هو الفعل الذي يكتفي بفاعله، ويتم به معنى الجملة، ولا يأخذ مفعولاً به. من الأفعال اللازمة:

- هطلَ: هطل المطر.
- ركضَ: ركض اللاعب.
- سبح: سبح الطفل.

الأفعال في الجمل السابقة: (هطلَ، ركضَ، سبحَ) اكتفى الفعل في هذه الجمل بفاعله، ولم يتعد إلى غيره لاستكمال المعنى.

الفاعل قد يأتي:

1) اسمًا ظاهرًا: فاز الجريء: الجريء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2) ضميرًا متصلاً: جلستُ: التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

3) واو الجماعة: انصرفوا: الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

4) الضمير المتصل (نا): انتصرنا: (الناء): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

5) المصدر المؤول: لا يحق لأحد أن يعتدي على غيره.

أن يعتدي: المصدر المؤول (الاعتداء) في محل رفع فاعل (يحقّ).

6) الضمير المستتر (هو): في الجملة السابقة، أن يعتدي: الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (فاعل الفعل المتعدي).

نماذج إعرابية:

1) يدلُّ هذا السلوك على احترام النفس.

- يدلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (فعل لازم).
- هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل (يدل).

2) ينبغي أن نغرس القيم المثلى في نفوس أبنائنا.

- ينبغي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منعَ من ظهورها الثقل (فعل لازم).
- أن نغرس: أن: أداة نصب.
- نغرس: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- الفاعل: المصدر المؤول من (أن نغرس).

الفعل المبني للمجهول:

- يكون الفعل مبنيًا للمجهول، إذا اقتضى الأمر إثبات الفعل، أو إخفاء الفاعل، عندما يكون المتكلم جاهلاً بالفاعل أو لا يرغب في ذكره.
- يبنى الفعل للمجهول إذا كان:
  - فعلاً ماضيًا.
  - فعلاً مضارعًا.

ملاحظة: فعل الأمر، لا يبنى للمجهول.

- **بناء الفعل الماضي للمجهول:**

يبنى الفعل الماضي للمجهول على النحو التالي:

- ضم الحرف الأول منه.
- كسر ما قبل الحرف الأخير.

مثال: كَسَرَ: كُسِرَ، كَتَبَ: كُتِبَ.

- إذا كان الفعل الماضي أجوفًا، مثل: قال، باع، بُني للمجهول على النحو الآتي:

قَالَ: قِيلَ، باعَ: بِيعَ.

- كسر الحرف الأول ليناسب حرف الياء بعده.

- **بناء الفعل المضارع للمجهول:**

يبنى الفعل المضارع للمجهول على النحو التالي:

- ضم الحرف الأول منه.

- فتح ما قبل الحرف الأخير.

مثال: يكْسِرُ: يُكْسَرُ، يَكْتُبُ: يُكْتُبُ، يَقْضِي: يُقْضَى، يَقُولُ: يُقَالُ، يَبِيعُ: يُبَاعُ، يَنَالُ: يُنالُ.

عند تحويل جملة فعلية ماضية إلى جملة فعلية ماضية مبنية للمجهول، نتبع الآتي:

مثال: شَرِبَ الطفلُ الحليبَ.

1) نحذف الفاعل (الطفل) فتصبح الجملة:

شربَ الحليبَ.

2) الفعل الماضي: شربَ:

- نضم أوله فيصبح (شُربَ).
- نكسر ما قبل الحرف الأخير فيصبح (شُرِبَ).

3) المفعول به (الحليب) يسد مسد الفاعل فيصبح مرفوعًا: الحليبُ.

فتصبح الجملة: شُرِبَ الحليبُ.

الإعراب:

- شُرِبَ: فعل ماض مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- الحليبُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

عند تحويل جملة فعلية مضارعة إلى جملة فعلية مضارعة مبنية للمجهول، نتبع الآتي:

يقرعُ الطالبُ الجرسَ.

1) نحذف الفاعل (الطالب).

فتصبح الجملة: يقرعُ الجرسَ.

2) الفعل المضارع: يَقرعُ:

- نضم أوله فيصبح (يُقرعُ).
- نفتح ما قبل الحرف الأخير فيصبح (يُقرَعُ).

3) المفعول به (الجرس) يسد مسد الفاعل فيصبح مرفوعًا: الجرسُ.

فتصبح الجملة: يُقرَعُ الجرسُ.

الإعراب:

- يُقرَعُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الجرسُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

ملاحظة:

ضمائر الفاعل:

- التاء المتحركة.
- ألف الاثنين.
- واو الجماعة .
- نون النسوة .
- (نا) الدالة على الفاعل.

إذا اتصلت هذه الضمائر بفعل مبني للمجهول، أعربت نائب فاعل له:

- قُدِّرْتُ:

التاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل رفع نائب فاعل.

- فُضِّلوا:

الواو: ضمير متصل مبني على السكون، في محل رفع نائب فاعل.

- كلِّفا:

الألف: ضمير متصل مبني على السكون، في محل رفع نائب فاعل.

- يُكافأن:

النون: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل رفع نائب فاعل.

الأفعال المبنية:

تعريف البناء:

البناء في اللغة: الثبات.

البناء في الاصطلاح: لزوم آخر الكلمة حركة واحدة: (الضمة أو الفتحة أو الكسرة أو السكون) حيث تبقى الكلمة على صورة واحدة من الحركة الظاهرة، وإن تغيرت العوامل النحوية التي تسبق الكلمة، مثال:

1) البناء على الفتح: تصدّقَ، هو، ردَّ.

2) البناء على الضم: ذهبوا، نجحوا، بَعْدُ، قَبْلُ.

3) البناء على السكون: كتبْتُ، لَمْ، اجتهدْ.

4) البناء على الكسر: أنتِ، حذارِ، هذه.

ملاحظة: البناء أصل في الأفعال.

أولاً: بناء الفعل الماضي

- **يبنى الفعل الماضي على الفتح الظاهر في الحالات التالية:**

  - إذا كان صحيح الآخر، مثل: كتب، درس، حضر.

- إذا اتصلت به تاء التأنيث، مثل، قرأتْ، نجحتْ، شاهدتْ.
- إذا اتصلت به ألف الاثنين، مثل: ذهبا، ذهبتا.
- يبنى الفعل الماضي على الفتح المقدر، إذا كان معتل الآخر، مثل: سعى.
- يبنى الفعل الماضي على الفتح المقدر، إذا كان معتل الآخر واتصلت به تاء التأنيث الساكنة، مثل: دَنَتْ.

نماذج إعرابية:

- كتبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- قرأتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

التاء: تاء التأنيث الساكنة.

- ذهبًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.

ألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- سعى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره (الألف المقصورة) منع من ظهورها التعذر.
- دنتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة (دنا) لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة.

▪ يبنى الفعل الماضي على الضم، إذا اتصلت به واو الجماعة،مثل: صامُوا.

الإعراب:

- صام: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
- واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- يبنى الفعل الماضي على السكون، إذا اتصلت به (تاء الفاعل) مثل: ذهبْتُ، ذهبْتِ، ذهبْتَ.

الإعراب:

- ذهبْتُ: ذهبْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

  التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

- ذهبْتِ: ذهبْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

  التاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

- ذهبْتَ: ذهبْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

  التاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

- يبنى الفعل الماضي على السكون، إذا اتصلت (نا) الدالة على الفاعلين، مثل: نجحْنا.

الإعراب:

- نجحْنا: نجحْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الفاعلين.

  الناء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- يبنى الفعل الماضي على السكون، إذا اتصلت به (نون النسوة)، مثل: تعلّمْنَ.

الإعراب:

- تعلّمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

  النون: نون النسوة مبنية على الفتح في محل رفع فاعل.

ثانيًا: بناء الفعل المضارع:

- **يبنى الفعل المضارع على الفتح، إذا اتصلت به (نون التوكيد الثقيلة)،**

مثل: لأستمعَنَّ النصيحة.

الإعراب:

– أستمعَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

- **يبنى الفعل المضارع على الفتح، إذا اتصلت به (نون التوكيد الخفيفة)، مثل: الا تستمعَنْ يا بشار؟**

الإعراب:

– تستمعَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.

- **يبنى الفعل المضارع على السكون، إذا اتصلت به (نون النسوة)، مثل: الطيبات يمتلكْنَ مهارة فائقة.**

الإعراب:

– يمتلكْ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

نون النسوة: مبنية على الفتح في محل رفع فاعل.

ثالثًا: بناء فعل الأمر:

- **يبنى فعل الأمر على الفتح، إذا اتصلت به (نون التوكيد الثقيلة)، مثل: اكتبَنَّ الدرس.**

الإعراب:

– اكتبَ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

النون: نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل.

- الدرس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- **يبنى فعل الأمر على الفتح، إذا اتصلت به (نون التوكيد الخفيفة)، مثل: اكتُبَنْ.**

الإعراب:

- اكتبَ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.

النون: نون التوكيد الخفيفة في محل رفع فاعل.

- **يبنى فعل الأمر على السكون، إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل آخره بشيء، مثل: اجتهدْ.**

الإعراب:

- اجتهدْ: فعل أمر مبني على السكون.

- الفاعل: أنت: ضمير مستتر مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

- **يبنى فعل الأمر على السكون، إذا اتصلت به نون النسوة، مثل: اجتهدْنَ.**

الإعراب:

- اجتهدْ: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

النون: نون النسوة في محل رفع فاعل.

- **يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة، إذا كان معتل الآخر، مثل: اتقِ الله.**

الإعراب:

- اتقِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره (ي) أصل الفعل (اتقي).

- **يبنى فعل الأمر على حذف النون، إذا اتصلت به:**

  - ألف الاثنين، مثل: العبا.
  - واو الجماعة، مثل: العبوا.
  - ياء المخاطبة، مثل: العبي.

الأفعال الخمسة:

تعريفها:

هي الأفعال المضارعة التي اتصلت بها:

1) واو الجماعة: يتصدقون، تتصدقون.
2) ألف الاثنين: يتصدقان، تتصدقان.
3) ألف المخاطبة: تتصدقين.

- **رفع الأفعال الخمسة:**

ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون في آخرها، مثل:

يخلصون في أعمالهم.

- يخلصون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون في آخره لأنه من الأفعال الخمسة.

- **نصب الأفعال الخمسة:**

تنصب الأفعال الخمسة بحذف النون من آخرها، مثل:

لنْ ينجحوا بإهمالهم.

- لنْ: أداة نصب مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
- ينجحوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

- **جزم الأفعال الخمسة:**

تجزم الأفعال الخمسة بحذف النون من آخرها، مثل:

لم يكتشفوا الحقيقة.

- لم: أداة جزم مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
- يكتشفوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة.

- **الضمائر المتصلة بالأفعال الخمسة:**

واو الجماعة، ألف الاثنين، ياء المخاطبة.

تعرب دائمًا ضميرًا متصلاً في محل رفع فاعل، مثل:

تحفظون سورة الناس:

- تحفظون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون في آخره لأنه من الأفعال الخمسة.
- الواو: واو الجماعة، ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

تحفظين القصيدة:

- تحفظين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون في آخره لأنه من الأفعال الخمسة.
- الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

تحفظان الدرس

- تحفظان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
- الألف: ألف الاثنين، ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الفاعل:

تعريفه:

اسم مرفوع تقدم عليه فعل تام معلوم أو شبهه وأسند إليه، ودلّ على الذي فعل الفعل أو قام مقامه، أمثلة:

1) فعل تام معلوم:

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون: 1)

- أفلح: فعل ماض مبني على الفتح.
- المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

2) صيغة مبالغة، مثل:

الرازي من العلماء النفاذة بصائرهم.

- النفاذة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره (صيغة مبالغة).
- بصائرُ: فاعل مرفوع (لصيغة المبالغة) وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

3) **اسم فعل، مثل:**

هيهاتَ السفرُ.

- هيهاتَ: اسم فعل مبني على الفتح.
- السفرُ: فاعل لاسم الفعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

4) **اسم فاعل، مثل:**

قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ ﴾ (فاطر: 28)

- مختلفٌ: اسم فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- ألوانُ: فاعل مرفوع لاسم الفاعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

5) **صفة مشبهة، مثل:**

عادلٌ حسنةٌ صفاته.

- حسنةٌ: صفة مشبهة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.
- صفاتُ: فاعل مرفوع للصفة المشبهة، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

6) **المصدر المضاف إلى فاعله، مثل:**

تسبيحكَ اللهَ يزيلُ الهمَّ.

- تسبيحُ: مفعول به للمصدر المضاف إلى فاعله، وهو مضاف.

- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه للمصدر.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
- الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للمصدر المضاف إلى فاعله (تسبيحك).

أنواع الفاعل:

1) **يكون الفاعل اسمًا ظاهرًا، مثل:**

قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ (التوبة: 25).

- الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2) **يكون الفاعل ضميرًا مستترًا، مثل:**

قوله تعالى: ﴿ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ ﴾ (إبراهيم: 17).

- فاعل يتجرعه: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود إلى كل جبار في الآية 15.

3) **يكون الفاعل ضميرًا متصلاً، مثل:**

قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ (الحجر: 85).

- خلقنا: خلقَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بناء الفاعل.
- التاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

4) **يكون الفاعل مصدرًا مؤولاً، مثل:**

يسوؤني أنك نامٌ.

- أنَّ: حرف مصدري ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أنَّ.

- نمّام:خبر أنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- فاعل يسوء: المصدر المؤول من أنّك نمّام، في محل رفع فاعل (نميمتك).

علامات رفع الفاعل:

1) **علامة رفعه الضمة، مثل:**

قوله تعالى: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ﴾ (النمل: 16).

- سليمان: فاعل (ورث) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2) **علامة رفعه الألف، مثل:**

قوله تعالى: ﴿ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾ (القصص: 23).

- قالتا: ألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

3) **علامة رفعه الواو، مثل:**

قوله تعالى: ﴿ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا ﴾ (السجدة: 19).

- آمنوا: آمن: فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الفاعل.

- الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

4) **يكون الفاعل مجرورًا بالباء الزائدة، مثل:**

قوله تعالى: ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (النساء: 79).

- كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

- الباء: حرف جر زائد.
- اللّهِ: لفظ الجلالة مجرور لفظًا مرفوع محلاً، فاعل (كفى).

5) **يكون الفاعل مجرورًا بحرف الجر (مِن) الزائدة، مثل:**

ما زارنا من أحدٍ:

- من: حرف جر زائد.
- أحدٍ: اسم مجرور بـ (مِن) الزائدة لفظًا مرفوع محلاً، فاعل (زار).

6) **يكون الفاعل مجرورًا بإضافته إلى المصدر، مثل:**

تسبيحك الله:

- تسبيح: مصدر، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر لفظًا بإضافته إلى المصدر.
- اللّهِ: لفظ الجلالة مفعول به للمصدر المضاف إلى فاعله.

- **إذا كان الفاعل الظاهر مثنى بقي الفعل معه منفردًا، مثل:**

قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ ﴾ (فاطر: 12).

- البحران: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.
- يستوي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

بقي الفعل مفردًا، لأن الفاعل الظاهر مثنى.

- **إذا كان الفاعل الظاهر جمعاً، بقي الفعل معه منفردًا، مثل:**

قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ﴾ (الأحقاف: 7).

بقي الفعل مفردًا على الرغم من أن الفاعل جمعًا.

ترتيب عناصر الجملة الفعلية:

الجملة الفعلية:

هي الجملة التي تبدأ بفعل ماض، أو مضارع، أو أمر.

- **الجملة الفعلية تتكون من:**

1) فعل لازم + فاعل.

2) فعل مبني للمجهول + نائب فاعل.

3) فعل + فاعل + مفعول به.

4) فعل + فاعل + مفعول به أول + مفعول به ثان.

5) فعل + فاعل + مفعول به أول + مفعول به ثان + مفعول به ثالث.

- **تقديم المفعول به على الفاعل وجوبًا:**

يتقدم المفعول به على الفاعل وجوبًا في المواضع التالية:

1) إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا والمفعول به ضمير متصلاً، مثل:

كافأني المديرُ.

- كافأ: فعل ماض مبني على الفتح.
- النون: نون الوقاية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

- الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.
- المديرُ: فاعل مرفوع مؤخر وجوبًا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2) إذا اتصل ضمير المفعول به بالفاعل، مثل:

قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ ﴾ (البقرة: 124).

- ابتلى: فعل ماض مبني على الفتح المقدرة على الألف المقصورة، منع من ظهوره التعذر.
- إبراهيم: مفعول به مقدم وجوبًا ، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ربُّ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع مؤخر وجوبًا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

3) إذا كان الفاعل محصورًا، مثل:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ (فاطر: 28).

- إنما: أداة حصر.
- يخشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
- الله: لفظ الجلالة مفعول به مقدم وجوبًا ، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- العلماء: فاعل مرفوع مؤخر وجوبًا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- **تقديم الفاعل على المفعول به وجوبًا:**

يتقدم الفاعل على المفعول به وجوبًا في المواضع الآتية:

1) أن يكون كلاً منهما ضمير، مثل:

رأيْتُكَ:

- رأى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.
- التاء:ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل نصب مفعول به.

2) إذا كان الفاعل ضميرًا والمفعول به اسمًا ظاهرًا ، مثل:

سمعْتُ النصيحةَ:

- سمعْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.
- التاء:ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- النصيحةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

3) إذا خفي إعرابهما ، لعدم وجود قرينة تعين أحدهما من الآخر ، مثل:

يكرمُ مصطفى مرتضى:

- يكرمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- مصطفى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.
- مرتضى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

4) إذا حُصر الفعل في المفعول به، مثل قوله صلى الله عليه وسلم:

" إنما يرحم الله من عباده الرحماء ".

- إنما: إنَّ: حرف ناسخ مبني على الفتح بطل عمله لاتصاله بـ (ما) الكافة.
- ما: ما الكافة، أبطلت عمل الحرف الناسخ (إنَّ).
- يرحم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- اللهُ: لفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- عبادِ: اسم مجرور بحرف الجر (مِنْ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.
- الرحماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- **تقديم المفعول به على الفعل والفاعل وجوبًا:**

1) إذا كان المفعول به ضميرًا منفصلاً، مثل:

قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ (سور الفاتحة: 5).

- إيّا: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم منصوب، وهو مضاف.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
- نعبدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره (نحنُ) مبني على الضم في محل رفع فاعل.

2) إذا كان المفعول به اسمًا له الصدارة، مثل قول عمر – رضي الله عنه –:

" متى استعبدْتُمُ النّاسَ وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا ؟ "

- متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان مفعول به مقدم.
- استعبدْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.
- التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- الميم: للجماعة.
- الناسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

3) إذا جاء فعله بعد فاء الجزاء في جواب أمّا، مثل:

قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (سورة الضحى: 9).

- اليتيم: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- فلا: الفاء: فاء الجزاء.
- لا: حرف نهي وجزم.
- تقهر: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

- **جواز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل:**

يجوز أن يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل إذا تعيّن المفعول بدليل إعرابي أو معنوي، مثل:

عميرةً ودِّعْ إن تجهَّزت غازيا.

- عميرةً: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ودِّعْ: فعل أمر مبني على السكون.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

تأنيث الفعل مع الفاعل ونائب الفاعل:

يؤنث الفعل مع الفاعل ونائبه:

1) وجوبًا.

2) جوازًا.

- **وجوب تأنيث الفعل مع فاعله ونائبه:**

يؤنث الفعل وجوبًا مع الفاعل ونائبه في الحالتين الآتيتين:

- أولاً: إذا كان الفاعل مؤنثًا حقيقيًا غير منفصل عن الفعل، مثل:

الأم، المرأة، الطالبة، جميعها مؤنث حقيق لذا فإن الفعل يجب أن يكون مؤنثًا كالآتي:

أ) تفوقت الطالبة المجتهدة.

الفعل: تفوقت، مؤنث، لأن الطالبة (فاعل) مؤنث حقيقي.

ب) نالت المرأة حقوقها السياسية.

الفعل: نالت، مؤنث، لأن المرأة (فاعل) مؤنث حقيقي.

ج) تحرص الأم على تربية أبنائها.

الفعل: تحرص، مؤنث، لأن الأم (فاعل) مؤنث حقيقي.

جاءت الأفعال في الجمل مؤنثًا حقيقيًا غير منفصل عن الفعل، مثل:

أ) تعد الخنساء أم الشهداء.

- تعدُ: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- الخنساءُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الفعل (تعدُ) جاء مؤنثًا ، لأن نائب الفاعل (الخنساء) مؤنث تأنيث حقيقيًا.

ب) أعطيت المرأة حقها في الإسلام.

- أعطيت: فعل ماض مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة كسرت منعًا لالتقاء الساكنين.

- المرأةُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جاء الفعل (أعطيت) مؤنثًا لأن نائب الفاعل (المرأة) مؤنث تأنيثًا حقيقيًا.

- ثانيًا: أ) يؤنث الفعل وجوبًا إذا كان الفاعل ضميرًا مستترًا يعود إلى مؤنث تأنيثًا حقيقيًا ، مثل:

أختي طرزت هذا المنديل.

- فاعل طرزت: ضمير مستتر تقديره (هي) يعود إلى أختي.

- أختي: مبتدأ مؤنث تأنيثًا حقيقيًا لذا جاء الفعل طرزت مؤنثًا.

ب) يؤنث الفعل وجوبًا ، إذا كان نائب الفاعل ضميرًا مستترًا يعود إلى مؤنث تأنيثًا مجازيًا ، مثل:

الخطة نُفِّذت بطريقة عشوائية.

- نُفِّذت: فعل ماض مبني للمجهول جاء مؤنثًا لأن نائب الفاعل، ضمير مستتر تقديره (هي) يعود إلى (خطة).
- الخطة:مؤنث تأنيثًا مجازيًا.

- **ملاحظة:**

- المؤنث المجازي، هو المؤنث الذي لا يبيض ولا يلد.
- المؤنث الحقيقي، هو المؤنث الذي يبيض أو يلد.

- **يؤنث الفعل جوازًا مع الفاعل في الحالات التالية:**

أولاً: إذا كان الفاعل أو نائب الفاعل مؤنثًا حقيقيًا مفصولاً عن فعله، مثل:

أ) وقعت المعاهدة نيابة عن الرئيس، وزيرة الإعلام.

- التوضيح: (وقعت): فعل مؤنث: فاعله (وزيرة)، وهو مؤنث حقيقي فصله عن فعله (المعاهدة نيابة عن الرئيس) ولذا يجوز أن نقول:

وقع المعاهدة نيابة عن الرئيس وزيرة الإعلام.

ملاحظة: لاحظ أن الفعل (وقّع) قد (ذُكر).

ب) مُنِحتْ وسامَ الشرفِ موظفةٌ بسيطةٌ.

- التوضيح: (موظفةٌ): نائب فاعل للفعل (مُنِحتْ)، وهو مؤنث حقيقي فصل عن فعله (مُنِحتْ) ولذا يجوز أن نقول:

مُنِحَ وسامَ الشرفِ موظفةٌ بسيطةٌ.

ج) تستحق التقدير على هذه الجهود معلّمتا الحاسوب والعلوم.

- التوضيح: (معلّمتا): فاعل فصل عن فعله (تستحقُّ)، ويجوز أن نقول:

يستحقُّ التقدير على هذه الجهود معلّمتا الحاسوب والعلوم.

ملاحظة: تأنيث الفعل في الأمثلة السابقة أفضل.

ثانيًا: إذا كان الفاعل أو نائب الفاعل مؤنثًا مجازيًا، مثل:

أ) تجمعُ الصدقةُ أهلها على البرّ.

- التوضيح: يجوز أن نقول: يجمعُ الصدقةُ أهلها على البرّ. (الصدقةُ): مؤنث مجازي، الفعل (تجمعُ)، جاء مؤنثًا، وجاء مذكرًا أيضًا (يجمعُ) وهذا جائز.

ملاحظة: التأنيث هنا أفضل.

ثالثًا: إذا كان الفاعل أو نائب الفاعل جمع تكسير للمذكر أو المؤنث، مثل:

أ) غادرَتِ العُمَّالُ.

- التوضيح: يجوز أن نقول: (غادرَ العُمَّالُ) وتذكير الفعل أفضل (غادر) لأنه جمع تكسير لمذكر عاقل.

ب) احتفلت اللجان الدينية بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم.

- التوضيح: يجوز أن نقول: (احتفل اللجان الدينية) وتأنيث الفعل هنا أفضل، لأن الفاعل (اللجان) جمع تكسير لمؤنث غير عاقل، وهو (لجنة).

ج) تقل المراضعُ عن الرجال عددًا.

- التوضيح: يجوز أن نقول: (يقل المراضعُ عن الرجال عددًا) والتأنيث هنا أفضل، لأن الفاعل (المراضعُ) جمع تكسير لمؤنث عاقل، وهو (مرضعة).

د) كُرِّمَتِ المدارس المتفوقة في الميدانين؛ الصحفي والكشفي.

- التوضيح: يجوز أن نقول: (كُرِّمَ المدارس المتفوقة في الميدانين؛ الصحفي والكشفي) والتأنيث هنا أفضل، لأن نائب الفاعل (المدارس) جمع تكسير لمؤنث غير عاقل.

إفراد الفعل مع الفاعل ونائبه:

- **يلزم الفعل (الإفراد) مع فاعله أو نائبه، إذا كان الفاعل أو نائبه اسمًا ظاهرًا، سواء أكان الفاعل أو نائب الفاعل:**

أ. مفردًا. ب. مثنى. ج. جمعًا. أمثلة:

1) الفاعل مفردًا:

أنجز المخترع المشروع.

- التوضيح: الفاعل (المخترع) مفرد، والفعل مفرد.

2) الفاعل مثنى:

أنجز المخترعان المشروع.

- التوضيح: الفاعل (المخترعان) مثنى، والفعل مفرد.

3) الفاعل جمعًا:

أنجز المخترعون المشروع.

- التوضيح: الفاعل (المخترعون) جمعًا، والفعل مفرد.

4) نائب الفاعل مفرد:

يُكَرَّم الموظفُ المخلصُ.

- التوضيح: نائب الفاعل (الموظفُ) مفرد، والفعل مفرد.

5) نائب الفاعل مثنى:

يُكَرَّم الموظفَان المخلصَان.

- التوضيح: نائب الفاعل (الموظفَان) مثنى، والفعل مفرد.

6) نائب الفاعل جمعًا:

يُكَرَّم الموظفُون المخلصون.

- التوضيح: الفاعل (الموظفُون) جمعًا، والفعل مفرد.

إعراب الجمل:

1) الجمل التي لها محل من الإعراب:

هي الجمل التي تؤول بمفرد له وظيفة نحوية، وهي سبع:

1. الجملة الواقعة خبراً:

ولا تقع إلا في الجمل الاسمية، وتقع:

أ) خبر المبتدأ، مثل: **الطالبُ مقالتُه مفيدةٌ.**

- الطالب: مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
- مقالتُه: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، عائد على الطالب.
- مفيدةٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره، في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ب) خبر كان أو إحدى أخواتها، أو إحدى أخوات كاد، أو إحدى أخوات ليس، مثل: ما زال الخطيبُ يَتَحَدَّثُ.

- ما زال: فعل ماضي ناقص يعمل عمل (كان).
- الخطيبُ: اسم (ما زال) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- يَتَحَدَّثُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الخطيب، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (ما زال).

ج) خبر إنّ أو إحدى أخواتها، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ (المطففين: 22).

- إنَّ: حرف توكيد ونصب.
- الأبرارَ: اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- اللام: اللام المزحلقة، حرف مبني على الفتح.
- في: حرف جر.
- نعيمٍ: اسم مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، وشبه الجملة من الجار والمجرور، في محل رفع خبر إنَّ.

2. جملة المفعول به:

تأتي بعد أفعال القول أو ما يؤدي معناها، قال، يقول، قل... سألَ، نادى، صاح، هتف، وتأتي بعد ظن وأخواتها (أفعال اليقين والرجحان والتحويل)، وتأتي بعد الأفعال السبعة المتعدية لثلاثة مفاعيل.

- قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ (مريم: 30).

إني عبد الله: جملة اسمية من أن واسمها وخبرها، في محل نصب مفعول به للفعل (قال).

- ظننتُ المعلمَ يقرأ.

يقرأ: جملة فعلية في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (ظن).

3. جملة الحال:

محلها النصب وصاحبها معرفة، ويربطها به رابط إما الواو أو الضمير، أو الواو والضمير معًا، مثل:

- رجع الجيشُ وهو منتصرٌ.

هو منتصرٌ: جملة اسمية، في محل نصب حال من صاحب الحال (الجيش)، الرابط (الواو وهو).

- شاهدت الطفلَ يضحك.

يضحكُ: جملة فعلية من الفعل والفاعل، في محل نصب حال من (الطفل)، والرابط الضمير المستتر في الفعل (يضحك).

- أبصرت العصفورَ على الغصن.

على الغصن: شبه جملة جار ومجرور، في محل نصب حال من (العصفور).

4. جملة الصفة:

محلها من الإعراب حسب موقعها الإعرابي الرفع والنصب والجر؛ لأن الصفة تابع، ولابد أن ترتبط بالموصوف بضمير، مثل:

- هذه سمكةٌ ذنبُها طويلٌ.

ذنبُها طويلٌ: جملة اسمية، في محل رفع نعت لـ (سمكة).

- ابحث عن كتاب يروي قصةَ شعبِ فلسطين.

يروي: جملة فعلية في محل جر نعت لـ (كتاب).

- سمعتُ رجلاً في الحقل.

في الحقل: شبه جملة جار ومجرور، في محل نصب، نعت لـ (رجلاً).

فائدة: الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال.

5. جملة المضاف إليه:

محلها من الإعراب الجر، وتضاف إلى أسماء الزمان والمكان مثل: يوم، حين، ساعة، قبل، بعد، حيث، مثل:

- قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا ﴾ (مريم: 33).

وُلِدتُ، أموتُ، أُبْعَثُ: جمل فعلية في محل جر مضاف إليه للظرف (يوم).

- سأحضرُ حينَ يَصِل.

يَصِل: جملة فعلية في محل جر مضاف إليه للظرف (حين).

فائدة:

1. **الاسم بعد (حيثُ) مبتدأ والجملة الاسمية في محل جر بالإضافة، مثل: اجلس حيثُ عليٌّ جالسٌ.**
2. **الجملة الفعلية بعد (حيث) في محل جر الإضافة، مثل اذهب حيث يذهب صالح.**
3. **الجمل بعد الظرف إذ، وأداة الشرط إذا، في محل جر مضاف إليه**

6. جملة جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء أو إذا الفجائية:

محلها من الإعراب الجزم، مثل:

- قال تعالى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ﴾ (الحجرات: 9).

فأصلحوا بينهما: جملة فعلية في محل جزم؛ لأنها جواب أداة شرط جازمة مقترنة بالفاء.

- قال تعالى: ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (الروم: 36).

إذا الفجائية واقعة في جواب الشرط، هم يقنطون: جملة اسمية، في محل جزم، واقعة في جواب الشرط؛ لاقترانها بإذا الفجائية.

7. الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:

محلها من الإعراب حسب الجملة التي تتبعها رفعًا ونصبًا وجرًا وجزمًا.

2) الجمل التي لا محل من الإعراب:

هي كل جملة لا تؤول بمفرد يؤدي وظيفة نحوية، وهي تسع:

1. الجملة الابتدائية:

تقع أول الكلام، مثل:

- قال تعالى: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ (الغاشية: 1).

جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

- السلام عليكم. هل سافرتم إلى بيروت ؟

السلام عليكم: جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

2. الجملة الاستئنافية:

هي التي يُبتدأ بها معنى جديدًا بعد كلام سابق، مثل:

- السلام عليكم. هل سافرتم إلى القاهرة ؟

هل سافرتم: جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقد تقترن بالواو أو الفاء:

1. بالواو، مثل: قد سمعتُ الخَبَر، وإني لا أصَدِّقُك.

وإني لا أصَدِّقُك: الواو حرف استئناف، والجملة الاسمية استئنافية، لا محل لها من الإعراب.

2. بالفاء، مثل: أحزَنَتك الوشايةُ، فلا تلتفت إليها.

فلا تلتفت إليها: الفاء حرف استئناف، والجملة الفعلية استئنافية، لا محل لها من الإعراب.

3. الجملة الاعتراضية:

تقع بين جزأي جملة، أو بين متلازمين وهي:

1) بين المبتدأ والخبر، مثل: المجاهد – أنا موقن – فائزٌ.

أنا موقن: جملة اسمية وقعت بين المبتدأ المجاهد، وبين الخبر فائز، معترضة لا محل لها من الإعراب.

2) بين اسم إن وخبرها، مثل: إنَّ التاجرَ – قال عليٌّ – رابحٌ.

قال عليٌّ: جملة فعلية معترضة لا محل لها من الإعراب.

3) بين اسم كان وخبرها، مثل: كان عليٌّ – أعتقدُ – كريمًا.

أعتقد: جملة فعلية معترضة، لا محل لها من الإعراب.

4) بين الفعل والفاعل، مثل: خرج – يبدو لي– عليٌّ.

يبدو لي: جملة فعلية معترضة، لا محل لها من الإعراب.

5) بين الفعل والمفعول به، مثل: أكرمتُ- أُقسِمُ- زيدًا.

أُقسِمُ: جملة فعلية معترضة بين الفاعل والمفعول به، لا محل لها من الإعراب.

6) بين فعل الشرط وجوابه، كقوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾(البقرة: 24).

ولن تفعلوا: جملة فعلية معترضة، لا محل لها من الإعراب.

4. الجملة التفسيرية:

هي الجملة التي تفسر ما سبقها وتكشف عن حقيقته، وقد تكون مقرونة بحرف تفسير، وهي:

1) أيْ، مثل: نظر المُشَرَّد في استعطاف، أي ساعدوني.

أي: حرف تفسير مبني على السكون.

ساعدوني: جملة فعلية تفسيرية، لا محل لها من الإعراب.

2) أنْ، كقوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ (المؤمنون: 27).

أنْ: حرف تفسير مبني على السكون.

5. جملة الصلة:

هي كل جملة تلي الاسم الموصول أي ملازمة له، ويربطها به ضمير يسمى (العائد)، والأسماء الموصولة هي: الذي، التي، الذين، مَن، ما، اللذان، اللتان، اللواتي، اللاتي، اللائي، مثل:

- جاء الذي نجحَ.

نجح: جملة فعلية صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب والعائد ضمير مستتر تقديره (هو).

- هذان الطالبان اللذان خلقُهما كريمٌ.

خلقُهما كريمٌ: جملة اسمية صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

6. جملة جواب الشرط غير الجازم:

مثل: لو حضر المعلم لأكرمته.

لأكرمته: جملة فعلية واقعة في جواب الشرط، لا محل لها من الإعراب.

7. جملة جواب الشرط الجازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية، مثل:

ومَنْ هابَ أسباب المنايا ينَلْنَه وإنْ يرقَ أسبابَ السماء بسُلَّم

ينَلْنَه: جملة فعلية لا محل لها من الإعراب، واقعة في جواب أداة الشرط الجازمة (مَنْ) من غير اقتران بالفاء أو إذا.

8. جملة جواب القسم:

- مثل: والله ليَعودَنَّ الأقصى.

ليَعودَنَّ، اللام: حرف واقع في جواب القسم.

يَعودَنَّ: جملة فعلية، لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب القسم.

- وقد يحذف القسم، مثل:

(لَنَسْفَعَنْ بالناصية)، لاحظ أن جملة الجواب ذُكرت مباشرة لأهميتها.

فائدة:

التمييز بين اللام الموطئة للقسم، واللام الواقعة في جواب القسم، كقوله تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ (سورة إبراهيم: 7)

والتقدير والله لَئِنْ شكرتم لأزيدنكم.

اللام في لَئِنْ هي لام موطئة للقسم، وهي اللام التي تدخل على أداة شرط لتفيد أنّ الجواب بعدها هو لقسم قبلها لا هو جواب الشرط.

أما اللام في لأزيدنكم فهي اللام الواقعة في جواب القسم.

9. الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب

قد تكون معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب، أو توكيداً لها، أو بدلاً منها.

- قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ (الكهف: 107).

آمنوا: جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عملوا الصالحات: جملة فعلية، لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (آمنوا).

3

الباب الثالث

المجرورات والإضافة

الباب الثالث

المجرورات والإضافة

حروف الجر ومعانيها:

تدخل حروف الجر على الاسم والضمير فتجرهما، وحروف الجر هي:

1) إلى:

من أشهر المعاني التي يفيدها حرف الجر (إلى):

أ) انتهاء الغاية الزمانية، مثل:

قال تعالى: ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴾ (البقرة: 187)

"اتموا الصيام إلى الليل" الغاية الزمانية هي المقدار الزماني الذي له نقطة بداية، ونقطة نهاية؛ فالصيام يبتدئ من تبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر وينتهي بالليل.

ب) انتهاء الغاية المكانية، مثل:

قال تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ (الإسراء: 1).

"المسجد الحرام" كان نقطة ابتداء و"المسجد الأقصى" كان نقطة نهاية وكل منهما يدل على المكان.

ج) معنى (عند) مثل:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير) سنن ابن ماجه رقم 993.

المعنى: أحب عند الله.

تأتي (إلى) بمعنى (عند) ضمن الشروط التالية:

- إذا وقعت بعد اسم تفضيل (أفعل) مثل: أبغض الحلال إلى الله الطلاق أي عند الله.
- إذا وقعت بعد فعل التعجب (ما أفعل)، مثل: ما أحب الآباء إلى آبائهم أي عند آبائهم.

د) معنى (اللام) مثل:

لا تسلم مشروعك إلى أحد. حرف الجر (إلى) يحمل معنى حرف الجر (اللام) لا تسلّم مشروعك لأحد.

2) حرف الجر (من):

أ) التبعيض، مثل:

قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (الأحزاب: 23).

أي: بعض المؤمنين.

ب) ابتداء الغاية المكانية، مثل:

قال تعالى: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ (الإسراء: 1).

المسجد مكان، إذن؛ أفادت (من) ابتداء الغاية المكانية.

ج) ابتداء الغاية الزمانية، مثل:

ملك زمام الأمور من أول يوم.

(من) تفيد ابتداء الغاية الزمانية.

د) البدلية، مثل:

قال تعالى: ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ ﴾(التوبة: 38).

(من) تفيد معنى بدل أي بدل الآخرة.

هـ) السببية، مثل:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ ﴾ (الأنعام: 151).

إملاق: فقر أي بسبب الفقر.

و) بيان الجنس، مثل:

قال تعالى: ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ ﴾ (الحج: 30).

(من) بينت نوع الرجس.

ز) التأكيد، مثل:

قال تعالى: ﴿ هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ (فاطر: 3).

تكون (من) زائدة تفيد التأكيد، وحذفها يؤثر على المعنى (هل خالق غير الله).

3) **حرف الجر (في):**

من معاني حرف الجر في:

أ) بمعنى (على)، مثل:

قال تعالى: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ (طه: 71).

معنى (في) (على) أي: على جذوع النخل.

ب) المقابلة والمقارنة، مثل:

قال تعالى: ﴿ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (التوبة: 38).

أي: ما متاع الدنيا مقارنة بمتاع الآخرة إلا القليل.

ج) السببية والتعليل، مثل:

قال تعالى: ﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ﴾(يوسف: 32).

أي الذي لمتنني بسببه.

د) الظرفية المكانية، مثل:

قال تعالى: ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ (الذاريات: 20).

هـ) الظرفية الزمانية، مثل:

الصيام في شهر رمضان.

شهر زمن، دخلت عليه (في) فأفادت الظرفية الزمانية.

4) حرف الجر (على):

من معاني حرف الجر على:

أ) الاستعلاء، مثل:

قال تعالى: ﴿ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾(الإسراء: 21).

ب) المصاحبة، مثل:

قال تعالى: ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ ﴾ (البقرة: 177).

ج) السببية والتعليل، مثل:

قال تعالى: ﴿ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ (الحج: 37).

د) الظرفية، مثل:

قال تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ (القصص: 15).

5) **حرف الجر (الباء):**

من معاني حرف الجر الباء:

أ) الاستعانة، مثل قول الشاعر:

بالعلمِ والمال يبني الناس ملكهُم   لم يُبنَ مُلكٌ على جهلٍ وإقلالِ

ب) السببية والتعليل، مثل:

قال تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ (البقرة: 54).

ج) زائدة للتوكيد:

قال تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ (التين: 8).

الباء: حرف جر زائد للتوكيد.

أحكم: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

د) الإلصاق الحقيقي، مثل:

أمسك الطفل بيد أمه.

التصقت يد الطفل حقيقةً بيد أمه.

الإلصاق غير الحقيقي:

مرَّ الطالب بمدرسته.

الطالب لم يحتمل أن يمسك بشيء من مدرسته.

هـ) التعدية، مثل:

قال تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾ (الإسراء: 1).

و) القسم، مثل:

بالله لأرعينّ حقوق الوالدين.

6) حرف الجر (عن):

من معاني حرف الجر عن:

ا) المجاوزة، مثل:

قال تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ (الأحقاف: 16).

ب) البدلية، مثل:

"قام الابن بالمهمة عن أبيه" أي بدلاً من أبيه.

ج) بمعنى (من) مثل:

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ (الشورى: 25).

أي من عباده.

7) **حرف الجر (الكاف):**

من معاني حرف الجر الكاف:

أ) التشبيه، مثل:

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾ (الرحمن: 37).

كالدهان أي مثل الدهان.

8) **حرف الجر (اللام) :**

يفيد حرف الجر (اللام) معاني متعددة منها:

أ) الملكية، مثل:

قال تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾(البقرة: 284).

أي: السماوات والأرض ملك لله.

ب) شبه الملكية، مثل:

الحدائق العامة للناس جميعًا.

اللام – وقعت بين الحدائق العامة والناس، وهما اسمان محسوسان. الناس يستفيدون من الحدائق العامة، ولا يملكونها ملكًا حقيقيًا فاللام هنا شبه الملكية.

ج) الاستحقاق، مثل:

قال تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (فاطر: 1)

د) السببية والتعليل، مثل:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) رواه البخاري في الأدب المفرد رقم (234).

تدريب محلول على معاني حروف الجر:

س1: ما المعاني التي أفادتها حروف الجر فيما يأتي:

1) قال تعالى: ﴿ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴾ (البقرة: 187).

2) قال تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ (الأحزاب: 23).

3) قال تعالى ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ (البقرة: 185).

4) قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (الفتح: 4).

5) قال تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾ (البقرة: 48).

6) قال تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ (التين: 8).

7) قال تعالى: ﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ (البقرة: 253).

8) قال تعالى: ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ (الحج: 30).

9) قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ (الشورى: 25).

10) قال تعالى: ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ (الذاريات: 20).

11) قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ﴾ (التوبة: 111).

الحل:

1) انتهاء الغاية الزمانية. 2) التبعيض. 3) السببية والتعليل.

4) الملكية. 5) المجاوزة. 6) الزيادة للتأكيد.

7) الاستعلاء. 8) بيان الجنس. 9) بمعنى من.

10) الظرفية. 11) التعويض.

حروف الجر التي تجر الاسم الظاهر ولا تجر الضمير:

1) **التاء: يختص بلفظ الجلالة (الله) وهو حرف جر للقسم، مثل:**

قال تعالى: ﴿ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ (يوسف: 91).

2) **حتى: حرف جر يدل على انتهاء الغاية، مثل:**

قال تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ (القدر: 5).

3) **الواو: حرف جر يدل على القسم، مثل:**

قال تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ (الشمس: 5).

4) **رب: حرف جر شبيه بالزائد، يدل على التقليل أو التكثير، ويجب أن يتصدر وأن يكون المجرور نكرة، مثل:**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ورب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة).

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

كاسية: مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

5) **واو رب: حرف جر شبيه بالزائد، يفيد التقليل أو التكثير، مثل قول الشاعر:**

وليل كموج البحر أرخى سدوله علـيّ بـأنواع الهموم ليبتلي

الواو: واو رب، حرف جر شبيه بالزائد،.

ليل: مبتدأ مجرور لفظًا بحرف الجر (الواو) الشبيه بالزائد مرفوع محلاً.

كموج: الكاف: حرف جر يفيد التشبيه.

موج: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الجار والمجرور: في محل رفع خبر المبتدأ.

6) مذ ومنذ:

هما حرفا جر بشرط:

أ. أن يكون مجرورهما اسمًا يدل على الزمن الماضي أو الحاضر.

ب. أن يكون مجرورهما معيّنًا. مثل:

تأسست الجامعة مذ سنتين أو منذ سنتين.

- إذا كان ما بعدهما مرفوعًا يعربان مبتدأ، مثل:

ما رأيته مذ يومان أو منذ يومان.

- إذا كان ما بعدها جملة فعلية أو اسمية فتعربان ظرف زمان مثل قول الشاعر:

وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع وليدًا وكهلاً حيث شبْتُ وأمردا

أنا يافع – جملة اسمية – وقعت بعد مذ، إذن مذ هنا ظرف زمان.

ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار

عقد يداه –جملة فعلية، وقعت بعد مذ، إذن، مذ هنا ظرف زمان.

الإضافــة:

- المضاف والمضاف إليه اسمان ضُمّ أحدهما إلى الآخر.

لنتمكن من فهم مبحث الإضافة، فلا بد من طرح الأمثلة الآتية لنتعرف مفهومها:

أولاً: مفهوم الإضافة

1) قال تعالى: ﴿ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ (سبأ: 33).

مكر الليل:

إذا دققنا النظر في هذا التركيب نجد أن أصله: (مكر في الليل)، وقد حذف حرف الجر (في) منه، وأضيفت كلمة (مكر) إلى كلمة (الليل)، وقد دلنا هذا على الوقت الذي وقع في المكر، وهو الليل.

2) هذا قاموس المعلم:

الأصل في الجملة، هذا القاموس للمعلم،وقد حذف حرف الجر (اللام) وأضيفت كلمة (المعلم) إلى (قاموس).

3) لبست ثوب حرير:

الأصل في الجملة، لبست ثوبًا من حرير، وقد حذف حرف الجر (من) وأضيفت كلمة (حرير) إلى (ثوب).

ملاحظة:

نلاحظ أن الأصل في المضاف إليه كان مجرورًا بحرف الجر، وعندما حذف حرف الجر بقي مجرورًا أيضًا، وبهذا نستنتج:

- أن المضاف إليه يكون مجرورًا دائمًا.
- أن المضاف، يعرب حسب موقعه من الجملة.
- أن المضاف، يمتنع عنه التنوين لأن التنوين يمتنع مع الإضافة ويقوم مقامه: نون المثنى، ونون جمع المذكر السالم إذ تحذف نون المثنى عند الإضافة مثل: محاسبا الشركة مخلصون. وتحذف أيضًا نون جمع المذكر السالم عند الإضافة، مثل: معلمو التربية شموع.

تقدير حروف الجر:

1) **يقدر حرف الجر (في) في المضاف إليه، إذا كان المضاف إليه:**

أ) ظرف مكان، مثل:

" يا صديق المدرسة "

الأصل يا صديقي في المدرسة، وقد قدّر حرف الجر(في) بظرف المكان وهو المدرسة.

ب) ظرف زمان، مثل:

" مكر الليل "

الأصل: مكر في الليل، وقد قدر حرف الجر (في) بظرف الزمان وهو الليل.

2) **يقدر حرف الجر (من) في المضاف إليه، إذا كان المضاف إليه بعض المضاف، مثل:**

لبست ثوب حرير أي ثوبًا (من) حرير، فالثوب بعض من حرير.

3) **يقدّر حرف الجر (اللام) في المضاف إليه عندما يملك المضاف ملكية حقيقية، أو شبه ملكية مثل:**

هذا قاموس المعلم. فالقاموس حقيقة مملوك للمعلم (هذا قاموس للمعلم).

المضاف يكون نكرة:

يكون المضاف نكرة يفيد معنى عامًا مطلقًا، مثل:

- كلام الليل يمحوه النهارُ.

كلام: تفيد معنى عامًا مطلقًا، وله احتمالات عديدة، فأي (كلام) ذلك؟ ولكن هذا التعميم يزول، والاحتمالات تضيق، عندما أضفنا (كلام) إلى ما بعدها، وهو (الليل).

وقس على ذلك الكلمات شجرة، اقتصاد، ديوان، خير، فيما يأتي:

- لشجرة الزيتون دور في اقتصادنا الوطني.
- هل قرأت ديوان زهير؟
- خير جليس في الزمان كتاب.

ملاحظة:

نلاحظ أن الأسماء: الليل – الزيتون – الضمير (نا) في اقتصادنا – زهير – جليس: جاءت مكملات أزالت التعميم والإطلاق على الأسماء السابقة: كلام – شجرة – اقتصاد – ديوان – خير، فنشأت بذلك نسبة تقييدية بين الاسمين في التركيب الواحد، هذه النسبة التقييدية تسمى الإضافة:

- الاسم الأول مضاف.
- الاسم الثاني مضاف إليه.

ثانيًا: نوعا الإضافة

أولاً: الإضافة المعنوية (المحضة):

تعريفها: هي الإضافة التي يكتسب فيها المضاف:

أ) تعريفًا، إذا أضيف إلى معرفة. أو

ب) تخصيصًا: إذا أضيف إلى نكرة.

أمثلة:

أ) سجل التاريخ معركة حطين بأحرف مضيئة.

التحليل:

معركة: تدل على معركة بمعناها العام، ولا نعرف أي معركة يقصدها المتكلم، وعندما نسبت إلى (حطين)، أصبحت معرفة؛ لأن (حطين) اسم علم. وفي هذه الحال نقول:

- إن المضاف النكرة (معركة) استفاد من الإضافة تعريفًا أي أكسبت المضاف (معنى معيّنًا) إذ أصبحت كلمة (معركة) معرفة بإضافتهما إلى (حطين).

والتعريف

معنى اكتسبه المضاف النكرة من المضاف إليه المعرفة؛ ولذلك تسمى هذه الإضافة معنوية أو محضة.

ب) عُرضت لوحة فنان في مَعرِض رسوم.

الأسماء التي وقعت مضافًا هي: لوحة، فكلمة (لوحة) نكرة بمعناها العام، فقد تكون لوحة أسعار، لوحة إعلانات، لوحة رسوم...إلخ. وكلمة فنان نكرة أيضًا خففت من عموم دلالة كلمة (لوحة) فأصبحت أكثر تحديدًا.

فائدة: الإضافة المعنوية المحضة: هي الإضافة التي يكتسب فيها المضاف تعريفًا اضيف إلى معرفة، ويكتسب تخصيصًا إذا أُضيف إلى نكرة.

- **يغلب على المضاف في الإضافة المعنوية أن يكون:**

1) مصدرًا، مثل:

احترام الوالدين، واجب ديني.

2) اسمًا جامدًا، مثل:

بعض الناس أتقياء.

3) ظرفًا، مثل:

أمام المجتهدين فرصة النجاح.

4) على وزن أفعل:

أعزّ مكان في الدّنا سرج سابح.

- **يستدل على الإضافة المعنوية – غالبًا – بجعلها على تقدير حرف من حروف الجر الآتية:**

1) اللام، مثل:

هذا كتاب المعلمة. التقدير: هذا كتاب للمعلمة.

2) في: مثل:

يا صديق الجامعة. التقدير: يا صديق في الجامعة.

3) من، مثل:

لبست خاتم فضة. التقدير: لبست خاتماً من فضة.

- المضاف في الإضافة المعنوية لا يقبل (أل) أبدًا. كما لاحظت في الأمثلة السابقة.

> فائدة: إذا كان المضاف اسمًا جامدًا ولا نستطيع جعل هذه الإضافة على تقدير (اللام) أو (من) أو (في)، فيمكن أن يكون التقدير بحرف الجر (الكاف) التي تفيد معنى التشبيه، مثل: (نهرُ النيل).
>
> الإضافة هنا معنوية، لأن المضاف (نهر) اسم جامد، ويمكن أن نجعل الإضافة على تقدير حرف الجر (الكاف) فنقول: نهرٌ كالنيل.

سؤال وجواب:

- لماذا عُدّت الإضافة في الآيات الكريمة الآتية المعنوية؟

1) قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (النور: 35).
2) قال تعالى: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ۝١٧ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴾ (البروج: 17 + 18).
3) قال تعالى: ﴿ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمْ ﴾ (السجدة: 29).

الجواب:

1) الإضافة معنوية في (نور السماوات) لأن المضاف اكتسب تعريفًا بإضافته إلى معرفة وهي السماوات.
2) الإضافة معنوية في (حديث الجنود) لأن المضاف اكتسب تعريفًا بإضافته إلى معرفة.
3) الإضافة معنوية في (يوم الفتح) لأن المضاف اكتسب تعريفًا بإضافته إلى معرفة.

ثانيًا: الإضافة اللفظية (غير المحضة)

- **تُكسب الإضافة اللفظية المضاف أمرًا لفظيًّا وهو إما:**

1) حذف التنوين، مثل: قال تعالى: ﴿ هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ (المائدة: 95).

2) حذف نون المثنى، مثل: أحترم ناقدي القصيدة الهادفة.

3) حذف نون الجمع، مثل: ممثلو المسرحية مبدعون.

- **يغلب أن يكون المضاف في الإضافة اللفظية:**

1) اسم فاعل، مثل: هذا ضارب زيدٍ.

2) اسم مفعول، مثل: هذا مضروب الأخِ.

3) صفة مشبهة، مثل: هذا حسنُ الوجهِ.

4) صيغة مبالغة، مثل: المؤمن بذّال المال.

- **تُكسب الإضافة المعنوية المضاف ما يأتي:**

1) التعريف، مثل: قرأت ديوان السيّاب.

2) التخصيص، مثل: كلمة حقّ عند سلطان جائر.

- **دخول (أل) على المضاف في الإضافة اللفظية:**

يجوز إدخال (أل) على المضاف في الإضافة اللفظية في الحالات الآتية:

1) إذا كان المضاف مثنى، مثل:

إنهما الطالبا الحقّ الذي كاد يضيع. الطالبا الحقّ (لاحظ أن المضاف مثنى، والمضاف إليه مقرون بـ (أل).

2) إذا كان المضاف جمع مذكر سالم، مثل:

المنفقو المالِ في سبيل الله جديرون بالثواب العظيم. المضاف جمع المذكر السالم مقرون بـ (أل).

3) إذا كان المضاف نعتًا لمعرفة، مثل:

ألا تناصر الإنسان المهضوم الحق؟ المضاف نعت لمعرفة، والمضاف إليه مقرون بـ (أل).

أسئلة وأجوبة:

س1: ما مسوّغ اقتران المضاف بـ (أل) في كل مما يأتي:

1) كن الحلو المعشر والرحيم القلب، واللطيف الشمائل.

2) إن يغْنيا عنّي المستوطنا عدَنٍ   فإنني لستُ يومًا عنهما بغَني

3) المتقنو أعمالهم محمودون.

الأجوبة:

1) اقترن المضاف (الحلو، والرحيم، واللطيف) بـ (أل) في التراكيب الثلاثة، لأن المضاف إليه كان مقرونًا بـ(أل).

2) المستوطنا عدنٍ: اقترن المضاف (المستوطنا) بـ(أل) لأنه مثنى.

3) المتقنو أعمالهم: اقترن المضاف (المتقنو) بـ(أل) لأنه جمع مذكر سالم.

س2: ميز الإضافة المعنوية من الإضافة اللفظية فيما يأتي:

1) قال تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ (المائدة: 96).

2) قال تعالى: ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ ﴾ (القمر: 27).

3) قال عبد الله بن أبي رواحة:

متــى مــا تــأتِ يَثْــربَ أو تَزُرْهــا ... تَجِــدْنا نحــن أكرمَهــا جُــدودًا

وأغلظهــا علــى الأعــداء رُكنًــا ... وألينَهــا لبــاغي الخــيرِ عُــودا

4) قال مالك بن الرِّيب في مرثيته:

ويا صاحبي رَحلي دنا الموت فانزلا ... برابيــةٍ إنّــي مُقــيمٌ لياليــا

الأجوبة:

1) صيد البحر: إضافة معنوية.

طعامه: إضافة معنوية.

2) مرسلو الناقة: إضافة لفظية.

3) أكرمها: إضافة معنوية.

أغلظها: إضافة معنوية.

4) صاحبي رجلي: إضافة لفظية.

ثالثًا: المضاف إلى ياء المتكلم

أ) يجوز في (ياء المتكلم) الفتح أو التسكين، ويكسر آخر الاسم المضاف إليها إذا كان.

1) مفردًا صحيح الآخر، مثل:

يسمو وطني بالإخلاص والعطاء.

وطني: اسم صحيح الآخر (وطن).

2) معتلًا شبيهًا بالصحيح مثل:

كان سعيي بين الصفا والمروة عصرًا.

سعييَ: معتل شبيه بالصحيح.

3) جمع تكسير:

تخيَّرت أصدقائي من ذوي الخلق الحسن.

أصدقائي: جمع تكسير.

4) جمع مؤنث سالم:

طالباتي يحرصن على أداء الصلاة.

ملاحظة:

الاسم الذي أضيف إلى ياء المتكلم جاء مكسورًا على اختلاف إعرابه.

1) وطني: فاعل مرفوع.

2) سعي: اسم كان.

3) أصدقاء: مفعول به.

4) طالبات: مبتدأ.

يجوز في ياء المتكلم المضافة، التسكين أو الفتح.

وطنيْ – وطنيَ، سعييْ – سعييَ، أصدقائيْ – أصدقائيَ، طالباتيْ – طالباتيَ

ب) يجب فتح ياء المتكلم وتسكين آخر الاسم المضاف إليها إذا كان:

1) اسمًا مقصورًا مثل: عصا ، موسى.

قال تعالى: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ۝١٧ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ (سورة طه: 17 – 18)

عصًا: اسم مقصور.

الاسم المقصور: كل اسم معرب آخره ألف لازمة، مفتوح ما قبلها سواء كتبت بصورة الألف القائمة (العصا) أو الألف المقصورة (عيسى).

2) اسمًا منقوصًا مثل، القاضي، الهادي:

العقل هاديٌ إلى الخير.

هادي: اسم منقوص.

الاسم المنقوص: كل اسم معرب آخره ياء لازمة، مكسور ما قبلها.

3) مثنى، مثل، صديقان:

العلم والدين صديقايَ الوفيان.

صديقان: مثنى.

المثنى: اسم معرب ناب عن مفردين اتفقا لفظًا ومعنى، وذلك بزيادة (الألف والنون) وكان صالحًا لتجريده منهما.

4) جمع مذكر سالم مثل، معلمون:

معلميَّ هم القدوة في التربية النبيلة.

المعلمون: جمع مذكر سالم.

جمع المذكر السالم: هو كل جمع بزيادة واو ونون في حالة الرفع، أو ياء ونون في حالتيّ النصب والجر.

سؤال وجواب:

س1: فسّر سبب تحريك ياء المتكلم بالفتح التي تحتها خط في ما يأتي مع الإعراب التام:

1) كيف تفهم هذه الحكمة: عِدايَ لهم فضلٌ عليَّ؟

2) قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾ (سورة النمل: 19)

3) قال المتنبي:

ليـاليّ بعـد الظـاعنين شـكول   طـوالٌ وليـلُ العاشـقين طويـلُ

4) أصدقائي المخلصون منقذيَّ من الضيقَ:

أصل (منقذيّ) منقذوي، قلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء، ثم أدغمت الياءان وكسرت الذال لمناسبة الياء.

الأجوبة:

1) عِدايَ: حُركت ياء المتكلم بالفتح، لأن المضاف (عدا) اسم مقصور.

عِدايَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف.

الياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

2) والديَّ: حُركت ياء المتكلم بالفتح، لأن المضاف مثنى.

الإعراب: والديّ: اسم مجرور بحرف الجر على وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف.

ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

3) لياليَّ: حُركت ياء المتكلم بالفتح، لأن المضاف اسم منقوص.

الإعراب، لياليَّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وهو مضاف.

ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

4) منقذيَّ: حُركت ياء المتكلم بالفتح، لأن المضاف جمع مذكر سالم.

الإعراب: منقذيَّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وهو مضاف.

ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

س2: أعرب ما تحته خط:

أ) قال البارودي:

سـوايَ بتَحنـانِ الأغاريـد يَطـربُ　　　وغَـيريَ باللـذات يلـهو ويلعـب

ب) قال أبو فراس الحمداني:

يمنّـون أن خلّـوا ثيـابي وإنمـا　　　علـيّ ثيـابٌ مـن دمـائهِم حُمْـرُ

الجواب:

سـوايَ بتَحنـانِ الأغاريـد يَطـربُ　　　وغَـيريَ باللـذات يلـهو ويلعـب

سوايَ: سوى، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف.

ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه (حُركت ياء المتكلم بالفتح وجوبًا).

بتحنان: الباء حرف جر.

تحنان: اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الأغاريد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

يطرب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو).

خبر المبتدأ (سواي): الجملة الفعلية (يطرب هو) في محل رفع خبر المبتدأ (سواي).

وغيريَ: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

غيري: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف.

ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه (حُركت ياء المتكلم جوازًا).

خبر المبتدأ: الجملة الفعلية (يلهو) في محل رفع خبر المبتدأ.

ب) يمنّــون أن خلّــوا ثيــابي وإنمــا   علــيّ ثيــابٌ مــن دمــائهم حُمْــرُ

الإعراب:

ثيابي: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على (الباء) منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة (ياء المتكلم).

ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل جر مضاف إليه (حُركت ياء المتكلم بالفتح جوازًا).

أسماء تلزم الإضافة

أولاً: (كلا) و (كلتا)

- كلا وكلتا: اسمان مفردان لفظًا، مثنيان معنى، ولذا يجوز الإخبار عنهما بالإفراد مراعاة للفظ، وبالتثنية مراعاة للمعنى.
- تعامل (كلا) و (كلتا) معاملة الأسماء المقصورة في إعرابها، حيث تعرب بحركات مقدرة على الألف، إذا أضيفت إلى الأسماء الظاهرة مثل:

1) قال تعالى: ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾ (سورة الكهف: 33)

- كلتا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، وهي مضاف.
- الجنتين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

2) سلمت على كلا الأستاذين:

- كلا: اسم مجرور بحرف الجر على، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

3) شاهدت كلا المسجدين:

- كلا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

- كلا وكلتا: إذا أضيفتا إلى ضمير المثنى، فإنهما تعاملان معاملة المثنى، وتعربان إعراب المثنى.

1) نالت المعلمتان كلتاهما الثناء والتقدير:

- كلتاهما: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف.
- هما: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

2) أعجبت بالشاعرين كليهما:

- كليهما: توكيد معنوي مجرور، وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف.
- هما: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

3) إن الطبيبتين كلتيهما تستحق التقدير:

- كلتيهما: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف.
- هما: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

سؤال وجواب:

أعرب كلا وكلتا في الجمل الآتية:

1) مررتُ بكلا المعلمتَيْن.
2) رأيت كلا الصديقَيْن.
3) كلتا المهندستين نالتِ جائزة.
4) فاز الشاعران كلاهما.
5) أُعجبت بالمحاضرِيْن كليهما.
6) لكليهما أكنّ التقدير والاحترام.

الأجوبة:

1) كـلا: اسم مجـرور بحـرف الجـر (البـاء) وعلامـة جـره الكـسرة المقـدرة علـى الألف، منع من ظهورها التعذر.

2) كـلا: مفعول بـه منـصوب وعلامـة نـصبه الفتحـة المقـدرة علـى الألـف منـع مـن ظهورها التعذر.

3) كلتا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منـع مـن ظهورهـا التعذر.

4) كلاهما: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

5) كليهما: توكيد معنوي مجرور، وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى.

6) لكليهما: اللام: حرف جر.

كليهما: اسم مجرور بحرف الجر اللام وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى.

ثانيًا: (قبل) و (بعد):

(قبـل وبعـد) ظرفـان يـدلان علـى الزمـان والمكـان والمـضاف إليـه بعـدهما يحدد ذلك.

- إذا أضيف (قبـل) و (بعـد) إلى اسـم يـدل علـى المكان فإنهمـا ظرفـا مكـان، مثـل: ظـرف زمان.

1) عُقد اجتماع للهيئة الإدارية قبل يومين.

قبل: ظرف زمان منصوب لأن المضاف إليه يومين يدل على زمن.

2) يُحرم الحجاج الأردنيون قبل مدينة رابغ.

قبل: ظرف مكان منصوب (لأن المضاف إليه مدينة تدل على مكان).

3) سرُّ جمال الربيع أنه يأتي بعد فصل الشتاء.

بعد: ظرف زمان منصوب. لأن المضاف إليه فصل يدل على زمن.

4) تقع مكتبة الجامعة بعد مدخلها على اليمين.

بعد: ظرف مكان منصوب. لأن المضاف إليه مدخلها يدل على مكان.

- قد يُسبق الظرفان (قبل) و (بعد) بحرف الجر (من) ويكونان هنا مجرورين وعلامة جره الكسرة أمثلة:

1) قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (سورة الحجر: 10)

- من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- قبلك: قبل: اسم مجرور بحرف الجر (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

2) قال تعالى: ﴿ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (سورة فاطر: 2)

- من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب
- بعده: بعد: اسم مجرور بحرف الجر (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

القطع عن الإضافة:

قد ينقطع الظرفان (قبل) و (بعد) عن الإضافة، ويبنيان على الضمة في محل نصب أو جر، حسب موقعهما من الجملة، أمثلة:

1) قال تعالى: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (سورة المائدة: 115).

- بعدُ: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.

2) قال تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (سورة آل عمران: 164)

- من قبلُ: من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

- قبل: اسم مبني على الضم، في محل جرّ بحرف الجر (من).

- تأتي (بعد) بعد (أمّا) مقطوعة عن الإضافة مثل:

أمّا بعدُ: فإن القضاء فريضة محكمة.

- أمّا: أداة شرط وتفضيل.

- بعدُ: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.

ملاحظة:

أسماء تلازم الإضافة:

كلا – كلتا – قبل – بعد – إذ – إذا – حيث – أيّ – مع – لدن.

سؤال وجواب:

س1: اعرب (قبل) و (بعد) في ما يأتي:

1) يجيء فصل الربيع بعد فصل الشتاء.

2) تقع المدرسة قبل مسجد عمر.

س2: اعرب (قبل) و (بعد) في ما يأتي:

1) قال تعالى: ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ ﴾ (سورة المائدة: 115).

2) قال تعالى: ﴿ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (سورة آل عمران: 164)

الأجوبة:

س1:

1) بعد: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

2) قبل: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

س2:

1) بعد: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب

2) قبل: اسم مبني على الضم في محل جر بحرف الجر (من).

ثالثا: أسماء تلزم الإضافة (إذ)، (إذا)، (حيث)

1) **إذ: معناها (حين أو وقت) مثل:**

ما أجمل ابتسامة أمك إذ سمعت خبر تفوقك.

- إذ: معناها، حين سمعت أو وقت سمعت.

إذ: دائمًا، ظرف مبني على السكون في محل نصب، مثل:

إذ سمعت خبر تفوقك.

- إذ: ظرف مبني على السكون في محل نصب.

إذ: تلازم الإضافة في الجملة الاسمية مثل:

قال تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ (سورة التوبة: 40).

- إذ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، وهو مضاف.
- هما: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الغار: اسم مجرور بحرف الجر في وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- الخبر: شبه الجملة من الجار والمجرور (في الغار) في محل رفع خبر المبتدأ.

الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر (هما في الغار) في محل جر مضاف إليه.

إذ تلازم الإضافة في الجملة الفعلية، مثل:

قال تعالى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ﴾ (سورة التوبة آية: 40)

- إذ: ظرف مبني على السكون في محل نصب وهو مضاف.
- أخرج: فعل ماض مبني على الفتح.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.
- الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل مؤخر.

يضاف إلى (إذ) كلمة (يوم، ساعة، حين، وقت) مثل:

- يومئذٍ – حينئذٍ – ساعتئذٍ – وقتئذٍ.
- تأتي (إذ) منونّة إذا أضيفت إلى يوم، ساعة، حين، وقت.

تنوين (إذ) في (يومئذٍ، ساعتئذٍ، حينئذٍ، وقتئذٍ) يسمى (تنوين العوض) جاء عوضًا عن المضاف إليه بعد (إذ)

يومئذٍ:

- يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- إذ: اسم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
- التنوين: عوضًا عن المضاف إليه.

▪ وقس عليه في الإعراب: ساعتئذٍ، حينئذٍ، وقتئذٍ.

2) (إذا)

معناها: ظرف مبني على السكون لما يستقبل من الزمان، وهي:

أ) تفيد معنى الشرط.

ب) أو لا تفيد معنى الشرط.

أمثلة:

أ) تفيد معنى الشرط مثل:

إذا أردت أن تُطاع فسل ما يستطاع.

- بمعنى: أن حصول إرادة الطاعة شرط في حصول سؤال ما يستطاع، فهي مؤلفة من جملتين: حصول مضمون الجملة الأولى شرط في حصول مضمون الجملة الثانية.

ب) لا تفيد معنى الشرط بل تدل على الزمان فقط، مثل:

- قال تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ (سورة الضحى: 2).

إذا في الآية الكريمة بمعنى (حين) أي دلت على الزمان فقط، ولم تفد معنى الشرط.

أ) تُعرب ظرفا لما يستقبل من الزمان مبنيًّا على السكون في محل نصب، وهي أداة ظرف غير جازمة، إذا دلت على الزمان وأفادت معنى الشرط.

ب) تُعرب اسما مبنيًّا على السكون في محل نصب ظرف زمان أمثلة:

- قال تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾ (سورة التكوير: 17)

إذا: اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان.

- إذا أدبرت الدنيا عن إنسان سلبته محاسن نفسه.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، مبني على السكون في محل نصب، وهي أداة شرط غير جازمة.

إضافتها:

1) تضاف (إذا) إلى جملة فعلها ماض غالبًا، مثل:

قال الشاعر:

إذا ساءَ فعلُ المرءِ ساءت ظنونه ... وصدّق ما يعتاده من توهّم

- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهي أداة شرط غير جازمة.

- ساءَ: فعل ماض مبني على الفتح.

- فعلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

- المرء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- والجملة الفعلية (ساءَ) في محل جر مضاف إليه.

2) تضاف (إذا) إلى الفعل المضارع مثل:

قال الشاعر:

والــنفس راغبــة إذا رغبتهــا   وإذا تُــــردُّ إلى قليـــل تقنـــعُ

- إذا تُردُّ:
- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، مبني على السكون في محل نصب وهي أداة شرط غير جازمة.
- تُردُّ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- نائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هي) في محل رفع تعود إلى النفس.
- الجملة الفعلية: (تُردُّ) في محل جر مضاف إليه.

ملاحظة:

✦ **إذا جاء اسم بعد (إذا)**

يُعرب فاعلاً إذا كان الفعل الذي دلّ عليه السياق مبنيًّا للمعلوم مثل:

قال الشاعر: وإذا المنية أنشبت أظفارها.

- الاسم الذي جاء بعد (إذا). المنية.
- الفعل الذي دلّ عليه السياق مبني للمعلوم. أنشبَ.

إذن إعراب:

- المنية: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

✦ **إذا جاء اسم بعد (إذا)**

يُعرب نائب فاعل إذا كان الفعل الذي دلّ عليه السياق مبنيًا للمجهول

مثل: إذا الثّراء طُلب من غير كدٍّ وعمل فذاك ضرب من المستحيل.

- الاسم الذي جاء بعد (إذا). الثّراء.
- الفعل الذي دلّ عليه السياق مبني للمجهول. طُلبَ.

إذن إعراب الثراء:

- نائب فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور (طُلبَ) وعلامة رفعه الضمة.

سؤال وجواب:

أعرب الاسم الذي تلا إذا:

1) قال الشاعر:

إذا المرءُ لم يطلب معاشًا لنفسه شكا الفقر أو لام الصديق فأكثرا

- المرءُ: فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور (يطلب) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الجملة الفعلية من الفعل المقدّر وفاعله، لم يطلب المرء.. في محل جر مضاف إليه.

2) إذا الفوزُ طُلبَ من غير تدريب، فذاك ضرب من المستحيل.

- الفوزُ: نائب فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور المبني للمجهول (طُلبَ)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الجملة الفعلية من الفعل المقدر ونائبه فاعله (طُلبَ الفوز..) في محل جر مضاف إليه.

3) حيث

معناها: حيث تدلّ على المكان فهي ظرف مكان مثل:

1) قال تعالى: ﴿ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ (سورة الأعراف: 161)

المعنى: في أي مكان شئتم.

2) قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ﴾ (سورة يوسف: 56)

المعنى: يتبوأ أي مكان في الأرض. إعرابها:

1. حيثُ تلازم البناء على الضم وتعرب كالآتي:

حيثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.

2. إذا سُبقتْ (حيث) بحرف جر مثل:

لا تأمن من الغدر من حيث تعودته

- من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- حيثُ: اسم مبني على الضم في محل جر بحرف الجر (من).

إضافتها:

تضاف (حيثُ) إلى ما يأتي:

1) **الجملة الاسمية مثل:**

يُنجز العمل حيثُ الموظفون مخلصون.

- حيثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.

- الموظفون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
- مخلصون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
- الجملة الاسمية من المبتدأ (الموظفون) وخبره (المخلصون) في محل جر مضاف إليه.

يجلس طالب العلم حيث إن مصادر المعلومات متوافرة:

- حيثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.
- إن: حرف ناسخ مبني على الفتح.
- مصادر: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهي مضاف.
- متوافرة: خبر المبتدأ مرفوع.
- الجملة الاسمية من إن واسمها وخبرها في محل جر مضاف إليه.

2) تضاف إلى الجملة الفعلية، مثل:

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾(سورة الأنعام: 124)

- حيثُ: ظرف مكان، مبني على الضم في محل نصب.
- يجعلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود إلى لفظ الجلالة (الله).
- رسالته: رسالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
- الجملة الفعلية يجعل رسالته في محل جر مضاف إليه.

سؤال وجواب:

1) **أعرب الجمل التي تلت (حيث) في ما يأتي:**

أ) تطيب الحياة حيث الأهل يسكنون.

ب) تزدهر الزراعة حيث إن المياهَ متوافرةٌ.

الإعراب:

أ) الأهل يسكنون: الجملة الاسمية من المبتدأ (الأهل) والخبر (يسكنون) الجملة الفعلية، في محل جر مضاف إليه.

ب) إن المياه متوافرة: الجملة الاسمية من اسم إن (المياه) وخبرها (متوافرةٌ) في محل جر مضاف إليه.

2) **ما نوع الجمل التي تلت (حيث) فيما يأتي وإعرابها:**

أ) قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ﴾ (سورة يوسف: 68)

ب) قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ (سورة طه: 69)

الأجوبة:

أ) حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.

- أمرهم: أمر فعل ماض مبني على الفتح.
- هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.
- أبو: فاعل مرفوع مؤخر، مرفوع بالواو، لأنه من الأسماء الخمسة.
- هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه (لأنه اتصل باسم)، الجملة الفعلية أمرهم أبوهم، في محل جر مضاف إليه.

ب) حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.

أتى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الساحر.

الجملة الفعلية (أتى) في محل جر مضاف إليه.

ملاحظة:

تقترن حيث بـ (ما) الزائدة وتكون في هذه الحالة اسم شرط جازم، تجزم فعلين مثل:

قال الشاعر:

حيثما تستقمْ يقدّرْ لك اللـ ... ـه نجاحًا في غابر الأزمان

الإعراب:

- حيث: اسم شرط جازم تجزم فعلين.
- ما: زائدة.
- تستقمْ: فعل الشرط مجزوم بـ (حيث).
- يقدّرْ: جواب الشرط مجزوم بـ (حيث).

سؤال وجوابه:

1) استخرج المضاف إليه بعد (إذ، إذا، حيث) وبين نوعه:

1) أفضل الجلوس حيث العلماء جالسون.

- العلماء جالسون: مضاف إليه.
- نوعه: جملة اسمية.

2) إذا اعتنيت بأرضك أخصبت وجاء محصولها.

- اعتنيت: مضاف إليه.
- نوعه: جملة فعلية.

3) قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ (سورة آل عمران: 8)

- هديتنا: مضاف إليه.
- نوعه: جملة فعلية.

ب) اعرب ما تحته خط في ما يأتي:

1) الله أعلم حيث يضع رسالته:

- حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.

2) إذا ضاق صدر المرء لم يصف عيشه:

- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهو مضاف.
- يصفُ: فعل مضارع مجزوم بحرف الجزم (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة (و) من آخره.

3) لا يستطيب العيش إلاّ المسامح:

- العيش: مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- المسامحُ: فاعل مرفوع مؤخر، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

4) قال تعالى: ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (سورة الزخرف: 39)

- إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب وهو مضاف.

5) إذا أردت أن تطاع فسلْ ما يُستطاع:

- الفاء: واقعة في جواب الشرط.
- سل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، جملة فسل... جواب الشرط.

4) أيّ

1) اسم معرب، تتغير حركته حسب موقعه من الجملة.

2) اسم معرب يلازم الإضافة إلى الاسم المفرد.

من أنواعها:

أولاً: أي الاستفهامية مثل:

- أيّ العلوم أحبّ إليك؟

- أيُّ: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- العلوم: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- أحبُّ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- إليك: اللام: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر، بحرف الجر (اللام).

- قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴾ (سورة التكوير: 8 – 9)

- بأيّ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب
- أي: اسم استفهام مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

- ذنبٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره تنوين الكسر.
- قُتلَتْ: قُتِلَ: فعل ماض مبني للمجهول.
- التاء: تاء التأنيث الساكنة.
- نائب الفاعل ضمير مستتر مرفوع تقديره هي يعود إلى الموؤودة.

▪ أيَّ قصيدة اخترتها لتقرأها؟

- أي: اسم استفهام مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.
- قصيدةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

ثانيًا: اي الشرطية

▪ أيَّ حديث تقرأْ يفدك:

- أيَّ: اسم شرط جازم مفعول به مقدم منصوب للفعل (تقرأ).
- السبب : أن الفعل (تقرأْ) فعل متعدٍّ لم يستوف مفعوله لذا أُعربت مفعول به مقدم.

▪ أيّ كتبٍ تتبرّع بها للمكتبة الجامعية يفدها:

- أي: اسم شرط جازم مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- السبب: أن الفعل تتبرع فعل لازم، وأي مضاف.
- كتبٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر على آخره.

سؤال وجواب:

س: بين دلالة (أيّ) في الأمثلة الآتية واعربها:

1) أيَّ موضوع تحفظه تستفد منه.

2) قال الشاعر أحمد شوقي

مِن أيِّ عهدٍ في القرى تتدفق وبأيِّ كفٍّ في المدائن تُغدقُ

3) قال المدير لطلابه: أي موضوع يصعب عليكم؟

الجواب:

1) أيَّ: اسم شرط جازم مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

موضوع: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره تنوين الكسر.

2) أيِّ: اسم استفهام مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

عهد: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر.

3) أيّ: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

موضوع: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

5) **مع**

1) **ظرف زمان إذا اضيفت إلى اسم يدل على الزمان، مثل:**

ما أجمل تلاوة القرآن الكريم مع الفجر.

- أي مع وقت الفجر.
- مع: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب.

2) **ظرف مكان: إذا أضيفت إلى اسم يدل على المكان، مثل:**

سرنا مع الشاطئ وقت السحر.

- أي بجانب الشاطئ.
- مع: ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب.

3) **حال: قد تأتي (مع) غير مضافة، وتنوّن تنوين فتح، فتصبح (معًا) والأغلب في هذه الحالة ان تقع حالاً، نحو:**

دخلَ الفائزون معًا (بمعنى جميعًا أو مجتمعين).

- معًا: حال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

4) **خبر: قد تقع (مع) في موضع الخبر، نحو:**

المعلم والطالبُ معًا:

- معًا: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
- شبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر المبتدأ.

سؤال وجواب:

أعرب ما تحته خط:

1) انا معه.
2) يعود الموظف إلى بيته مع العصر.
3) غادر عصامٌ مع مغادرة أخيه.
4) حضر الضيوف معًا.
5) محمدٌ ومحمودٌ معًا.

الأجوبة:

1) معه: ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب، وهو مضاف.

الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة الظرفية، في محل رفع خبر المبتدأ.

2) مع العصر:

مع: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب وهو مضاف.

العصر: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

3) مع خروج:

مع: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب، وهو مضاف.

خروج: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

4) معًا: حال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

5) معًا :ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر المبتدأ

6) **لدن:**

1) **ظرف زمان**

- إذا أضيف إلى اسم يدل على الزمان، مثل:

أعلن الدكتور بدء المحاضرة لَدُنْ الساعة التاسعة صباحًا.

- لدن: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب؛ لأن المضاف إليه اسم (الساعة) يدل على الزمان.

- إذا استمدت لَدُنْ الدلالة على الزمان من السياق، مثل:

تُعلن نتائج المسابقة لَدُن تفرغ لجنة التحكيم من مشاوراتها:

- (تفرغ لجنة): جملة فعلية استمدت (لدن) الدلالة على الزمان من السياق، إذ إن الجملة تتضمن معنى الزمان وهو في هذه الجملة زمان فروغ اللجان من المشاورات.

ب) ظرف مكان:

- إذا أضيفت إلى اسم يدل على المكان، مثل:

مكتب تسجيل الطلبة لَدُن مدخل الجامعة:

- لَدُنْ: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب لأن المضاف إليه (مدخل) يدل على المكان.

- خروج لدن عن الظرفية:

تخرج (لَدنْ) عن الظرفية إذا سُبقت بحرف الجر (من) مثل:

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ (سورة النمل: 6)

- وفي هذه الحالة تكون اسمًا مبنيًا على السكون في محل جر بحرف الجر (من).

سؤال وجواب:

أعرب ما تحته خط في الجمل الآتية:

1) نمت لَدُن شاطئ النهر.

2) يغادر الطلبة مدارسهم لدن الساعة الثانية.

3) انتظرت أذان الإفطار من لَدُن غربت الشمس.

4) غادر أبي المنزل لَدنْ طلعَ القمرُ.

الجواب:

1) لدن شاطئ النهر:

- لَدُن: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب وهو مضاف.
- شاطئٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- النهرِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

2) لدن الساعة الثانية:

- لَدُنْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب وهو مضاف.
- الساعةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- الثانيةِ: نعت (الساعة) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

3) من لَدُن غربت الشمس:

- من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- لدن: اسم مبني على السكون في محل جر بحرف الجر (من) وهو مضاف.
- غربتْ: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
- التاء: تاء التأنيث الساكنة.
- الشمسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الجملة الفعلية غربت الشمس في محل جر مضاف إليه.

4) لَدنْ طلعَ القمرُ:

- لَدُنْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب وهو مضاف.
- طلعَ: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
- القمرُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الجملة الفعلية طلعَ القمرُ في محل جر مضاف إليه.

4

الباب الرابع
المشتقات والمصادر

الباب الرابع
المشتقات والمصادر

المشتقات

✦ اسم الفاعل

اسم الفاعل: اسم مشتق يدل بصيغته على الحدث وعلى من يقوم به

أمثلة:

جلس، جلوس، جالس – شرِب، شُرْب، شارب.

(جلوس) حدث مطلق من الفعل (جلس) وكذلك (شُرْب) حدث مطلق من الفعل (شرِب) وأن (جالس) يدل على من قام بالحدث (الجلوس)، وأن (شارِب) يدل على من قام بالحدث (الشُرْب).

(مَنْ، ما): مَن: اسم موصول للعاقل/ ما: اسم موصول لغير العاقل

صياغة اسم الفاعل من الثلاثي

يُصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على زنة فاعل، مثل:

زرع: زارع، شدّ: شاد، سعى: ساعٍ، شاء: شائيٌ: شاءٍ، جاء: جائيٌ: جاءٍ، سأل: سائل، أخذ، آخذ، وشى: واشٍ، نوى: ناوٍ.

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على زنة المضارع، ولكن باستبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومةً وكسر ما قبل الآخر (إذا لم يكن مكسورًا أصلاً) مثل:

تَبعثَر – يتبعثر – مُتبعثِر ، ساءلَ – مُسائل، لملَمَ – مُلملِم.

التغييرات الصوتية التي تحدث على اسم الفاعل

أ) الإدغام، مثل:

منسلّ من (مُنسلِل)، عادّ من (عادِد)، مُستقِلّ من (مستَقْلِل)

ب) قلب عين الفعل الأجوف همزة مثل:

قائل من (قاول)، بائع من (بايع).

ج) حذف الياء من آخر اسم الفاعل المنتهى بها، أي الاسم المنقوص (إذا لم يضف ولم يُعرف ولم يكن منصوبًا)، والتعويض عنها بتنوين الكسر، ويعرف بتنوين العوض، مثل:

لاقٍ من (لاقي)، جارٍ من (جاري)، سامٍ من (سامي)

✦ اسم المفعول

اسم المفعول: اسم مشتق من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن مفعول، ومن غير الثلاثي على وزن فعله المضارع المبني للمجهول، وإبدال حرف المضارع ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر. من الثلاثي مثل: عُمِل: معمول، نُظِر: منظور، كُتِب: مكتوب. ومن غير الثلاثي مثل: أتقن: يُتقن: مُتقن، احترم: يُحترم: مُحترم، عامل: يُعامل، مُعامَل، استنتج، يُستنتج، مُستنتج.

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع نائب فاعل إن كان فعله متعديًا لمفعول واحد مثل قولنا:

أمحمودٌ البخيلُ ؟

- الهمزة: حرف استفهام.
- محمودٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو اسم مفعول من الفعل (حُمِد).

- البخيلُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، سد مسد الخبر.

ويرفع نائب الفاعل وينصب المفعول به إن كان فعله متعديًا لاثنين، إذ يصبح المفعول الأول نائب فاعل، ويبقى المفعول الثاني على ما هو عليه، مثل قولنا:

أَمُتَّخَذٌ الأمرُ هزلاً؟

- الهمزة: حرف استفهام متخذٌ:مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو اسم مفعول من الفعل (اتخذ).

- الأمر: نائب الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (أصله مفعول به أول).

- هزلاً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة

وإذا كان فعله لازمًا، كان نائب الفاعل الجار والمجرور أو الظرف المختص أو المصدر المختص، مثل قولنا: محجوز على ماله. مسكون فيه. مبني فوقه، أمنتفعٌ انتفاع حقيقي به؟ يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول بالشروط نفسها التي تقدّمت في عمل اسم الفاعل، وهي أن يكون محلّى بأل، وأن يكون منوّنًا وشرطه أن يكون للحال أو الاستقبال.

وأن يعتمد على نفي أو نهي أو استفهام أو أن يكون مبتدأ أو خبرًا أو صفة أو حالاً من الاسم.

✦ الصفة المشبهة

الصفة المشبهة باسم الفاعل: اسم مشتق يدل على الحدث و (من) و (ما) يتصف به اتصافًا دائمًا أو شبه دائم، ويُصاغ من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت. وللصفة المشبه أوزان عديدة، وتعمل عمل اسم الفاعل، وبشروطه نفسها، ولكنها لا تأخذ إلاّ فاعلاً لأنها لا تشتق إلاّ من فعل لازم، ويأتي فاعلها على أربع حالات هي:

1) أن يكون مرفوعًا على أنه فاعل لها – وهذا هو الأصل – مثل قول الشاعر:

بيض الوجوه كريمة أحسابهُم شم الأنوف من الطراز الأول

- أحسابهم: أحسابُ: فاعل مرفوع للصفة المشبهة (كريمة) وعلامة رفعه الضمة.
- هم: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، ومثل قولنا: جبالنا طيبة نسماتها في الربيع، المتسرع كثيرةٌ هفواتُه.

2) أو أن يكون منصوبًا على التمييز إذا كان نكرة مثل قولنا:

هذا الشاعر جميل قولاً، وهذا الخطيب فصيح منطقًا، عميق فكرًا، فكل من (قولاً ومنطقًا وفكرًا) تمييز منصوب جاء بعد الصفة المشبهة (جميل وفصيح وعميق).

3) أن يكون مجرورًا بالإضافة مثل قولنا:

هذا اللاعب رشيق الجسم، وخفيف الحركة فكل من (الجسم والحركة) مضاف إليه مجرور. والمضاف هو الصفة المشبهة رشيق وخفيف.

فائدة: يمتنع جر معمول الصفة المشبهة إذا كانت مقترنة (بأل) والمعمول غير مقترن بها، فلا يُقال: هذا اللاعب الرشيق جسم، الخفيف حركة. بل ينبغي أن يُقال: هذا اللاعب الرشيق جسمًا، الخفيف حركة. أو الرشيق الجسم، الخفيف الحركة.

4) أن يكون منصوبًا على أنه مشبه بالمفعول به – وهو قليل جدًا – مثل قولنا:

هذا شاعر جميل شعره. أو جميل الشعر. فكل من (شعره، الشعر) في الأمثلة السابقة مشبه بالمفعول به منصوب.

✦ صيغ المبالغة

صيغ المبالغة: أسماء مشتقة تدل على (مَنْ) يقوم بالحدث على وجه المبالغة والكثرة.

امثلة:

- صدق – صدقٌ – صادقٍ – صِدِّيق

(صدْقٌ) حدث مطلق غير مقيد و (صادق) اسم فاعل يدل على من يقوم بالصدق و (صِدِّيقٌ) يدل على من يُكثر من الصدق على وجه المبالغة.

- رحم – رحمة – راحم – رحيم.

(رحمة) حدث مطلق و (راحم) يدل على من يقوم بالرحمة، و (رحيم) يدل على من يكثر من الرحمة على وجه المبالغة.

أوزان المبالغة المشهورة هي:

1) فَعَّال، مثل: جبّار، قهّار، كذاب.
2) مِفْعال، مثل: مهذار، مكثار، مدرار.
3) فَعول، مثل: حقود، حَسود، جَهول.
4) فعيل، مثل: عَليم، سَميع، فهيم.
5) فَعِل، مثل: حَذِر، فَهِم، جَحِد.

أوزان المبالغة غير المشهورة، هي:

1) فِعِّيل، مثل: طِرِّيش، قِديس.
2) فُعَلَة، مثل: هُمزة، لُمزة.
3) فاعول، مثل: قابوس، ساكوت.

4) مِفعيل، مثل: مسكين، منطيق.

5) فُعَال، مثل: هُمام، عُجاب.

6) فُعَّال، مثل: كُبَّار، صُغَّار

7) فَعْلان، مثل: رحمن (مقصور على (الله) عز وجل)

فائدة:

1) **يأتي على وزن فَعَّال أسماء تدل على ذوي حرفة، مثل:**

نَجَّار، حَدَّاد، صَبَّاغ، كَلَّاس، بَزَّاز، قَصَّاب، جَمَّال

2) **يشيع هذه الأيام على ألسنة العامة أسماء على وزن (فِعيل) تدل على ذوي حرفة.**

ولكنهم يفتحون الفاء خطأ، مثل: دِهَّين، قِصَّير، طرِّيش، لِحَّيم.

3) **ويشيع على ألسنتهم صيغ مبالغة على هذا الوزن (فِعِّيل) مثل حرِّيف (للحاذق الماهر) وصرِّيف (لكثير الإنفاق) وشرِّيب (لكثير الشُرب) وسمِّيع (لذي الأذن الموسيقية المرهفة) ودرِّيس (لكثير الدراسة).**

✦ اسم التفضيل

اسم التفضيل: هو صيغة مشتقة تدل على أن شيئين اشتركا في صفة وأن أحدهما زاد على الآخر فيها. اقرأ الأمثلة التالية:

1. ﴿ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾ (سورة يوسف: 8).
2. ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (سورة الكهف: 34).
3. نال الطالب الأصغر جائزة المسابقة.

تأمل الكلمات (أحبّ، أكثر، أعزّ، الأصغر) تجد ان كلاً منها تُفاضل بين شيئين اشتركا في صفة واحدة فيوسف وأخوه نالا حبّ أبيهما أكثر من إخوتهما، والمتكلم المخاطب اشتركا في المال والنفر، ولكن المتكلم زاد على المخاطب في كثرة المال وعزّة النفر، والطالب اشترك مع الطلاب الآخرين في الصغر، ولكنه زاد عليهم فيه.

كيف يصاغ اسم التفضيل ؟

يصاغ اسم التفضيل صياغة مباشرة على وزن (أفعَل) من مصدر الفعل الثلاثي التام المثبت، المتصرّف، القابل للتفاوت، المبني للمعلوم، الذي لا يكون الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) مثل: (كَبر: أكبَر: بَخِل ابْخَل: خَفَّ: أخَفُّ، علا: أعْلى، قام: أقْوَم، رقَي: أرْقَى، رَقَّ: أرَقّ).

- إذا تخلف أحد الشروط السابقة يصاغ اسم التفضيل صياغة غير مباشرة وذلك كما يلي:

1) يؤتي باسم التفضيل ملائم للمعنى من فعل استوفى شروط الصياغة المباشرة، مثل: أكثر، أقل، أشد، أحسن

2) يوضع المصدر الصريح للفعل المطلوب صياغة اسم التفضيل منه منصوبًا على التمييز بعد اسم التفضيل الملائم، وذلك إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو كان الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) وفي ما يلي أمثلة توضح ذلك:

- آمن: أشد إيمانًا (لأن الفعل غير ثلاثي)
- احتمل: أكثر احتمالاً (لأن الفعل غير ثلاثي).
- زَرِقَ: أشد زُرقة (لأن الوصف من الفعل على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء فنقول أزرق، زرقاء، ومثله بَلِهَ: أشد بَلهًا أو بلاهةً – حَمق: أشد حمقًا أو حماقة – خضر: أشد خُضرةً.

3) أما إذا كان الفعل مبنيًا للمجهول (فُقِد) أو منفيًا (لا يخون) فيؤتى باسم تفضيل ملائم للمعنى من فعل استوفى شروط الصياغة ويوضع المصدر المؤول للفعل بعده، فنقول: أشدّ أن يُفقَدَ، أجمل ألاّ يخون.

4) إذا كان الفعل ناقصًا (كان أو إحدى أخواتها) يوضع المصدر المؤول من (ما المصدرية والفعل الناقص) بعد اسم التفضيل الملائم فنقول: أحسن ما يكون..، أجمل ما يصير.

فائدة: تستخدم كلمتا (خير وشر) اسمي تفضيل أحيانًا، والسياق يدل على معنى التفضيل فيهما ومن أمثلة ذلك:

1) ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ (سورة البقرة: 197)

لاحظ أن كلمة (خير) فاضلت بين التقوى وسائر أنواع الزاد فكانت التقوى أفضلها.

2) ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ﴾ (سورة الأنفال: 22)

لاحظ أن كلمة (شر) فاضلت بين الدوابّ فكانت الصمّ البكم أكثرها شرًا.

- **فإن قلت: افعل خيرًا ما استطعت، وابتعد عن كل شر، فإن كلمتي (خير وشر) لا يتضمنان معنى التفضيل ولذا فهما مصدران.**

✦ اسما الزمان والمكان

اسما المكان والزمان: هما اسمان مشتقان، يدلان على زمن الحدث أو مكانه.

تأمل كلمتي (مسرى ومهبط) وتفهم معناهما في الأمثلة التالية:

1) **القدس مسرى الرسول الكريم . — الليل مَسرى الرسولِ الكريم.**

- مسرى في (الجملة الأولى) دلت على السُرى، ومكان وقوعه، فهي اسم مكان

- ومَسْرى في (الجملة الثانية) دلت على السُرى، وزمان وقوعه، فهي اسم زمان.

2) **أين مَهْبطُ الطائرة؟ — وصلنا إلى المطار مَهبطَ الطائرة على المَدرج.**

- مَهْبط (في الجملة الأولى) دلت على الهبوط ومكان وقوعه فهي اسم مكان.

- مَهْبط (في الجملة الثانية) دلت على الهبوط وزمان وقوعه فهي اسم زمان.

- المدرج (في الجملة الثانية) دلت على المدرج ومكان وقوعه فهي اسم مكان.

3) **سرنا من مبتدأ الشارع إلى منتهاه. — أصغينا إلى أستاذنا من مبتدأ الحصة إلى منتهاها.**

- مبتدأ ومنتهى في الجملة الأولى دلتا على مكان الابتداء والانتهاء فهما اسما مكان.

- ومبتدأ ومنتهى في الجملة الثانية دلتا على زمان الابتداء والانتهاء فهما اسما زمان

- يأتي اسما المكان والزمان في اللغة على بناء واحد، والسياق يميز بينهما.

كيف يصاغ اسما المكان والزمان ؟

أ) **صياغة اسمي المكان والزمان من الفعل الثلاثي.**

يصاغ اسما المكان والزمان من الفعل الثلاثي على أحد وزنين هما:

1) مَفْعَل (بفتح الميم والعين وسكون الفاء).

2) مَفْعِل (بفتح الميم وكسر العين وسكون الفاء).

- **متى يُصاغ اسما المكان والزمان على وزن (مَفْعل)؟**

يصاغان على وزن (مَفْعل) في الحالات التالية:

1. **إذا كان الفعل الثلاثي مفتوح العين في المضارع مثل:**

رتَعَ: مرتَع (المضارع: يرتع، مفتوح العين، أي: التاء) سبَح: مَسبَح (المضارع يسبح، مفتوح العين، أي الباء) نَهل: مَنهل، نشأ: مَنْشأ، لعب: مَلْعب.

2. **إذا كان الفعل الثلاثي مضموم العين في المضارع مثل:**

دخَلَ: مَدخل (المضارع يَدخُل مضموم العين، أي الخاء) سَكَن: مَسْكن (المضارع يسكُن، مضموم العين أي الكاف)، كان: مكان، جال: مجال، هرب: مَهْرب.

3. **إذا كان الفعل الثلاثي ناقصًا أي (معتل اللام) مثل:**

رمى: مَرمى، رعَى: مَرعى، سعى: مَسعى، نأى: منأى، بنى: مَبْنى، ثوى: مَثْوَى.

- **متى يصاغ اسما الزمان والمكان على وزن مَفْعِل ؟**

يصاغان على وزن مَفعِل في الحالتين التاليتين:

1. **إذا كان الفعل الثلاثي مثالاً (أي معتل الفاء) صحيح الآخر، مثل:**

وردَ: مَورِد، وقف: مَوقِف، وضع: موضِع، وصل: مَوصِل، وعد: موعِد.

2. **إذا كان الفعل الثلاثي مكسور العين في المضارع مثل:**

هبط: مهبط (المضارع: يهبط مكسور العين، أي الباء) نزل: مَنْزِل (المضارع ينزل، مكسور العين، أي: الزاي) جلس: مَجلِس، عرض: مَعرِض، عدن: معدن، حلَّ: مَحَلّ، فرَّ: مَفَرّ، غبن: مَغبن

ب) صياغة اسمي الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي:

يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، أي على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل:

انطلَقَ: مُنْطلَق (المضارع: ينطلِق، أبدلت الياء ميمًا مضمومة وفتحت اللام ميما)، افترق: مُفْتَرق، أقام: مُقام، التقى: مُلْتَقَى، ابتدأ: مُبْتَدأ، انتهى: مُنْتَهى، تنزّه: مُتَنَزَّه، انحنى: مُنْحَنى.

فائدتان

الأولى: قد تدخل تاء التأنيث على أسماء المكان، مثل: مَزْرَعة، مَدْرسة، مَقْبرة، مَأسدة، مَنامة، مَتْجرة، مَطْبعة، مَطحنة، مؤسسة، مُنْشاة.

الثانية: سُمعت ألفاظ بكسر العين وقياسها الفتح، مثل: مَطْلِع، مَسْكِن، مَنْسِك، مَشْرِق، مَغْرِب، مَسْجِد، مَنْبِت.

ملاحظات:

أولاً: تتطابق صيغة المصدر الميمي واسمي المكان والزمان في بعض الأفعال الثلاثية تطابقًا ظاهريًا والسياق هو الذي يميّز بينها، ولكي يتعمق الفهم نورد الأمثلة الآتية:

1) أشكرُ لك مسعاك الخير من أجل الإصلاح.
2) الصفا والمروة مسعى الحجاج.
3) استيقظ العامل مسعى المصلين إلى صلاة الفجر.

- مسعى في الجملة الأولى مصدر ميميٌّ، لأنها تعني السعي، والسعي مصدر.
- ومسعى في الجملة الثانية اسم مكان؛ لأنها دلّت على مكان السعي بدليل الصفا والمروة.

- ومسعى في الجملة الثالثة اسم زمان؛ لأنها دلّت على زمان السعي.

يُقاس على ذلك ما يلي:

1. عاد أخي من المهجر اسم مكان.
2. مَهجر الأهل يبعث في النفس ألمًا. مصدر ميمي.
3. ولدت هذه الطفلة مهجرَ أبيها إلى كندا. اسم زمان.

ثانيًا: تتطابق صيغة أسماء المكان والزمان والمصدر الميمي واسم المفعول تطابقًا ظاهريًا، وتميز بينها من خلال السياق والقرائن.

تدبر الأمثلة الآتية، والأجوبة عنها توضّح الأمور وتُعمّق الفهم:

1) أين المستودَع؟ اسم مكان لأنها دلت على مكان الاستيداع بدليل أين.
2) مستودَعُك السر في غير أهله مبعث ندم. مصدر ميمي، لأنها تعني (الاستيداع أي استيداع السر) والاستيداع مصدر.
3) المستودَعُ أسرارًا رجل ثقة. اسم مفعول، لأنها تعني من استُودع أسرارًا.
4) رآك أبوك مستودعَ صاحبك الصندوقَ عندك. اسم زمان لأنها تعني وقت استيداع صاحبك الصندوق عندك.

يُقاس على ذلك.

1. ابتدأ مُبتدأ واعيًا وانتهى مُنتهى طيبًا. مصدران ميميًان.
2. أصغى الطلبة من مُبتدأ الحصة إلى منتهاها. اسما زمان.
3. تفقّد المهندس الشارع من مُبْتَدئه إلى مُنتهاه. اسم مكان.
4. هذه النقطة مُبتدأٌ منها ومُنْتهى إليها. اسما مفعول.

✦ اسم الآلة:

اسم الآلة: هو اسم مشتق يأتي للدلالة على أداة (آلة) يقع الفعل بوساطتها.

1) يحتاج كلّ راكب درّاجة إلى منفاخ. (مِنفاخ) آلة النفخ.

2) للحدّاد مطرقة ومِبرد، ومفك. (مطرقة ومبرد ومفك آلات الطرق والبرد والفك)

كيف يصاغ اسم الآلة؟

1) مِفْعَل، مثل: مِدْفَع، مِشْرَط، مِكْبَس، مِنْجَل، مِسَنّ، مِحَكّ، مِرْجَل.

2) مِفْعال، مثل: مِحْراث، مِصْباح، مِيْزان، مِنْشار، مِنْظار، مِقْياس، مِذْياع.

3) مِفْعَلَة، مثل: مِطْرقة، مِصْيدة، مِظَلّة، مِدْفَأة، مِصْفاة، مِبْراة، مِكْواة.

- هناك أسماء مشتقة من الفعل على غير الأوزان السابقة شذوذًا مثل: مُنْخُل، مُنْصُل، مُكْحُلة.

- وهناك أسماء آلات جامدة تأتي على أوزان شتى لا ضابط لها، مثل: فأس، قَدُوم، سِكّين، شوكة، رُمْح، جَرَس، ساطور.

- وهناك أسماء آلات على وزن اسم الفاعل وصيغ المبالغة إذ يدل الناس هذه الأيام على الآلة بصيغ اسم الفاعل وصيغ المبالغة مثل:

مُحرِّك السيارة، مُجفِّف الشعر، مُكيِّف، مُدَمِّرة، حافِلة، راجِمة (صواريخ)، رافِعة، نابِض، حاسِب (الكتروني) خلاّطة، بَرّاد، صَبّاب، رَدّاد، غَسّالة، ثَلاّجة، سَمّاعة، حاسوب، صاروخ.

- ما الفرق في المعنى بين ما تحته خط في كل جملتين متقابلتين؟

1. مِقصُّ الخيّاط نظيف. مَقصُّ الخيّاط نظيفٌ.
2. مِحلَب البقرة مُعقّم مَحلَب الأبقار معقم.
3. زرت المَخرَطة. توقفت المِخرَطة لعطل فنيّ.

الأجوبة:

1) مِقص بكسر الميم اسم الآلة، آلة القص التي يستخدمها الخياط، أما مَقص بفتحها فهو اسم مكان، أي المكان الذي يقص فيه الخياط.
2) مِحلب اسم الآلة، فهو آلة الحلب، أما مَحلب فهو اسم مكان، أي المكان الذي تُحلب فيه البقرة.
3) المَخرطة اسم مكان، المكان الذي يتم فيه الخَرط، أما المِخرطة فهي آلة الخرط.

المصدر

✦ أولاً: المصدر الصريح

أ) مصادر الفعل الثلاثي

المصدر: اسم يُشتق من فِعلٍ ويدل على حَدث مجرد، أي غير مرتبط بزمن مُعين مثل: (جلس – جلوس، قال – قَول). فالجلوس والقَول حدثان مطلقان غير مرتبطين بزمن معين.

الفعل: لفظ يدل على حدث مقيد بزمن معين، مثل: (خَرَجَ) لفظ يدل على حدث (الخروج) وعلى الزمن الماضي معًا. ومضارعه (يخرُج) يدل على حدث (الخروج)

وعلى الزمن الحاضر. وربما المستقبل كذلك مثل: (سأخرُج) وأمره (اخْرُجْ) يدل على حدث (الخروج) وعلى الزمن المستقبل.

مصادر الفعل الثلاثي قياسية: أي تُبنى وفق قاعدة، ومع وجود بعض ضوابط الأوزان القياسية بصورة مطّردة، نبقى بحاجة إلى تثبيت مصادرها في المعاجم اللغوية لكثرة الشواذ فيها.

الأوزان القياسية:

تُصاغُ مصادرُ الفعل الثلاثيّ على النحو الآتي:

1) **فَعَل (المفتوح العين) اللازم، مصدره القياسيّ هو فُعُول، مثل:**

هَبط – هُبُوط، برز – بُرُوز. إلاّ إذا:

أ. دل على صوت فمصدرُهُ القياسي هو فُعال أو فَعِيل، مثل:

صَرخ: صُراخ، عَوى: عُواء.

خَرَّ: خَرِير، هَدَل: هَدِيل.

ب. أو دل على حركة وتقلب فمصدره القياسي فَعَلان، مثل:

فاضَ: فيضان، ثار: ثوَرَان.

2) **فَعَل (المفتوح العين) المتعدي، مصدره القياسي هو فَعْل، مثل:**

فَتَح: فَتْح، ضَرَب: ضَرْب.

إلا إذا دل على حرفة، فإن مصدره القياسي هو فِعالة، مثل:

تَجَر: تِجارة، زَرَع: زِراعة.

3) **فَعِل (المكسور العين) المتعدي، مصدره القياسي هو فَعْل، مثل:**

فهِم: فَهْم، أمِن: أمْنْ.

4) فعِل (المكسور العين) اللازم، مصدره القياسيّ هو فَعَل، مثل:

طرِب: طرَب، مَرِض: مَرَض.

5) فَعُل (المضموم العين) ولا يكون إلا لازمًا، مصدره القياسي هو فُعُولة أو فَعَالة، مثل:

حمُض: حُمُوضة، سَهُل: سُهُولة.

نَحُف: نَحافة، بَلُغ: بلاغة.

> **فائدة:**
>
> 1) يشتق من الفعل الثلاثي مصدر على وزن (فُعال) يدل على داء، مثل:
> هَزَل: هُزال، صدَع: صُداع.
>
> 2) يُشتق من الفعل الثلاثي مصدر على وزن (فِعال) يدل على امتناع، مثل:
> أبى: إباء، دفَع: دِفاع.
>
> 3) يُشتقُّ من الفعل الثلاثي مصدر على وزن (فُعْلة) يدلّ على لون، مثل:
> خَضِرَ: خُضْرَة، زَرِقَ: زُرْقَة.

ب) مصادر غير الثلاثي

مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية على النحو الآتي:

1) (افْعَل) صحيح العين، مصدره (إفعال) مثل:

أقبل: إقبال، أكرم: إكرام.

- (أَفْعَلَ) معتل العين مصدره (إفالة): أي بحذف العين من إفعال والتعويض عنها بالتاء في آخره مثل:

أعاد: إِعْواد: إعادة، حذفت الواو وعوض عنها بالتاء.

أبان: إبْيان: إبانة، حذفت الياء وعوض عنها بالتاء.

2) (فعّل) صحيح اللام مصدره (تفعيل) مثل:

نجّد: تنجيد ، عظّم: تعظيم.

- (فَعّل) معتل اللام مصدره (تَفْعِلة) أي بحذف الياء قبل الآخر والتعويض عنها بالتاء) مثل:

ضحّى: تَضْحْيِيً: تضحية ، حذفت الياء الساكنة وعوض عنها بالتاء.

وربى : تَرْبِيْيٌ: تربية على وزن تَفْعَلَة.

- (فعّل) مهموز اللام يَغلُب مجيء مصدره على (تَفْعِلة) ، مثل:

جزّأ : تجزِئة ، هدأ : تهدئة

3) (فَعْلَل) مصدره (فَعْلَلَة)، مثل:

ترجَم: ترجمة ، دَحْرج: دحرجة.

- بعض الأفعال مصدرها (فَعْلَلة وفِعْلال) وهي الأفعال الرباعية المضعفة ، مثل:

وسوس: وسوسة ووِسْواس ، زلزل: زلزلة وزِلزال.

4) (فاعَلَ) مصدره (فِعال ومُفاعلة):

- بعض الأفعال استعملت له صيغتا المصدر مثل:

صارع: صِراع ومصارعة ، قارن: قِران ومقارنة.

- بعض الأفعال غُلِبَتْ على مصدره (فِعَال) مثل:

نافق: نِفَاق.

- بعض الأفعال غُلبت على مصدره (مُفَاعَلَة) ، مثل:

هادَن: مُهادنة ، جامل: مُجاملة.

5) **يُصاغ مصدر ما بُدئ بهمزة زائدة (من أي وزن كان) بكسر الحرف الثالث من الفعل وزيادة ألف قبل آخره، مثل:**

انكَسَرَ: انِكسار، انفَرَدَ: انفِراد، انسَجَمَ: انسجام.

استغفَرَ: استِغفار، اطمأنَّ: اطمِئنان، اخْشَوْشَنَ: اخشيشان

- **استفعل معتل العين مصدره (استفالة) أي بحذف العين من استفعال والتعويض عنها بالتاء في الآخر، مثل:**

استقال: استِقْوال: استقالة، حذفت الواو(عين الفعل) وعوض عنها بالتاء.

استبان: استبيان: استِبانة، حذفت الياء(عين الفعل) وعوض عنها بالتاء.

6) **يُصاغ مصدر مابدئ بتاء زائدة (من اي وزن كان) بضم الحرف الرابع منه، مثل:**

تبعثر: تَبَعْثُر، تهاوَن: تهاوُن، تدارَس: تدارُس.

- **وإذا كان آخره ألفًا، كُسر الحرف الرابع بدلاً من ضمه، وقلبت الألف ياءً، مثل:**

تواني: توانٍ، تعدَّى: تَعدٍّ، تصدَّى: تَصَدٍّ.

- تحذف ياء الاسم المنقوص النكرة إذا نون بتنوين الرفع أو الكسر.

✦ ثانيًا: المصدر الميمي

المصدر الميمي: هو مصدر مبدوء بـ(ميم زائدة) مفتوحة للدلالة على مجرد الحدث.

1. **يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل، مثل:**

طلب: مَطْلَب، أخذ: مَأْخَذ، قام: مَقام.

2. **ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن) (مَفْعِل) إذا كان معتلاً مثالاً، مثل:**

وقَفَ: موقِف، وعَدَ: موعِد.

3. **ويصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول من فعل غير الثلاثي وذلك بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل:**

أكرمَ: يُكرم: مُكْرَم، ارتقى: يرتقي: مُرْتَقى.

- مصدر (المُفاعلة) مصدر صريح وليس مصدرًا ميميًا، مثل:

صارع: مُصارعة، قابل: مُقابلة.

✦ ثالثا: مصدر المرة ومصدر الهيئة

مصدر المرّة: هو نوع من المصادر يدل على عدد مرات حصول حدث ما، وهو بهذا يختلف عن المصدر العادي الذي يدل على حدث مطلق غير مقيد بعدد مرات حصوله.

صياغته:

1. **يُصاغ مصدر المرّة من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلة)، مثل:**

نظَر: نَظْرة، وقَفَ: وَقْفَة، صَال: صَوْلة.

- إذا كان مصدر الفعل أصلاً على وزن (فَعْلة) دللنا على المرّة بوصف المصدر بكلمة واحدة، مثل:

رَحِم: رَحْمة واحدة، قسا: قَسْوة واحدة، عاد: عَوْدة واحدة.

2. **ويُصاغ مصدر المرّة من الفعل غير الثلاثي بزيادة تاء التأنيث المربوطة على مصدره، مثل:**

انطلق: انطلاقة، كبَّر: تكبيرة، ابتسم: ابتسامة.

- وإذا كانت تاء التأنيث المربوطة موجودة أصلاً في مصدر غير الثلاثي دللنا على المرّة بوصف المصدر بكلمة واحدة، مثل:

أجاب: إجابة واحدة، أعان: إعانة واحدة، استشار: استشارة واحدة.

مصدر الهيئة: نوع من المصادر يدل على حصول حدث ما وعلى هيئة حصوله، وهو بهذا يختلف عن المصدر العادي الذي يدل على حدث مطلق غير مقيّد بوضع أو هيئة.

صياغته:

- يُصاغ مصدر الهيئة من الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلة)، مثل:

وقَف: وِقفة، مات: مِيْتة، سما: سِموة، وشى: وِشْية.

- لا يُصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي، وقد يصاغ عند بعض الصرفيين بإحدى الطريقتين الآتيتين:

1. أن نأتي بمصدر الفِعْل، ثم نضيفه إلى اسم بعده، مثل:

انتظر: انتظار المشتاق، انتشر: انتشار الغبار.

2. أن نأتي بمصدر الفعل مع زيادة تاء التأنيث المربوطة عليه، ثم نضيفه إلى اسم آخر بعده، مثل:

انطلق: انطلاقة النَّسر، أشرَقَ: إشْراقَةَ الشمس.

✦ رابعًا: المصدر الصناعي

المصدر الصناعي: مصدر يدل على الحدث المطلق يصاغ بزيادة ياء مشددة وتاء التأنيث في آخر الاسم، مثل:

1. إن وطنيَّة الجند دفعتهم إلى التضحية.

2. الإنسانيَّة من صفات الرسل.

فالوطنية والإنسانيّة مصدران صناعيان يدلان على كل الصفات والأمور المعنوية التي تحملها لفظة (الوطن) و (الإنسان)، وقد صيغتا بزيادة ياء مشددة وتاء مربوطة على آخر الاسمين.

والمصدر الصناعي يُصاغ من الأسماء المشتقة والجامدة والمصادر، ولا يُصاغ من الأفعال وأسماء الأفعال، والحروف.

- **فمن الأسماء المشتقة مثل:**

جاهل – جاهليّة، طالب – طالبيّة، مبعوث – مبعوثيّة، مشرق – مشرقيّة.

- **ومن الأسماء الجامدة، مثل:**

حجَر – حجريّة، جَبَل – جبليّة، بَحَر – بحريّة، نهر – نهريّة، صُوفُ – صوفيّة.

- **ومن المصادر وهي أيضًا أسماء جامدة، مثل:**

سياسة – سياسيّة، نحو – نحويّة، انتقال – انتقاليّة، انتصار – انتصاريّة.

- الاسم المنسوب اسم مضاف إلى آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها لتدل على نوع من العلاقة بين الاسم المنسوب والمنسوب إليه، مثل:

وطن – وطنيّ ووطنيّة، إنسان – إنسانيّ وإنسانيّة، عرب – عربيّ وعربيّة.

المصدر المؤول

نقرأ الجملتين التاليتين، ونتفهم كلاً منهما:

1) يسّرني أن تُكرم أبويك:

يمكن أن نضع هذه الجملة بصورة أخرى فنقول: يسرني إكرامُك أبويك؟

نلاحظ أن المعنى لم يتغيّر، ولكن التركيب تغيّر؛ إذ حلّ المصدر (إكرامك) محلّ عبارة (أن تُكرم) إعراب المصدر (إكرامك) في الجملة الجديدة فاعل للفعل (يسّر).

2) قَدّرت أنك أنجزت العملَ:

يمكن أن نضع هذه الجملة بصورة أخرى، فنقول: قدّرت إنجازك العمل.

إعراب المصدر (إنجازك) في الجملة الجديدة مفعول به للفعل (قدّر).

- نستنتج مما سبق أن المصدر المؤول هو صيغة مفردة تفهم من عبارة لغوية، وأن للمصدر المؤول محلاً من الإعراب حسب موقعه.
- العبارات اللغوية التي يمكن أن تؤوّلها بمصادر هي: أنْ والفعل، أنّ واسمها وخبرها، ما والفعل، لو والفعل، همزة التسوية والفعل.

إعراب المصدر المؤوّل:

يعرب المصدر المؤوّل حسب موقعه في الجملة رفعًا ونصبًا وجرًّا.

- لمعرفة محلّ المصدر المؤوّل من الإعراب، نضع المصدر مؤولاً محلّ العبارة المصدريّة، ثم نقرأ الجملة الجديدة، ونعربه وفقًا لموقعه.

وفي ما يلي أمثلة توضح ذلك:

1. الحرية أن يعمل الإنسان ما يجبُ.

- المصدر المؤول من (أن يَعمل) وهو (عمل) في محلّ رفع خبر المبتدأ (الحريّة).

- إذا وضعنا المصدر محلّ العبارة المصدريّة نقول: الحريّة عملُ الإنسان ما يجب.

2. أن تسمع بالمعيديّ خيرٌ من أن تراه.

- المصدر المؤول من (أن تسمع) وهو (سماعك) في محل رفع المبتدأ.
- المصدر المؤول من (أن تراه) وهو (رؤيته) في محلّ جرّ بحرف الجرّ (من).

3. يُرجى منك أن تقدّر دقة المرحلة التي تجتازها.

- المصدر المؤول من (أن تقدر) وهو (تقديرك) في محل رفع نائب فاعل للفعل (يُرجى).

4. ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ (سورة الأنفال: 7):

- المصدر المؤول من(أن غير ذات الشوكة تكون لكم) أي من (أنّ واسمها وخبرها) وهو (كون) في محلّ نصب مفعول به للفعل (تودّون).
- المصدر المؤول من (أنْ يحق) وهو (إحقاق) في محلّ نصب مفعول به للفعل(يريد).

5. لن أخون عهداً ما حييت.

- المصدر المؤول من (ما حييت) وهو (مدة حياتي) في محلّ نصب ظرف زمان.

(ما) في هذه العبارة وما شابهها تسمى: مصدرية ظرفية، لأنها هي والفعل الذي يليها يأتيان لتحديد الزمان.

6. ﴿يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ﴾ (سورة الأنفال: 6).

- المصدر المؤول من (ما تبين) وهو (تبيّنه) في محلّ جر مضاف إليه.

(ما) في هذه الجملة وما شابهها تسمى: مصدرية.

- (ما) المصدرية أو المصدرية الظرفية لا تؤثر في حركة ما بعدها.

7. ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (سورة البقرة: 96).

- المصدر المؤول من (لو يعمّر) وهو (التعمير) في محلّ نصب مفعول به للفعل (يودّ).

(لو) المصدرية تقع بعد الفعل (ودّ أو أحد تصريفاته) ولذا فإعرابه يكون مفعولاً به إلا إذا بُني الفعل للمجهول فيكون نائب فاعل، مثل: يُودُّ لو تفشل الخطة.

8. ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ (سورة البقرة: 6).

- المصدر المؤول من همزة التسوية والفعل (أأنذرتهم) وهو (إنذارك) في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر.

- وكلمة سواء خبر مقدّم له.

المصدر المؤول من همزة التسوية والفعل يكون دائمًا في محل رفع مبتدأ مؤخّر، وكلمة (سواء) خبر مقدّم له.

9. ينبغي ان يحفظ الإنسان اسرار جاره.

- المصدر المؤول من (أن يحفظ) في محلّ رفع فاعل للفعل (ينبغي).

10. هل يمكن ان يستغني الإنسان عن اخيه الإنسان ؟

- المصدر المؤول من (أن يستغني) في محلّ رفع فاعل.

11. ليس عيبًا أن تخطئ، ولكنّ العيب ان تعرف الخطأ وتصرّ عليه.

- المصدر المؤول (أن تخطئ) في محلّ رفع اسم ليس مؤخّر، والمصدر المؤول من (أن تعرف) في محلّ رفع خبر لكنّ.

عمل المصدر

نقرأ الأمثلة الآتية وما يليها قراءة فهم وتدبر:

1) حِفظُ الإنسانِ حقوقَ جاره واجبٌ مقدس.

2) إكرامُك الضيفَ دليلُ أصالة وطيبة.

3) إكسابُ الأطفال القدرةَ على مواجهة الحياة مسؤولية تربويّة ينهض بها البيت والمدرسة.

الإعراب:

- حفظ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف. (حفظ: مصدر للفعل حَفِظَ).
- الإنسان: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

تأمل موقع كلمة (حقوق) من الإعراب تجدها منصوبة. لأنها وقعت مفعولاً به للمصدر (حَفِظَ) لأن الحفظ وقع عليها أي فُعِل بها فإعرابها إذن:مفعول به منصوب للمصدر (حِفْظ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، أي أن المصدر (حفظ) قد عَمِلَ عمل فعله (حَفِظَ).

المثال الثاني: تأمّل كلمة (إكرام) تجدها مصدرًا للفعل (أكرم).

المصدر عَمِل عَمَل فعله لأن (الإكرام) وقع على أوفُعِل بـ(الضيفَ) فإعراب الضيف: مفعول به منصوب للمصدر إكرام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والمصدر (إكرام) مضاف (إنه مضاف إلى الضمير المتصل (الكاف)

أعرب أنت: (إكرامُكَ الضيفَ):

في تركيبي الإضافي (حِفْظُ الإنسانِ) و (إكرامُك) تلاحظ أنّ المضاف إليه (الإنسان) هو من فَعل (الحفْظ) وأن المضاف إليه الضمير المتصل الكاف) هو من فعل (الإكرام).

إذن المصدر العامل عمل فعله أضيف إلى فاعله في المعنى وأصبح من السهل علينا أن نقول إن المصدر (إكساب) في المثال الثالث عاملٌ عمل فعله (أكسب) وأنّ (القدرة) مفعول به للمصدر.

إذن المصدر العامل عمل فعله أضيف إلى مفعوله.

نستطيع أن نضع المصدر المؤول من (أنْ والفعل) مكان المصدر الصريح العامل في الأمثلة السابقة كما يأتي:

1) أن يحفظَ الإنسانُ حقوق جاره.

2) أن تكرِمَ ضيفَك.

3) أن يُكسِب البيت والمدرسة الأطفالَ.

إننا استطعنا بسهولة أن نُحل المصدر المؤول محلّ المصدر الصريح العامل، ويكون إعراب كل من (حقوق، وضيف، والأطفال) مفعولاً به.

إذن من الشروط المهمة التي تدلّ على عمل المصدر عَمَلَ فعله أنْ يمكن إحلال المصدر المؤول من (أنْ والفعل) محلّ المصدر العامل.

المصدر العامل يكون مضافًا:

تعال – يا بنيّ – نتدبّر المثالين الآتيين:

1. ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴾ (سورة البلد: 12 – 15)

2. هل إكرامٌ ضيفًا دليلُ خلقٍ نبيلٍ؟

وردَ في الآيات المصدر الصريح (إطعام) وهو مصدر الفعل (أطعَمَ) نقول: أو أن يطعم في يوم ذي مسغبة.. يتيمًا ذا مقربة وقد استقام معنى الكلام.

إعراب كلمة يتيمًا:

مفعول به منصوب للمصدر (إطعام).

جاء المصدر العامل (إطعام) منونًا.

إذن يأتي المصدر العامل منونًا.

وهكذا فالمصدر العامل عمل فعله قد يكون مضافًا، وقد يكون منونًا، وإعمال المصدر المنوّن أقل شيوعًا في اللغة العربية من إعمال المصدر المضاف.

نستنتج مما سبق أن:

1) المصدر الصريح يعملُ عملَ فِعْلِهِ إذا أمكن إحلالُ المصدرِ المؤولِ محله.

2) المصدر الصريح يعملُ عملَ فِعْلِه في حالتين:

أ. إذا كان مضافًا، وإضافته تكون إلى فاعله أو إلى مَفعوله.

ب. إذا كان منونًا.

أسئلة وأجوبة:

س1: أعرب ما تحته خطّ في ما يأتي:

1) من صفات الباحث تحرّيه الدقة في جمع المعلومات.

2) إكرامُ المرء أبويه فريضة من الله، سبحانه وتعالى.

3) منحُ المرأة حق الانتخاب مظهرٌ من مظاهر الديمقراطية.

4) سئل حكيم: ما أفضل المعرفة؟ قال: معرفة الرجل نفسه.

5) من حُسن الخُلق إكرامٌ ضيفًا، وقولٌ صدْقًا.

الأجوبة:

1) الدّقة: مفعول به منصوب للمصدر (تحرّي) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2) أبويه: مفعول به منصوب للمصدر (إكرام) وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

3) حق الانتخاب:

حق: مفعول به ثانٍ منصوب للمصدر (مَنح) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف. الانتخاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (المصدر العامل (مَنح) أضيف إلى مفعوله الأول بالمعنى (المرأة).

4) الرّجل: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

نفسهُ: نفس: مفعول به للمصدر الميمي(معرفة) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم، في محل جرّ مضاف إليه.

5) ضيفًا: مفعول به منصوب للمصدر (إكرام) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

صدقًا: مفعول به للمصدر (قَول) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المصدر العامل (إكرامٌ) جاء منوّنًا، لاحظ أن المصدر العامل (قولٌ) جاء منوّنًا أيضًا).

س2: استخرج المصدر العامل عَمَلَ فعله، مبينًا عمله في ما يأتي:

1) ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (سورة البقرة: 251)

2) قال المتنبي:

يا من يعزُّ علينا أنْ نُفارقهم ... وجداننا كل شيءٍ بعدَكم عَدَمُ

3) من الأمور المستحبة يوم الجمعة تطهيرُ الفمَ بالسّواك.

الأجوبة:

1) دفْع: مصدرٌ عمِل عمَل فعله (دَفَعَ) فأخذ مفعولاً به هو (الناس).

الناس: مفعول به منصوب للمصدر (دَفْع) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

2) وجدان: مصدر عامل عمل فعله (وجَدَ) فأخذ مفعولاً به هو (كُلَّ).

كُلَّ: مفعول به منصوب للمصدر (وجدان) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

المصدر العامل وقع مضافًا إلى فاعله في المعنى، الضمير المتصل (نا).

3) تطهيرٌ: مصدر عامل عمِل عمَل فعله (طَهّر) فأخذ مفعولاً به هو (الفم).

الفمَ: مفعول به منصوب للمصدر (تطهير) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، المصدر العامل كان منوّنًا.

من شروط عمل المصدر:

يشترط في المصدر العامل عمل فعله ما يأتي:

1) ألا يكون مُصغَّرًا ، فلا نقول: (مُنَيْح الفقير صدقةً ينفعه) وإنما نقول: (مَنْح الفقير صدقةً ينفعه).

2) ألا يوصف قبل أن يؤدي عمله في الجملة. فلا نقول: (إنفاقُك الكثيرُ مالك في وجوه الخير يكسبك حمدًا) وإنما نقول:

(إنفاقُك مالَكَ الكثيرَ في وجوهِ الخيرِ يُكْسِبُك حمدًا).

3) ألا يكون دالاً على المرّة؛ فلا نقول: ((إلقاءتك الخطبةَ مثيرةٌ)) وإنما نقول:

(إلقاؤك الخطبةَ مثيرٌ).

سؤال: صحح الخطأ الوارد في كل مما يأتي:

1) شُرَيْحُك الدرسَ ممتعٌ.

2) قَولَتُكَ الصدقَ كشفٌ للحقيقةِ.

3) أفرحَ الشعبَ دعمُكم المتواصِلُ إخوانكم المجاهدينَ.

الجواب:

1) شرحك الدرسَ كشف للحقيقة.

2) قَوْلُك الصدقَ كشفٌ للحقيقة.

3) أفرح الشعب دعمُكم المتواصِلُ إخوانكم المجاهدين.

ملاحظة:

- يعمل المصدر الميمي عمل الفعل على وفْقِ ما ذُكر في المصدر، ومن أمثلة ذلك:

معذرةُ المرء صاحَبهُ دلالةٌ على تَعَقُّله:

- صاحبَهُ: صاحب: مفعول به للمصدر الميمي (معذرة) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.
- والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محلّ جر مضاف إليه.

مطلبُ الشعب تحريرَ أرضِه المغتصبة حقٌّ مشروع:

- تحرير: مفعول به منصوب للمصدر الميمي (مطلب)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

- كما يعمل اسم المصدر عمل الفعل على وفق ما ذكر في المصدر، ومن أمثلة ذلك:

عونُ المرْءِ الناسَ دليلُ شهامتِه:

- الناس: مفعول به لاسم المصدر (عون) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عطاءُ المسكين مالا يُعينه على قضاءِبعض حوائجه.

- مالاً: مفعول به لاسم المصدر (عطاء) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ملاحظة:

المصدر الميمي هو مصدر يبدأ بميم زائدة، ويصاغ من الفعل الثلاثي بأحوال أو شروط على أحد وزنين: (مَفْعَل ومَفْعِل)، ومن الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال ياء المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل: أعتقد: مُعْتَقَد، ابتغى: مُبْتَغى (أي كاسم المفعول). وأما اسم المصدر فهو كالمصدر في الدلالة على الحدث، إلا أنه لا يشتمل على جميع أحرف فعله، مثل:

- أعطى مصدره (إعطاء)، أما اسم مصدره فهو (عَطَاء).
- أعان مصدره (إعانة)، أما اسم مصدره فهو (عَوْن).

سؤال: اقرأ النص الآتي جيدًا، ثم أجب عما يليه:

توصل مجموعةٌ من الباحثين إلى أن التغيرات التي تجري على سطح الأرض، وعلى مُناخها وبيئتها نتيجة النشاط البشري لها دورٌ كبيرٌ في ظهور أمراض وبائية جديدةٍ، الأمر الذي يُعرضُ حياة الإنسانِ للخطر. وهذه التغيّرات تتمثل بشقّ الحكومات الطُرق، وبنائها السدودَ، وتجفيفِ البركِ، وحرقِ الغابات، إلخ. كلُّ ذلك يتيحُ الفرصةَ لظهور العشرات من الأمراضِ المُعْدية التي تنتشر بين الناس.

وأكدُ الباحثون مَقْصِدَهم تعريفَ الناسِ الخطرَ الناجمَ عن مثلِ هذه التغيّرات، وأوصوا بضرورةِ تعاون المسؤولين والباحثينَ للتوصل إلى حلّ لآثارها السلبية في صحة الإنسان.

1. استخرج من النص ما يأتي:

أ. مصدرًا لفعل ثلاثي مزيد بحرف.

ب. مصدرًا عاملاً عَمَلَ فعله، وبيّن عمله.

ج. مصدرًا ميميًا عاملاً عَمَلَ فعله وبيّن عمله.

2. عين الخطأ الوارد في القول: (ركلَةُ الهدّافِ الكرةَ مثيرةٌ) ثم صَحّحه.

الأجوبة:

1) الاستخراج

أ) مصدر الفعل الثلاثي المزيد بحرف هو: (تعريف) مصدر الفعل (عَرّف).

ب) المصدر العامل هو (تعريف) أخذ مفعولاً به هو (الخطر).

وإعراب الخطر: مفعول به منصوب للمصدر (تعريف) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ج) المصدر الميمي العامل هو (مقصد) أخذ مفعولاً به هو (تعريف).

وإعراب تعريف: مفعول به للمصدر الميمي (مقصد) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

2) الخطأ: إعمال المصدر الدالّ على المرّة (رَكلَة).

وتصحيحه أن يقال: (ركلُ الهدّافِ الكُرَةَ مثيرٌ).

سؤال:

1) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

1. الجملة التي تتضمّن مصدرًا عاملاً في ما يأتي، هي:

أ. دعاؤك اللهَ في جوفِ الليلِ مجابٌ بإذنه تعالى.

ب. اشتقتُ لوطني اشتياقًا كبيرًا.

2. الجملة التي تتضمن اسم مصدر غير عامل في ما يأتي، هي:

أ. اغتسالُ المرءِ ضرورةٌ، وَغُسْلُهُ جسدَهُ يومَ الجمعةِ من السُّنَّةِ.

ب. انْسَلَخَ جلدُ الشّاة سلْخًا.

2) مثّل في جملةٍ مفيدةٍ لمصدر منوّن ينصب مفعولاً به.

الجواب:

1) الإجابة الصحيحة التي توضع الدائرة حول رمزها:

1). أ. دعاؤك اللهَ في جوفِ الليل مُجابٌ بإذنه تعالى.

2). ب. انسلخ جلد الشاة سلْخًا.

2) الجملة المفيدة هي: (إنّ شكرًا معروفَ الناس يُوجب محبّتهم) المصدر المنون (شكرًا).

5

الباب الخامس

التوابـع

الباب الخامس
التوابع

النعت

التوابع: كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب، فترفع برفعه، وتنصب بنصبه، وتجرّ بجرّه، وتُجزَم بجزمه، وهذه التوابع هي: النعت والتوكيد والبدل والعطف.

النعت أو الصفة: تابع يوضح متبوعه إذا كان معرفة، ويخصّصه إذا كان نكرة، ويتبع منعوته في الإعراب، رفعًا أو نصبًا أو جرًا.

قسما النعت:

أولاً: النعت الحقيقي

تابع يكمّل متبوعه في ذاته بأن يوضحه إذا كان معرفة أو يخصصه إذا كان نكرة، أو يؤكده، نكرة كان أو معرفة، ويطابق النعت الحقيقي منعوته في إعرابه وجنسه (التذكير والتأنيث) وعدده (الإفراد والتثنية والجمع) وتعريفه وتنكيره، مثل قوله صلى الله عليه وسلم: (المؤمن القويُ خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف).

- المؤمن: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- القويُّ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو يتبع المنعوت (المؤمن) أيضًا في التذكير والإفراد والتعريف.
- خيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- المؤمن: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- الضعيف: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ويتبع المنعوت (المؤمنِ) أيضًا في التذكير والإفراد والتعريف.

ومثل: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ (سورة الرحمن آية: 66)

- فيهما: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.
- عينان: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى.
- نضاختان: نعت مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى، وهو يتبع المنعوت (عينان) أيضًا في التأنيث والتثنية والتنكير.

أنواع النعت الحقيقي:

أولاً: النعت الحقيقي المفرد، ويأتي:

1) اسمًا مشتقًا ويتبع منعوته في الإعراب والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع مثل قولنا:

- المواطن الصالح يبذل جهده لخدمة وطنه.
- المواطنان الصالحان يبذلان جهدهما لخدمة وطنهما.
- المواطنون الصالحون يبذلون جهودهم لخدمة وطنهم.
- المواطنات الصالحات يعلمن أبناءهن حب الوطن وخدمته.

إن المواطن الصالح يبذل جهده لخدمة وطنه. إن المواطنين الصالحين يبذلان جهدهما لخدمة وطنهما. إن المواطنين الصالحين يبذلون جهدهم لخدمة وطنهم.

2) اسمًا يمكن تأويله بالمشتق وهو ما يأتي:

أ) مصدر الفعل الثلاثي الذي ينبغي أن يكون مفردًا مذكرًا، ويطابق منعوته في الإعراب والتعريف والتنكير فقط، مثل قولنا:

- أعلمني بالخبر زميل ثقة.
- أو أعلمني بالخبر الزميل الثقة.
- وأعلمني بالخبر زملاء ثقة.

ثقة في الأمثلة السابقة: نعت جامد مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ويمكن تأويله بالمشتق (موثوق به).

ب) اسم الإشارة، مثل قولنا: أشكر لك موقفك هذا.

- هذا: اسم إشارة مبني في محل نصب نعت، ويمكن تأويله بالمشتق (موقفك المشار إليه).

ج) الاسم الموصول مثل: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ (سورة الأعراف: 32)

- التي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت، ويمكن تأويله بالمشتق (المخرجة لعباده).

د) الاسم المنسوب، مثل: القاضي الفاضل البيساني والعماد الأصفهاني من كتاب صلاح الدين الأيوبي، كل من البيساني والأصفهاني، نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ويمكن تأويلهما بالمشتق: المنسوب إلى بيسان والمنسوب إلى أصفهان.

- الأيوبي: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة، ويمكن تأويله بالمشتق: المنسوب إلى أيوب.

هـ) (ذو) بمعنى صاحب، مثل: ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ (سورة البلد: 14 – 16).

- ذي: نعت مجرور وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الستة.
- ذا مقربة وذا متربة: نعت منصوب وعلامة نصبه الألف، لأنه من الأسماء الستة ويمكن تأويلها بالمشتق أي (صاحب).

و) كل وأي الدالتان على الكمال مثل قول الشاعر:

وإنّ الذي حانت بفلج دماؤهم   هم القوم كلُّ القوم يا أمّ خالد

- كلّ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ويمكن تأويله بقولنا: هم القوم أجمعون، ومثل قولنا: أن نسكت على احتلال وطننا هوان أيّ هوان.
- أيٌّ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ويمكن تأويله بقولنا: هوان تامّ.

ز) ما المبهمة التي في معنى النكرة، مثل: لأمر ما جدع قصيرٌ أنفه (مثل عربي).

- (ما) نكرة مبنية في محل جر نعت، بمعنى (مجهول أو بعيد أو غامض).

ح) العدد مثل: ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ (سورة الواقعة: 7 – 8).

- ثلاثة: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ويمكن تأويله بقولنا (معدودين).

3) النعت الحقيقي الجملة وشبه الجملة:

أ) النعت الجملة الفعلية، مثل: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ (سورة الأحزاب: 23)

- رجالٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- صدقوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

- واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

- الجملة الفعلية: (صدقوا) في محل رفع نعت (رجال)النكرة.

ب) النعت الجملة الاسمية مثل: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ (سورة الحاقة: 19 – 23).

- قطوفها: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

- دانية: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- والجملة الاسمية (قطوفها دانية) في محل جر نعت.

ومثل قول الشاعر:

وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم ... بإخفاء شمس ضوؤها متكامل

- الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر (ضوؤها متكامل) في محل جر نعت.

ج) النعت شبه الجملة من الجار والمجرور، مثل: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴾ (سورة المسد: 4، 5)

- من مسد: جار ومجرور في محل رفع نعت للمبتدأ (المنعوت) حبلٌ.

د) النعت شبه الجملة الظرفية، مثل: ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ ﴾ (سورة النحل: 88)

- فوق: ظرف مكان منصوب وهو مضاف. عذاب: مضاف إليه مجرور.
- شبه الجملة الظرفية (فوق عذاب) في محل نصب نعت (عذابًا) المفعول به الثاني.

فائدة: يُشترط في منعوت جملة النعت وشبه الجملة أن يكون نكرة، كما لاحظنا في الشواهد السابقة، وينبغي أن تشتمل جملة النعت على ضمير يعود على المنعوت.

ثانيًا: النعت السببي:

النعت السببي: تابع مشتق يكمل متبوعه بالبيان عن اسم يتصل منه بسبب (ضمير).

أو هو تابع يُذكر لبيان صفة في شيء يُذكر بعده مرتبط بالمنعوت.

حكم النعت السببي:

يتبع النعت السببي ما قبله في الإعراب، والتعريف والتنكير، ويتبع الاسم الظاهر التالي له في التذكير والتأنيث والنعت السببي غالبًا ما يلتزم الإفراد.

مثل: ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾ (سورة النساء: 75)

- القرية: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- الظالم: نعت سببي مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- أهلُها: فاعل لاسم الفاعل (ظالم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ومثل: ﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا ﴾ (سورة فاطر: 27)

- مختلف: نعت سببي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- ألوانها: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف. الهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

يمكن تحويل النعت السببي إلى نعت حقيقي فنقول (في غير القرآن) مختلفة الألوان فتكون مختلفة: نعت حقيقي مرفوع، ومثل قولنا: هذا شعب كبيرة تضحياته.

- كبيرة: نعت سببي. ويمكن تحويله إلى نعت حقيقي بقولنا:

هذا شعب كبير التضحيات،

- كبير: نعت حقيقي مرفوع، أو هذا شعب تضحياته كبيرة.
- تضحياته: مبتدأ مرفوع والهاء: مضاف إليه. كبيرة. خبر المبتدأ مرفوع والجملة الاسمية (تضحياته كبيرة) في محل رفع نعت.

النعت المقطوع:

يرد النعت في اللغة مقطوعًا عن منعوته فلا يتبعه في الإعراب، وحينئذٍ يتحول النعت المقطوع إلى جملة جديدة أكثر ما يأتي فيها خبرًا لمبتدأ محذوف، مثل قولنا:

قرأت عن معنٍ الكريمُ.

- الكريمُ: نعت مقطوع وإعرابه. خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) وقد يأتي مفعولاً به لفعل محذوف مثل قولنا: قرأت عن معنٍ الكريمَ.
- الكريمَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أخص أو أعني أو أمدح.

تعدُّد النعت:

يتعـدّد النعـت في الجملـة العربيـة، مثـل: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ ﴾ (سورة غافر: 28).

- مؤمن: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- الجملة الفعلية (يكتم إيمانه) في محل رفع نعت ثان لرجل.

ومن ذلك قولنا: هذا طالب مهذب مجتهد نشيط مشارك في النشاطات فكل من (مهذب ومجتهد ونشيط ومشارك) نعوت متعدّدة مرفوعة.

العطف

العطف: تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من الحروف العاطفة، ويُسمى التابع الذي يقع بعد حرف العطف معطوفًا، ويُسمى المتبوع معطوفًا عليه، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب: رفعًا أو نصبًا أو جرًّا أو جزمًا.

حروف العطف:

حروف العطف هي: الواو، الفاء، ثمّ، او، أمْ، لا، لكنْ، بلْ، حتّى

1) **الواو: تفيد المشاركة والجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد من غير إفادة الترتيب بينهما، مثل:** ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ ﴾ **سورة المائدة: 100)**

- الخبيث: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الواو حرف عطف.
- الطيب: اسم معطوف على المعطوف عليه (الخبيث) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومثـل: ﴿ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾ (سورة البقرة: 61).

- فكل من (قثائها وفومها وعدسها وبصلها) اسم معطوف بالواو على المعطوف عليه (بقلها).

ومثل: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ (سورة الأعراف: 199)

- الواو: حرف عطف أؤمر: فعل أمر مبني على السكون معطوف على فعل الأمر (خذ).

- وأعرض: الواو: حرف عطف. أعرض: فعل أمر مبني على السكون معطوف على فعل الأمر (أؤمر).

2) الفاء: تفيد الترتيب مع التعقيب، مثل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴾ (سورة الانفطار: 6، 7)

- فسواك: الفاء: حرف عطف، سواك: فعل ماض مبني على الفتح معطوف على خلقك. والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

- الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، ومثله (فعدلك) معطوف على سواك،

ومثل: ﴿ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟ نَٰدِمِينَ ﴾ (سورة الشعراء: 155 – 157).

- فيأخذكم: الفاء. فاء السببية، يأخذ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية. والضمير (كم) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

- فأصبحوا: الفاء: حرف عطف. أصبحوا: فعل ماض ناقص معطوف على عقروها. واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم أصبح.

3) ثمّ: وتفيد الترتيب والتراخي، وقد تفيد المشاركة مثل: ﴿ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾ (سورة الكهف: 37)

وقد تلحق (ثم) التاء فتصبح (ثمت) مثل قول الشاعر:

ثُمت قمنا إلى جرد مسوّمة ... أعرافهنّ لأيدينا مناديل

- ثُمّت: حرف عطف مبني.

4) أو: تفيد عدّة معان، فإذا وقعت بعد طلب فهي تفيد المعاني الآتية:

أ) التخيير، مثل: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ (سورة المائدة: 89)

- أو: حرف عطف يفيد التخيير.

ب) الإباحة: مثل قولنا: إذا سافرت في رمضان مسافة طويلة فصمْ أو أفطر.

- أو: حرف عطف يفيد الإباحة.

وإذا وقعت (أو) بعد جملة خبرية، فهي تفيد المعاني الآتية:

أ) الشك، مثل: ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ (سورة الكهف: 19).

- أو: حرف عطف يفيد الشك.

ب) الإبهام، مثل: ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (سورة سبأ: 24)

- أو: حرف عطف يفيد الإبهام.

ج) الإضراب، مثل: ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (سورة الصافات: 147)

- أو: حرف عطف يفيد الإضراب بمعنى (بل).

د) التقسيم، مثل قول الشاعر:

فقالوا لنا ثنتان لابد منهما   صدور رماح أشرعت أو سلاسل

– أو: حرف عطف، يفيد التقسيم، ومثل قولنا: الكلمة: اسم أو فعل أو حرف.

5) **ام: تأتي لطلب تعيين أحد الشيئين وغالبًا ما تقع بعد همزة الاستفهام مثل:** ﴿ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾(سورة الفرقان: 15)

ومثل قول الشاعر:

وما أدري وسوف إخال أدري   أقوم آل حصن أم نساء

وتأتي بعد همزة التسوية بكثرة، مثل: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (سورة البقرة: 6) ومثل: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴾ (سورة إبراهيم: 21)

6) **لا، تعطف على مثبت ولا تعطف على منفي، ولهذا فهي تنفي الحكم عن المعطوف بعد تثبيته للمعطوف عليه، مثل قولنا: نريد السلام لا الاستسلام.**

ومثل قول الشاعر:

القلب يدرك مالا عين تدركه   والحسن ما استحسنته النفس لا البصر

7) **لكنْ، حرف عطف يفيد الاستدراك وفق الشروط التالية:**

أ) أن يكون مبنيًا على السكون.

ب) أن يكون مسبوقًا بنفي أو نهي.

ج) أن يكون معطوفها مفردًا وليس جملة أو شبه جملة.

مثل: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾ (سورة الأحزاب: 40)

ومثل: قولنا: لا تصاحب الأشرار لكنْ الأخيار.

وأما إذا وقعت بعد (لكن) جملة أو وقعت (لكن) بعد الواو فهي حرف ابتداء، مثل، قولنا: ما نكثنا العهد لكن الغادرون نكثوا عهدهم، أو لكن الغادرون نكثوا.

لكن في الجملتين السابقتين حرف ابتداء وليس حرف عطف.

8) **بل تفيد الإضراب، أي العدول عن الحكم المتقدم عليها، وإثباته لما بعدها مثل قولنا: ذلك رجل بل امرأة. وادرس الاقتصاد بل الحاسوب.**

وإذا سبقت (بل) بنفي أو نهي أفادت الاستدراك مثل لكن، مثل قولنا: ما عرفت الغدر بل الوفاء، وما جرّبت الكذب بل الصدق. ولا تثر الفتنة بل الوئام. ولا تظلم الآخرين بل انصفهم.

9) **حتّى: تفيد الغاية، ويشترط أن يكون معطوفها اسمًا ظاهرًا أو فعلاً أو جملة.**

مثل قولنا: المتسابقون حتى الأخيرون بلغوا نهاية السباق.

وزعت الجوائز على الفائزين حتى الثالث.

يموت الناس جميعهم حتى الأنبياء.

العطف على الضمير:

يُعطف الضمير على الضمير، مثل قولنا: أنا وأنت شريكان في عمل الخير.

ويعطف الاسم الظاهر على الضمير المنفصل مثل قوله صلى الله عليه وسلم ((أنا وكافل اليتيم في الجنة)).

ويعطف كذلك على الضمير المتصل الذي محله الرفع والضمير المستتر، وحينئذ يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بضمير منفصل أو بفاصل ما، مثل: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ (سورة البقرة: 35) ومثل: ﴿ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ (سورة الأنعام: 148) ويجوز العطف على الضمير المتصل الذي محلّه

النصب أو الجر من غير فاصل، مثل قولنا سمعتك وزملاءك تتناقشون في مسألة نحوية.

- الكاف (في سمعتك): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
- وزملاءك: الواو: حرف عطف. زملاء: اسم معطوف على (الكاف)، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وعند العطف على الضمير الذي محله الجرّ، يجوز إعادة حرف الجر مع المعطوف أو حذفه، مثل قولنا: لنا ولتاريخنا أحداث عطرة. ولنا وتاريخنا أحداث عطرة.

التوكيد

التوكيد: تابع يُذكر في الكلام ليؤكد ما قبله، لدفع توهم ربّما حمله الكلام إلى السامع، فهو يزيل عن متبوعه الشك واحتمال إرادة غيره.

قسما التوكيد: التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي.

أولاً: التوكيد اللفظي:

يكون بتكرار اللفظ المراد توكيده أو مرادفه، اسمًا أو فعلاً أو حرفًا أو جملة، لتوكيد اللفظي (الاسم) مثل قول الشاعر:

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له ... كساع إلى الهيجا بغير سلاح

أخاك (الثانية) توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الألف.

التوكيد اللفظي (الفعل) مثل قول الشاعر:

الا حبذا حبذا حبذا ... صديق تحملّت منه الأذى

حبذا (الثانية والثالثة) كل منهما توكيد لفظي.

التوكيد اللفظي (الحرف) مثل قول الشاعر:

لا لا أبــوح بحــب بثــنة إنهــا ملكــت علــيّ مواثقًــا وعهــودًا

لا (الثانية) توكيد لفظي مبني. التوكيد اللفظي (الجملة) مثل: ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ (سورة القيامة: 34، 35).

جملة (أولى لك فأولى) (الثانية) توكيد لفظي للجملة السابقة عليها. والتوكيد المرادف، مثل قولنا: أنت شجاع كليث ضرغام هزبر.

فكل من (ضرغام وهزبر) توكيد لفظي لأنهما مرادفان للمؤكد (ليث).

ثانيًا: التوكيد المعنوي

يكون بنوعين من الألفاظ الخاصة بالتوكيد وهما: ألفاظ أصلية وألفاظ فرعية.

1) **الألفاظ الأصلية: هي النفس والعين، وكل، وكلا وكلتا وجميع.**

أ) النفس والعين، تفردان مع المؤكد المفرد، وتجمعان مع المؤكد المثنى، والجمع مع الهاء الضمير المتصل بهما مطابقًا للمفرد مثل قولنا:

- جاء الوزير نفسه أو عينه.
- جاء الوزيران أنفسهما أو أعينهما.
- جاءت الطبيبات أنفسهن أو أعينهن.

فائدة: يجوز دخول حرف الجر الزائد (الباء) على النفس والعين، مثل قولنا

- جاء الوزير بنفسه. الباء: حرف جر زائد.
- نفسه: توكيد معنوي مجرور لفظًا بحرف الجر الزائد مرفوع محلاً.

ب) كلّ: لفظ يؤكد به، ليفيد الشمول والعموم، مثل: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ (سورة البقرة: 31)

- كلّها: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ومثل: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ (سورة الصف: 9).

- كلّه: توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ج) كلا وكلتا، الأولى لتوكيد المثنى المذكر، والثانية لتوكيد المثنى المؤنث، ولا يكونان للتوكيد إلا إذا أضيفتا إلى الضمير، وعند ذلك تعربان إعراب المثنى، مثل قولنا:

فاز الطالبان كلاهما في المسابقة/ فازت الطالبتان كلتاهما في المسابقة.

- كلاهما: كلتاهما: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه ملحق بالمثنى. وهو مضاف. هما: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
- منح الوالد ولديه كليهما هدية ثمينة. منح الوالد بنتيه كلتيهما هدية ثمينة.
- كليهما. كلتيهما: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف هما: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

د) جميع، لفظ، يُستخدم للتوكيد للدلالة على الشمول والعموم، ويجب اقترانه بالضمير.

مثل قولنا: حضر المدعوون جميعهم. وحضرت المدعوات جميعهنّ.

- جميعهم: جميعهنّ: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف (هم وهن) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

أما إذا لم تضف إلى الضمير فتنصب على الحال مثل: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ (سورة البقرة: 29)

- جميعًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾ (سورة يونس: 99)

- كلهم: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف (هم) ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

- جميعًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

2) **الألفاظ الفرعية الملحقة بالأصلية، وهي عامة وأجمع وأجمعون وجمعاء، وجُمع**

أ) عامة: لفظ يفيد الشمول والعموم مثل قولنا: نجح الطلاب عامتهم.

- عامتهم: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، و (هم) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وإذا تجردت (عامة) من الضمير نصبت على الحال، مثل قولنا: نجح الطلاب عامةً.

- عامةً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ب) أجمع وأجمعون وجمعاء وجُمع، وأكثر ما تقع بعد كل مثل قولنا:

نجح القسم كلّه أجمعُ.

- أجمعُ: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نجح الطلاب كلهم أجمعون.

- أجمعون: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الواو.

نجحت الشعبة كلها جمعاء:

- جمعاء: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نجحت الطالبات كلهن جُمع.

- جُمع: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومثل: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (سورة ص: 73، 74)

- كلهم: توكيد معنوي مرفوع وهو مضاف هم: ضمير في محل جر مضاف إليه.

- أجمعون: توكيد معنوي ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو

ومثل: ﴿ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴾ (سورة الشعراء: 65)

- أجمعين: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء.

توكيد الضمير

يؤكد الضمير توكيدًا لفظيًا ومعنويًا، مثل قولنا: أنت أنت الله مبدع الكون.

ويؤكد الضمير المستتر والمتصل بضمير رفع منفصل، مثل:

﴿ فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾ (سورة المائدة: 24).

- أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد لفظي لضمير الفاعل المستتر وجوبًا بعد اذهب.

ومثل قولنا: تعاونا نحن في إعداد المعرض.

- نحن: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد للضمير المتصل (نا) في تعاونا.

وفي حالة التوكيد المعنوي فيجب توكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين بعد توكيدهما أولاً بضمير الرفع المنفصل، مثل قولنا:

بذلت أنا نفسي أو (عيني) أصدق جهدي لمساعدته.

- أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد. نفسي: توكيد معنوي مرفوع.

قدّم هو نفسه أو عينه أصدق الجهد لمساعدتكم.

- هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد. نفسه: توكيد معنوي مرفوع.

فإذا كان التوكيد بغير (النفس أو العين) أو كان التوكيد بضمير نصب أو جر فلا حاجة إلى التوكيد أولاً بضمير الرفع المنفصل، مثل قولنا: المتسابقون أنهوا السباق كلّهم أو (جميعهم) متصافحين.

- كلهم أو (جميعهم) توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومثل: ﴿ قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾ (سورة الأنعام: 149)

- أجمعين: توكيد منصوب وعلامة نصبه الياء.

البدل

- البدل: تابع يتبع ما قبله في حركة إعرابه ومعناه، أو
- تابع ممهّد له بذكر متبوع قبله غير مقصود لذاته، وهو يتبع متبوعه في الإعراب رفعا ونصبا وجرًا.
- تابع مقصود بالحكم بلا وساطة، يوضح المتبوع ويزيل اللُّبْسَ والإبهام.

مثال:

أرسى الخليفةُ عمرُ دعائم الدولة الإسلامية.

- الخليفةُ: متبوع ويسمى مبدلاً منه.
- عمرُ: تابع، ويسمى بدلاً، جاء مرفوعًا، لأن المبدل منه (الخليفة) فاعل مرفوع.

- المبدل منه، يأتي تمهيدًا للبدل، وتوطئة له، فقد مهّد المبدل منه (الخليفة) لذكر البدل (عمر) لأن (عمر) هو الخليفة المقصود.

أقسام البدل

ينقسم البدل إلى أربعة أقسام:

1. البدل المطابق.
2. بدل البعض من كل.
3. بدل اشتمال.
4. البدل المباين.

أولاً: البدل المطابق:

هو ما كان البدل عين ونفس المبدل منه، ويستعاض عن ذكر أحدهما بالآخر، ويمكن حذف المبدل منه دون أن يتأثر المعنى العام للجملة، ويتمتع البدل المبدل منه في إعرابه، مثال:

قال تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ ﴾ (سورة المائدة: 97)

- جعلَ: فعل ماض مبني على الفتح يأخذ مفعولي به.
- الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الكعبةَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- البيت: بدل مطابق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- الحرام: نعت منصوب لـ (البيت) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ثانيًا: بدل البعض من كل:

هو ما كان البدل فيه جزءًا حقيقيًا من المبدل منه، ويشتمل على ضمير متصل يعود على المبدل منه، مثل:

قال تعالى: ﴿ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ (سورة المزمل آية: 3)

- نصفَه: بدل بعض من كل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ملاحظة:

الضمير (هاء) في البدل (نصفه) يعود على المبدل منه (الليل)، ويرتبط به ويُسمى (الرّابط).

بدل التفضيل:

يُعدّ بدل التفضيل الذي يفصل المبدل منه بدل بعض من كل، مثل قول الشاعر:

أحيا أمير المؤمنين محمد   سنن النبيّ حرامَها وحلالَها

- حرامها وحلالها: بدل تفضيل، أو بدل بعض من كل، وعلامة نصبه الفتحة ومثل المرء بأصغريه قلبه ولسانه، الكلمة ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف.

ثالثا: بدل اشتمال:

سُميّ بدل اشتمال دلالة على أن المبدل منه يشتمل على البدل وليست جزءًا من أجزائه، فهو جزء معنوي من المبدل منه لا ماديّ حقيقي، أي ليس محسوسًا، مثل:

قال تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ (سورة البقرة: 217)

- قتال: بدل اشتمال مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأن الشهر مبدل منه مجرور

- قتال: ليس جزءًا ماديًا محسوسًا من المبدل منه الشهر، وإنما جزء معنوي

مثال آخر، قال الشاعر:

إن السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأعضب

- غدوها: بدل اشتمال منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأن:

السيوف: مبدل منه اسم إنّ منصوب

- غدوَها: جزء معنوي من السيوف وليس جزءًا ماديًا محسوسًا من السيوف

أعجبتني الوردة رائحتها:

- رائحتها: بدل اشتمال من الوردة، لأن الوردة اشتملت على الرائحة، والرائحة جزء معنوي، وليست جزءًا ماديًا محسوسًا.

رابعًا: البدل المباين:

البدل المباين ثلاثة أقسام هي:

أ) بدل إضراب.

ب) بدل نسيان.

ج) بدل غلط.

هذه الأقسام من البدل، يذكر فيها البدل ثم يعدل عنه، أو يتذكر المتكلم أنه قد أخطأ أو نسي فيذكر البدل الذي يقصده ويستقر عليه، مثل:

- استغرقت المحاضرة ساعة، ساعتين.

- أدرس الفيزياء، الكيمياء.

- الندوة يوم الاثنين، الثلاثاء.

وهكذا، فالاسم الثاني بدل مباين استقر عليه رأي المتكلم بعد إضراب أو خطأ أو نسيان.

فائدة: عطف البيان

يُعدّ عطف البيان كالبدل المطابق، إلاّ أن البدل في عطف البيان يكون أكثر تعريفاً وشهرة من المبدل منه، مثل:

قال تعالى: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ (سورة النور: 35)

- زيتونةٍ: عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة وهو أكثر تعريفاً من المبدل منه (شجرة مباركة) ومثل:

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ (سورة الشعراء: 106)

- نوح: عطف بيان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو أكثر تعريفاً من المبدل منه (أخوهم).

ويجوز إعراب كل من (زيتونة ونوح) بدلاً مطابقاً.

أسئلة وأجوبة:

س1: عين البدل المطابق، والمبدل منه في ما يأتي:

أ) لقّب الرسول محمدٌ بن عبد الله – صلى الله عليه وسلم – بالصادق الأمين.

ب) قال تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ ﴾ (سورة المائدة: 97)

ج) الجديدان: الليل والنهار آية من آيات الله تعالى في هذا الكون.

د) قال البحتري:

إنّ النجـوم نجـوم الليـل أصـغرها   في العـين أذهبهـا في الجـو إصعادا

الأجوبة:

أ) البدل المطابق	محمد	المبدل منه	الرسول
	بن		محمد
ب)	البيت		الكعبة
ج)	الليل والنهار		الجديدان
	نجوم الليل		نجوم

س2: عيّن بدل بعض من كل والمبدل منه في ما يأتي:

1) قال تعالى: ﴿ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ﴾ (سورة المزمل: 2، 3)

2) قال تعالى: ﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ (سورة آل عمران: 37)

3) قرأت الكتاب صفحته الأخيرة.

الأجوبة:

1) بدل بعض من كل	نصفه	المبدل منه	الليل
2)	مقام		آيات
3)	صفحته		الكتاب

س3: عيّن بدل الاشتمال، والمبدل منه في ما يأتي:

1) يعجبني الطالب خُلقُه.

2) قال تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ (سورة البروج: 4، 5)

3) قال تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ (سورة البقرة: 217)

الأجوبة:

1) بدل الاشتمال	خُلقُه	المبدل منه	الطالب
2)	النار		الأخدود
3)	قتال		الشهر

6

الباب السادس
المنصوبات

الباب السادس
المنصوبات

المفعول به

تعريفه:

المفعول به: ما وقع عليه فعل الفاعل، أو كان فطنة الوقوع عليه، مثل:

قوله تعالى: ﴿ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴾ (سورة الطور: 36)

- السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنها جمع مؤنث سالم.

أشكال المفعول به وصوره

أولاً: المفعول به الصريح يكون:

1) اسمًا ظاهرًا، مثل قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ (سورة الواقعة: 60)

- الموت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2) ضميرًا متصلاً، مثل قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ (سورة الرحمن: 10)

- وضعَ: فعل ماض مبني على الفتح.

- الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

3) ضميرًا منفصلا، مثل قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (سورة الفاتحة: 5)

- إياكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ثانيًا: المفعول به غير الصريح

1) جارًا ومجرورًا، مثل:

مررتُ بالجامعةِ، أي مررتُ الجامعةَ.

- وهذا ما يُسمى بنزع الخافض.
- مررتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.
- التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- الجامعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

2) جملة، مثل:

شاهدتك تقرأ، أي قراءتك

- شاهدتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.
- التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
- قراءة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

3) مصدرًا، مثل:

علمتُ أنكَ مفلسٌ. أي علمتُ إفلاسك

- علمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.
- التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- إفلاسَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل جر مضاف إليه.

تعدد المفعول به:

يكون تعدّد المفعول به بحسب الأفعال المتعدية

1) **نوع ينصب مفعولاً به واحدًا، وهو الأكثر شيوعًا،**

مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (سورة الأنعام: 91)

- اللّه: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2) **نوع ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهي أفعال القلوب، وتنقسم إلى قسمين:**

أ) أفعال اليقين:

هي الأفعال التي تفيد اليقين والاعتقاد الجازم في نسبة المفعول به الثاني إلى المفعول به الأول، وهي: عَلِمَ، وَجَدَ، رأى القلبية.

أمثلة:

- عَلِم: علمتُ أخاك مغادرًا.

- أخاك: مفعول به أول للفعل (علم) منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف،
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
- مغادرًا: مفعول به ثان للفعل (علم) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

- وجَدَ: وجدتُ الصدقة خيرًا.

- الصدقة: مفعول به أول للفعل (وجد) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- خيرًا: مفعول به ثان للفعل (وجد) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- رأى: رأى خالدٌ السؤال صعبًا.

- السؤالَ: مفعول به أول للفعل (رأى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (الرؤية هنا بالقلب وليست بالعين).
- صعبًا: مفعول به ثان للفعل (رأى) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

فائدة: إذا رأى بصيرية فإنها تأخذ مفعولاً به واحدًا فقط، مثل:

- **رأيتُ السيارة مسرعةً.**

- **السيارة: مفعول به منصوب للفعل (رأى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**
- **مسرعةً: حال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.**

- درى: دريت المثابرة طريقًا للتفوق.
  - المثابرة: مفعول به أول للفعل (درى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
  - طريقًا: مفعول به ثان للفعل (درى) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
- ألفى: ألفيْتُ الإحسان كثيرًا.
  - الإحسانَ: مفعول به أول للفعل (ألفى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
  - كثيرًا: مفعول به ثان للفعل (ألفى) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
- تعلم (فعل أمر) بمعنى اعلَمْ: تعلَّمْ، أن الصبرَ مفتاحُ الفرجِ.
  - تعلّم: فعل أمر بمعنى (اعلم) مبني على السكون.
  - الفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنت).
  - أنَّ: حرف نصب وتوكيد مصدري مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.
  - الصبرُ: اسم (أنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
  - مفتاح: خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
  - الفرجِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- الجملة الاسمية من (أنَّ) واسمها (الصبرَ) وخبرها (مفتاحُ) سدَّت مسد مفعولي تعلَّمْ.

ب) أفعال الرجحان:

هي الأفعال التي تفيد نسبة المفعول به الثاني إلى المفعول به الأول، بشيء من الشك والرجحان، وهذه الأفعال هي:

ظنَّ، خالَ، زعمَ، حسبَ، عدَّ، هبْ (بمعنى افرض) أمثلة:

- ظنَّ: ظننت القراءةَ صعبةً.
- خالَ: خلتُ الطقسَ حارًا.
- زعمَ: زعمَ الأمرَ معقّدًا.
- حسبَ: حسبتُ المرض طبيبًا.
- عدَّ: عدوتُ الكتابَ دفترًا.
- هبْ: هبْ أخاكَ قادمًا.

انموذج في الإعراب.

- خالَ التاجرُ البضاعةَ فاسدةً.

- خالَ: فعل ماض مبني على الفتح متعد لمفعولين من أفعال الرجحان.
- التاجرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- البضاعةَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- فاسدةً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

أفعال الصيرورة:

هي الأفعال التي تفيد معنى الصيرورة والتحول من شكل إلى آخر، وتنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهذه الأفعال هي:

جعلَ، اتخذَ، تركَ، ردّ، صيرَّ، أمثلة:

- جعل – قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ (سورة نوح: 16)
- ردَّ – قال تعالى: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾ (سورة التين: 5)
- اتخذَ – قال تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ (سورة الفرقان: 43)
- ترك – قال تعالى: ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ (سورة القمر: 15)

أنموذج في الإعراب

- صيَّر الطينَ طوبًا:

– صيَّر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

– الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

– الطين: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

– طوبًا: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل:

لم تكتف هذه الأفعال بمفعولين فقط، بل تعدّت إلى مفعول به ثالث، وهي:

1) أرى، مثل: أريتُك الخطة القادمة.

2) خبرَّ، مثل: خبَّرتُكَ المهندسَ مسافرًا.

3) نبَّأ، مثل: نبَّأتُكَ الجوَّ صحوًا.

4) أعلم، مثل: أعلمتُكَ الموضوعَ معقّدًا.

5) أنبأ، مثل: أنبأتك التجارةَ رابحةً.

6) حدّث، مثل: حدّثتك القصّةَ كاملةً.

7) أخبرَ، مثل: أخبرتك الطائرةَ مغادرةً.

انموذج في الإعراب

- أعلمتُكَ الموضوعَ معقّدًا:

- أعلمْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصال بتاء الفاعل.
- التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل نصب مفعول به أول.
- الموضوعَ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- معقّدًا: مفعول به ثالث منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

تقديم المفعول على الفاعل وجوبًا:

يتقدم المفعول به على الفاعل وجوبًا في الحالات الآتية:

1) **إذا كان المفعول به ضميراً، والفاعل اسم ظاهر، مثل:**

أكرمني الله وأحسن خلقي.

- أكرم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- النون: نون الوقاية لا محل لها من الإعراب.
- الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم.

- اللهُ: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع مؤخّر، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2) أن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به، مثل:

سكنَ الدار بانيها:

- سكنَ: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
- الدارَ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- باني: فاعل مرفوع مؤخر، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، يعود إلى المفعول به (الدار).

3) أن يكون الفاعل محصورًا بـ(إنّما) أو (إلاّ) مثل:

إنّما عالج المريضَ الطبيبُ. ما عالج المريضَ إلاّ الطبيبُ.

- المريض: مفعول به منصوب مقدم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- الطبيبُ: فاعل مرفوع مؤخر، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المفعول فيه/ الظرف

تعريفه

اسم يذكر لبيان مكان الفعل وزمانه متضمنًا معنى (في) مثل قوله تعالى: ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (سورة الأحزاب : 42)، ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ (سورة البقرة: 185)

- إذا لم يتضمن اسم الزمان والمكان معنى (في) يكون اسمًا كسائر الأسماء حسب ما يطلبه العامل، مثل:

جاءَ يومُ العيد:

- يومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يومُ زفافكم مبارك:

- يومُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ (سورة الإنسان: 1)

- حينٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه لا يتضمن معنى (في).

ظرف الزمان:

تعريفه:

اسم يذكر لبيان زمن حدوث الفعل، مثل: سافرت مساء.

أقسامه:

1) ظرف الزمان المختص (المحدد):

هو ما دل على وقت معيّن مقدر ثابت من الزمان، مثل:

قرن، سنة، شهر، أسبوع، يوم، ساعة.

2) ظرف الزمان المبهم (غير المحدد):

هو ما دل على وقت غير محدّد ولا معيّن، مثل:

زمان، وقت، مدّة، فترة، لحظة، برهة، حين.

ظرف المكان

تعريفه:

اسم يذكر لبيان وقوع الفعل، مثل: وقفتُ فوق الكرسي.

أقسامه:

1) **ظرف المكان المختص (المحدد):**

هو ما دل على مكان معيَّن محصور له حدود، مثل:

مدرسة، جامعة، منزل، ملعب.

2) **ظرف المكان المبهم (غير المحدد):**

هو ما دل على مكان غير معيَّن أي ليس له حدود محصورة، مثل:

أعلى، أسفل، يمين، يسار، خلف، وراء، تحت، فوق، قدّام، أمام.

الظرف غير المتصرف

أ) **هو الظرف الذي يأتي على حالة إعرابية واحدة لا يفارقها، مثل:**

أمس، أبدا، حيث.

ب) **هو الظرف الذي لا يخرج عن الظرفية فيه أصلاً، ولا يتحول عنها أينما وقع في الجملة، مثل:**

أبدا، بين، بعد، قبل، لدن، قط، عند.

إذا فارق الظرف الظرفية فإنه لا يفارقها إلاّ إلى الجر، مثل:

جئت من عندك:

- من: حرف جر.
- عند: اسم مجرور بحرف الجر (من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الظرف المتصرف

تعريفه

هو ما يستعمل ظرفًا وغير ظرف، بحسب موقعه من الجملة، ويقبل علامات الإعراب كلها:

ا) مرفوعًا، مثل:

سرني يومُ زفافك.

- يومُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب) مبتدأ، مثل:

الأسبوعُ سبعة أيام.

- الأسبوعُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ج) خبر مرفوع، مثل:

هذه جمعةٌ مباركة.

- جمعةٌ: خبر المبتدأ (هذه) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الظروف من حيث الإعراب والبناء:

أ) الظروف المعربة:

يمين، بين، وسط، نهار، فوق، ليلة، خلف، صباح، شمال، نهار، تحت، فوق، أمام، مساء، يوم، عند، بين.

ب) الظروف المبنية المختصة بالمكان:

خلف، أمام، وراء، حيث، أين، هنا، ثمّ، أسفل، دون، أعلى، قدّام.

ج) الظروف المبنية المختصة بالزمان:

كيفما، ريث، الآن، قط، لما، منذ، مذ، أيان، متى، إذا، أمسى، عوض، بيننا، بينا.

د) الظروف المبنية المشتركة بين الزمان والمكان:

لدن، أنى، لدى، عند.

نائب الظرف:

ينصب الذي ينوب عن الظرف مفعولاً به، مثل:

1) كلمة (حقًا):

أحقًا أنك موافق؟ أي: أفي الحق ؟

2) الصفة، مثل:

انتظرت كثيرًا، أي انتظرت زمنًا كثيرًا

3) العدد المميز للظرف، مثل:

سرتُ أربعة أيام، مشيت ثلاثين ساعة.

4) المضاف إلى الظرف، مثل:

آخر، أول، أكثر، جميع، كل، بعض، معظم.

أي ما دل على جزئيه أو كليّته، مثل:

سرت بعضَ الليل، مشيتُ كلَّ النهار.

- بعض: ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الليل: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

5) **المصدر المتضمن معنى الظرف، وذلك بأن يكون الظرف مضافًا إلى المصدر، مثل:**

نمت وقت غروب الشمس.

حتى لو لم يكن مضافًا، فالظرفية مفهومة على سبيل التضمين، ووجود كلمة وقت أكدتها.

6) **اسم الإشارة، مثل:**

مشيتُ ذلك اليوم، فرحت هذا الشهر.

نماذج معربة:

1) قال تعالى: ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾ (سورة يونس: 24)

- الباء: حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب.
- الأمس: ظرف زمان مبني على الكسر، في محل نصب.

2) قال تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ (سورة الذاريات: 12)

- أيّانَ: ظرف زمان مبني على الفتح (اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف).

3) قال تعالى: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ (سورة يونس: 91)

- الآنَ: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب.

4) قال تعالى: ﴿إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ﴾ (سورة الأنفال: 26)

- إذْ: ظرف لما مضى من الزمان، مبني على السكون، في محل نصب على الظرفية.

5) قال تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ (سورة البقرة: 115)

- فثمّ: ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب.

6) قال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ (سورة البقرة: 58)

- حيثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل جر.

المفعول معه

نستذكر أولاً الجملة الفعلية، وهي:

- كل جملة تبدأ بفعل فهي جملة فعلية، ولننظر إلى الآتي:

جملة فعلية:

1. الفعل.
2. الفاعل.

يقسم الفعل إلى:

- ✦ فعل لازم: هو الفعل الذي يكتفي بالفاعل، ولا يحتاج إلى مفعول به.
- ✦ فعل متعدٍ: هو الفعل الذي لا يكتفي بالفاعل، وإنما يحتاج إلى المفعول به.

الآن ندخل في تفصيل المفعول معه على النحو الآتي:

- هو اسم منصوب، ولا يقع جملة ولا شبه جملة.
- هو اسم فضلة، فيصح انعقاد الجملة ويكون معناها تامًا من دونه.
- يقع بعد الواو، وهذه الواو تأتي بمعنى (مع) وتدل على المصاحبة.

العامل الأصلي في المفعول فيه الفعل، أو اسم الفاعل، أو اسم المفعول، أو المصدر، أو اسم الفعل.

مثل: سرتُ والنهرَ.

فإذا نظرنا إلى الاسم المخطوط تحته النهر، وجدنا أنه اسم، وهذا الاسم وقع منصوبًا، وهو فضلة صحّ معنى الجملة دونه، ولم يقع جملة ولا شبه جملة، وقد سبقه الواو التي تدل على المصاحبة بمعنى مع، ووقع قبل الواو جملة فيها فعل، والمعنى العام للجملة: كنت مصاحبًا له في سيري.

- ومن المفيد هنا أن نفرق بين واو العطف وواو المعية

1) الواو العاطفة:

هي التي تؤدي وتفيد مطلق الجمع والمشاركة، بمعنى أنها تشرك حكم ما قبلها بحكم ما بعدها وتجمع بينهما.

مثل: دخل علي و زيد:

فالواو أفادت مشاركة بين علي وزيد في الدخول، ودلت على الاقتران بينهما، واجتماعهما بحكم الدخول.

2) واو المعية:

هي التي يليها مفعول معه، وتكون مسبوقة بجملة وتكون هذه الواو بمعنى (مع) وتفيد المصاحبة.

مثل: سرت وشاطئَ البحرِ

لاحظ هنا وقوع فساد في المعنى إذا اعتبرنا الواو عاطفة، بمعنى أنها تفيد اشتراك ما قبلها بحكم ما بعدها، لأنه يستحيل أن تسير وشاطئ البحر معًا.

مثل: سار محمد والشاطئَ:

الشاطئَ: مفعول به منصوب، ولا يصح اعتباره اسمًا معطوفًا على اعتبار أن الواو عاطفة، وذلك لأنه يؤدي إلى فساد في المعنى، إذ أصبح المعنى: سار محمد وسار الشاطئ معه.

مثل: حضر زيد وعلي بعده:

علي: اسم معطوف، ولا يكمن اعتباره مفعولاً معه، لأن كلمة بعده الواقعة في الجملة تدل على فساد معنى المصاحبة، لأن حضور زيد كان بعد حضور علي، فكيف يمكن أن تدل على المصاحبة؟

الخلاصة:

1) يتبين لنا من هذا، أن هناك فرقًا بين واو المعية، وواو العطف.
2) واو العطف تفيد مطلق الجمع والمشاركة.
3) واو المعية تفيد المصاحبة.
4) إذا كانت الواو عاطفة، فإنها تدل على المشاركة والاقتران، ويأخذ الاسم بعدها الحكم الإعرابي لما سبقها، أما واو المعية، فينصب الاسم بعدها على أنه مفعول معه.

أحكام ما بعد الواو:

للاسم الواقع بعد الواو أربعة أحكام:

1. وجوب النصب على المعية.
2. وجوب العطف.

3. رجحان النصب على المعية مع جواز اعتبار الواو عاطفة.

4. رجحان العطف على المعية مع جواز اعتبار الواو للمعية.

1) وجوب النصب على المعية، وذلك إذا لزم من العطف فسادٌ في المعنى وهذه حالة.

نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ ﴾ (سورة الحشر: 9)

ولو عطف الإيمان على الدار، لأصبح هناك فسادٌ في المعنى، لأن الدار تتبوأ، ولكن الإيمان يسكن بمعنى أنه يتبوأ.

أما الحالة الثانية أن يلزم من العطف ضعفٌ في التركيب اللغوي، كعطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المجرور، دون إعادة حرف الجر بعد الواو، وهذا منعه جمهور النحاة علمًا أنه جائز، وذلك كما نقله الشيخ الجليل الفاضل (مصطفى الغلاييني) في كتابه واستدل بقوله تعالى: (وكفر به والمسجدِ الحرامِ) وهو رأي ابن مالك، فقد عطف (المسجد) على الضمير المتصل المجرور (به)، ولكن الأفصح والأكثر إعادة الجار، والمحققون يوجبون النصب على المعية، ولكن ضعف التركيب اللغوي، يقع في صورة عطف الاسم على الضمير المتصل المرفوع أو المستتر، من غير فصل بينهما.

مثل: جئتُ وخالدٌ:

فهنا عطف خالد على الضمير المتصل المرفوع التاء.

أما في قولك: اذهب وخالد. فهنا عطف (خالد) على الضمير المستتر، ولاحظ في كلا الحالتين لم يقع بينهما فاصل.

أ) فالواو للمعية فتقول: جئتُ وخالدًا، واذهب وخالدًا.

ب) أما العطف على الضمير المتصل المنصوب، فجائز بلا خلاف مثل:

أكرمتك وخالدًا.

شكرتك وخالدًا.

2) وجوب العطف:

يتوجب العطف في ثلاث حالات هي:

أ) وجود إشارة في الجملة إلى فساد المصاحبة وعدمها في زمن حدوث الفعل، فتستحيل المصاحبة، كوجود كلمة قبل أو بعد في الجملة.

مثل: تسابق محمد و علي فوصل علي قبله.

وهنا لوجود كلمة (قبله) في الجملة يستحيل أن تكون الواو عاطفة، لأن ذلك يتضمن فسادًا في المعنى المراد، فيستحيل أن يصل محمد مع علي، وعلي قبل محمد في آنٍ واحدٍ.

ب. إذا كان الفعل يدل على المشاركة.

مثل: دخل محمد وسعيد.

فدخول محمد مع سعيد جائز معًا، ولا ضير في ذلك، بل وإنما دلت الواو على إشراكهما في حكم الدخول، وجاز دخولهما معًا لأنه لا مانع من ذلك، فالواو أفادت الجمع والمشاركة.

ج. إذا لم تسبق الواو بجملة تامة المعنى.

مثل: كل امرئ وشأنه:

وذلك لأن الواو سبقها مفرد، ولم تسبق الواو بجملة.

3) **رجحان النصب على المعية مع جواز اعتبار الواو عاطفة:**

أ) **عند استلزام دلالة الواو في الجملة على المصاحبة، والمعنى المقصود فيها هو المصاحبة وليس العطف.**

مثل: سار علي والجبل:

فهنا يستلزم من المعنى وجوبًا، أن الواو تدل على المصاحبة بمعنى (مع) ولا تكون الواو عاطفة، لأن المعنى المقصود من الجملة أن عليًّا سار مع الجبل في المعنى العام، أي كأنه سار مصاحبًا للجبل وليس معه حقيقةً، لأن المعنى في ذلك يستحيل عقلاً، فلو اعتبرت الواو هنا عاطفة، لصعب أن يسير الجبل مع علي، أي مع بعضهما بعضًا، حقيقة. (فهنا لا يجوز العطف مطلقًا) ولكن انظر المثال الثاني وقارن بينهما فإنه يجوز فيه الحالتين، مع رجحان المعية على العطف.

مثل: لا أرضى برغد العيش والذل:

المعنى المقصود في الجملة هو عدم الرضا برغد العيش السعيد المصحوب بالذل، وهنا يتوجب اعتبار الواو بمعنى (مع) ودلالتها على المصاحبة، ولهذا الأولى اعتبار الواو للمصاحبة أولى وأرجح من اعتبارها (عاطفة).

ب) **إذا كانت الواو مسبوقةً بضمير مستتر، أو ضمير رفع متصل، وما بعدها اسم ظاهر، مع عدم وجود ضمير فاصل بينهما.**

مثل: سأتابع ومحمدًا ما بدأت به (محمدٌ).

إذا نظرنا إلى الجملة السابقة وجدنا أن الجملة مبدوءة بفعل سأتابع وفاعله الضمير المستتر، لابد وأن تأتي بضمير بارز يفصل بينهما كقولنا: سأتابع أنا

ومحمد، وإذا لاحظت أن هذا الضمير المنفصل (أنا) غير موجود في الجملة، فيجوز اعتبار الواو عاطفة، ولكنه لا يخلو من الضعف في التركيب اللغوي، ولو نظرنا إلى المثال لوجدنا أن الواو تتضمن معنى (مع) دون خلل في المعنى، ولا يتغير معنى الكلام فيكون اعتبار الواو للمصاحبة أولى من اعتبارها للعطف.

وكذلك يقال فيما إذا أردنا اعتبار العطف على ضمير رفع متصل.

مثل: أعددتُ وخالدًا (خالدٌ):

هنا عطف الاسم الظاهر (خالد) على الضمير المتصل المرفوع (تاء الفاعل) دون ضمير فصل ظاهر بينهما، فيجوز العطف على ضعف في التركيب اللغوي، علمًا أن الواو تفيد معنى (مع) دون تغيير معنى الجملة والكلام، فالواو اعتبارها للمصاحبة أولى من اعتبارها عاطفة، مراعاة لضعف التركيب اللغوي، واستكمالاً للمعنى المفيد دون تغيير وضعف لغوي.

4) رجحان العطف على المعية مع جواز اعتبار الواو للمعية:

إذا كانت الواو تحتمل الدلالة على العطف والدلالة على المصاحبة ولا يوجد ضعف في التركيب او خلل في المعنى.

مثل: تخرج في الكلية سعيد وماهر (ماهرًا):

إذا تأملنا هذا المثال نجد أن الواو فيه تحتمل دلالتين، وهما اشتراك في التخرج بغض النظر عن زمن تخرج كل منهما، والثانية هي إفادة تخرج كل منهما معًا في زمن واحد، فإذا اعتبرنا الواو عاطفة كان ما بعدها معطوفًا، وإذا اعتبرناها معية كان ما بعدها معية، وبما أن العطف لا يوجد فيه خلل في المعنى، أو ضعف في التركيب اللغوي فإننا نرجحه على المصاحبة.

للتذكير:

لعل من المفيد لنا أن نذكر بعض ما ذكره الشيخ الجليل (مصطفى الغلاييني) وهو:

1) أن ما بعد الواو، تارة لا يصح تشريكه في حكم ما قبله، نحو: سار علي والجبلَ. فيجب نصبه على المعية.

2) وتارة يصح تشريكه فيمنع من العطف مانع، نحو: جئت وسعيدًا.. فيترجح نصبه على المعية.

3) وتارة يجب تشريكه، نحو: تصالح سعيد وخالد. فيجب العطف.

4) وتارة يجوز تشريكه بلا مانع، نحو: سافرت أنا وخليل. فيختار فيه العطف على نصبه على المعية.

المفعول لأجله

تعريفه

مصدر منصوب، يأتي لبيان سبب حدوث الفعل، أو ما دل على حدوثه أو وقوعه، ولهذا يُسأل بـ (لماذا)؟ لكي يعرف المفعول لأجله، ويسمى المفعول لأجله أيضًا، المفعول له، أو المفعول من أجله.

ولتوضيح التعريف نضرب هذا المثال:

قال تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ (سورة البقرة: 19)

نسأل – لماذا يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق؟ الجواب: حذر، أي من أجل الحذر من الموت، إذن الحذر مفعول لأجله، ونلاحظ أن (حذر) مصدر، حكمه النصب، وسبب ورود الفعل حول الأصابع في الآذان مخافة الموت والهلاك، وقد شارك الحدث الزمان الفاعل وسبق المعنى للدلالة على أن المعنى لأجل الحذر من الموت.

شروط المصدر الواقع مفعولاً لأجله:

- أن يكون معبّرًا عن رغبة قلبية، أو من شعور وإحساس وجداني أو نفسي. من هذه المصادر:

رغبة، حبًا، شوقًا، طلبًا، إعجابًا، إكرامًا، إجلالاً، إكبارًا، احترامًا، تقديرًا، تعظيمًا، حزنًا، غضبًا، خوفًا، طمعًا، خشيةً، ابتغاءً، استحسانًا، استلطافًا، عونًا، مساعدةً، اعترافًا، إنكارًا، رحمةً، رأفةً، عطفًا، أنفةً، إباءً، حياءً، طلبًا، تلبيةً.

فائدة:

- **المصادر غير القلبية لا تقع مفعولاً لأجله مثل:**

قيامًا، قعودًا، جلوسًا، وقوفًا، ضربًا، قتلاً، عملاً، زراعةً، دراسةً، قراءةً فلا نقول:

- **اذهب إلى الجامعة دراسة. بل أقول:**
- **اذهب إلى الجامعة رغبة في الدراسة**

أنواع المفعول لأجله

أولاً: المفعول لأجله المضاف، ويجوز فيه:

1) النصب، مثل:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ (سورة الإسراء: 31)

- خشية: مفعول لأجله منصوب وهو مضاف.
- إملاق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر على آخره.

2) الجر، مثل:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ﴾ (سورة الأنعام: 151)

- من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- إملاق: اسم مجرور بحرف الجر (من) وعلامة جره تنوين الكسر الظاهرة على آخره.

ثانيًا: المفعول لأجله النكرة، مثال:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ ﴾ (سورة البقرة: 231)

- ضرارًا: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

ثالثًا: المفعول لأجله المعرف بـ(أل) مثل قول الشاعر:

لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الأعداء

- الجبن: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وغالبًا ما يكون المفعول لأجله المعرف بـ(أل) مجرورًا.

فائدة:

- يجوز أن يتقدم المفعول لأجله على عامله مثل قول الشاعر:

طربت وما شوقًا إلى البيض أطربُ

ولا لعبًا مني وذو الشيب يلعب

- شوقًا ولعبًا: مفعول لأجله منصوب تقدما على عامليهما (أطرب والعب).

العامل في المفعول لأجله:

العامل الأصلي في المفعول لأجله الذي ينصبه هو الفعل، أما العوامل الأخرى فهي:

1) صيغة المبالغة، مثل:
   - محمد مقدامٌ في عمله ابتغاء الرزق.
2) اسم الفاعل، مثل:
   - سعيد مجدٌ طلبًا للعلم.
3) اسم المفعول، مثل:
   - الباب مغلق رغبة الاستقرار في المنزل.
4) اسم الفعل، مثل:
   - حيَّ إقبالاً للصلاة.
5) المصدر، مثل:
   - ثناؤك على المتفوق تشجيعًا له حافز تربوي.

سؤال وجواب:

استخرج المفعول لأجله مما يلي:

1) قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴾ (سورة الرعد: 12)

2) قال تعالى: ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ﴾ (سورة ق: 10-11)

3) قال تعالى: ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴾ (سورة القمر: 27)

4) قال تعالى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ (سورة البقرة: 19)

5) قال الشاعر:

لا أقعد الجبن عن الهيجاء ... ولو توالت زمر الأعداء

الأجوبة:

1. خوفًا وطمعًا
2. رزقًا.
3. فتنةً.
4. حذرَ.
5. الجبنَ.

الحـــال

الحال: اسم نكرة (فضلة) منصوب يبيّن هيئة صاحبه عند وقوع الفعل، مثل: ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ (سورة طه: 86)

- غضبانَ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة (بلا تنوين) لأنه ممنوع من الصرف، صفة على وزن فعلان فعلى.

- أسفًا: حال ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وصاحب الحال (موسى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وعادة ما نسأل عن الحال (بكيف) فإذا طابق الجواب، يكون حالاً، فنقول: كيف رجع موسى إلى قومه؟ غضبان أسفًا. فيكون غضبان أسفًا حالاً يبيّن هيئة رجوع موسى.

بما أنّ الحال (فضلة) فهو يأتي في الجملة لبيان هيئة صاحبه الوارد في الجملة، وصاحب الحال لابد أن يكون معرفة، ويأتي في الجملة.

1) فاعلاً، كما في الآية السابقة، ومثل: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ (سورة التوبة: 41)

- الواو في انفروا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل (صاحب الحال).

- خفافًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة يبين هيئة صاحبه (الفاعل).

2) نائب فاعل، مثل: ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ (سورة النساء: 28)

- الإنسانُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة (صاحب الحال).

- ضعيفًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

3) مفعولاً به، مثل: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِ﴾ (سورة إبراهيم: 33)

- الشمسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والقمر: اسم معطوف على الشمس.

- دائبين: حال منصوبة وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

4) مبتدأ مثل قول الشاعر

وفي الجسم مني بيّنا لو علمته ... شحوبٌ وإن تستشهدي العين تشهد

- شحوبٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة (صاحب الحال).

- بيّنا: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.

5) خبراً، مثل: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ﴾ (سورة النمل: 52)

- بيوتهم: بيوت: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والضمير (هم) في محل جر مضاف إليه (بيوتهم صاحب الحال).

- خاويةً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

6) اسمًا مجروراً بحرف الجر، مثل قول الشاعر:

فجاءت به سبطَ العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء

- به: جار ومجرور (الضمير الهاء صاحب الحال).

- سبطاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

7) قد يأتي صاحب الحال فاعلاً ومفعولاً به، ومفعولاً مطلقًا ومفعولاً فيه ومفعولاً معه، ولكن بصورة قليلة.

الحال المشتقة والحال الجامدة:

ينبغي أن ترد الحال في الجملة مشتقة كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل واسمي الزمان والمكان وغير ذلك، مثل: ﴿ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ (سورة الزمر: 73).

- خالدين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وخالدين اسم مشتق لأنه اسم فاعل اشتقّ من الفعل خلد.

وقد ترد الحال في الجملة جامدة، فتؤول عند ذلك بمشتق في الأحوال التالية:

1) **إذا وقعت الحال مصدرًا، مثل:** ﴿ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً ﴾ (سورة يوسف: 107)

- بغتةً: حال جامدة منصوبة، يمكننا تأويلها بمباغته أو مفاجئة.

2) **إذا دلّ الحال على تشبيه، مثل قول الشاعر:**

بدت قمرًا وما ست غصن بانٍ   وفاحت عنبرًا ورنت غزالاً

- فكل من (قمرًا وغصن وعنبرًا وغزالاً) حال جامد تدل على التشبيه ويمكن تأويلها بمشتق: بدت جميلة وماست طويلة وفاحت رائحتها معطرة ونظرت رشيقة.

3) **إذا دلّت الحال على ترتيب، مثل قولنا: دخل الطلاب المكتبة طالبًا طالبًا:**

- طالبًا طالبا: حال منصوب مؤول بكلمة (مرتبين) وقرأت الرسالة كلمةً كلمة.

4) **إذا دلّت الحال على المشاركة والمفاعلة، مثل قولنا: سنبقى سائرين يدًا بيد.**

- يدًا بيد: حال منصوب مؤول بكلمة (متحدين).

أنواع الحال

1) **الحال المفردة:**

هي الحال التي ليست بجملة ولا شبه جملة، والحال المفردة تطابق صاحبها في النوع (التذكير والتأنيث) مثل: ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ (سورة التوبة: 41) ومثل: ﴿ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ (سورة الممتحنة: 10). خفافًا: حال منصوب طابق (واو) الجماعة من حيث التذكير.

- مهاجرات: حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

وطابق صاحب الحال في التأنيث (المؤمنات).

وتطابق صاحبها بالعدد (الإفراد أو التثنية أو الجمع) مثل: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (سورة الإنسان: 3) شاكرًا وكفورًا: حال مفرد منصوب وطابق صاحبه في الإفراد (الهاء) في (هديناه) ومثل: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ﴾ (سورة إبراهيم: 33). دائبين: حال مفرد منصوب بالياء لأنه مثنى.

وطابق صاحبه (الشمس والقمر) بالتثنية، ومثل: ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ (سورة المدثر: 49) معرضين: حال المفرد منصوب بالياء، لأنه جمع مذكر سالم وطابق صاحبه (هم) بالجمع.

2) الحال الجملة الاسمية:

يشترط في الحال الجملة الاسمية أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، وهذا الرابط قد يكون الضمير، مثل: ﴿ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ﴾ (سورة الرعد: 41) والجملة الاسمية (لا معقب لحكمه) في محل نصب حال. ويوجد ضمير يربط جملة الحال هذه بصاحب الحال وهو (الهاء) العائد على صاحب الحال (لفظ الجلالة).

وقد يكون (واو) الحال، مثل: ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ (سورة النساء: 43) الواو: واو الحال (ربطت جملة الحال أنتم سكارى) بصاحب الحال (واو الجماعة في تقربوا.

الجملة الاسمية (أنتم سكارى) المكونة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال. وقد يكون الرابط الضمير والواو مثل: ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾ (سورة النساء: 108) فجملة الحال هي (وهو معهم).

الواو: واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر (هو معهم) في محل نصب حال. وفيها رابطان يربطها بصاحبها (الله) الرابط الأول: واو الحال. والرابط الثاني: الضمير.

3) الحال الجملة الفعلية:

إذا كان فعلها مضارعًا فلا يجوز إلا الضمير رابطًا ويمتنع استعمال الواو، مثل: ﴿ وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴾ (سورة الحجر: 67) الجملة الفعلية من الفعل المضارع وفاعله (يستبشرون) في محل نصب حال.

والرابط الضمير المتصل (واو) الجماعة الذي يعود على أهل المدينة صاحب الحال.

أما إذا كان فعلها ماضيًا، فالغالب فيها أن تسبق بقد وواو الحال، أو الواو والضمير، مثل قولنا: اجتمع الطلبة وقد أبهجتهم نتيجة الاختبارات. الجملة الفعلية (وقد أبهجتهم نتيجة الاختبارات) في محل نصب حال. وفعلها ماض واجتمع فيها قد والواو والضمير.

4) الحال شبه الجملة الظرفية، مثل قول الشاعر:

عش عزيزًا أو مت وأنت كريم ... بين طعن القنا وخفق البنود

بين: ظرف زمان منصوب، وهو مضاف، طعن: مضاف إليه مجرور، وشبه الجملة الظرفية في محل نصب حال.

5) الحال شبه الجملة من الجار والمجرور، مثل: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ ﴾ (سورة القصص: 79)

في زينته: جار ومجرور في محل نصب حال.

والأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة، لأن الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال مثل: ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾ (سورة الإسراء: 93) فجملة (نقرؤه) في محل نصب صفة، لأن كتابًا نكرة محضة، وأمّا في مثل: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾ (سورة القصص: 79) فشبه الجملة من الجار والمجرور (في زينته) في محل نصب حال، لأن صاحب الحال معرفة محضة وهو الضمير المستتر في خرج تقديره (هو).

أمّا إذا لم تكن المعرفة محضة كالتي تدخلها (أل) الجنسية مثل: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ (سورة الجمعة: 5) فإن المراد بالحمار الجنس، وذو التعريف بأل الجنسية يقرب من النكرة ولهذا فيجوز في جملة (يحمل أسفارًا) وجهين: النصب على الحالية أو في محل جر صفة لأن الحمار نكرة في المعنى.

ويجوز أن يأتي صاحب الحال نكرة في مواضع قليلة منها:

1) أن يتأخر صاحب الحال عن الحال في الجملة، مثل قول الشاعر:

لمية موحشًا طلل   يلوح كأنه خلل

موحشًا: حال منصوبة تقدّم على صاحبه (طلل) وهو نكرة، ولو تقدم على الحال لوجب أن يكون الحال صفة، مثل: لمية طلل موحش.

2) أن يوصف صاحب الحال النكرة أو يُضاف فيصبح مخصوصًا وقريبًا من المعرفة وعلى ذلك يجوز أن يكون ما بعده حالاً أو صفة، مثل قولنا: هذا كتاب مفيد ينفعك في بحثك، أو نافعًا لك. فيجوز في (ينفعك) أن تكون جملة فعلية في محل نصب حال أو في محل رفع صفة. وكذلك في الحال نافعًا فيجوز أن يكون صفة مرفوعة نافعٌ لأن صاحب الحال نكرة موصوف أو مخصوص بالوصف، أو أن يكون مخصوصًا بالإضافة، مثل قولنا: هذا كتاب نحو نافعًا

أو نافعٌ، فيجوز في نافع النصب على الحال أو الرفع على النعت لأن ما قبله نكرة مخصوصة بالإضافة (كتاب نحو) وإذا كانت جملة فهي كالمفرد مثل: هذا كتاب نحو يفيدك. فجملة يفيدك إما أن تكون في محل نصب حال أو أن تكون في محل رفع صفة.

3) أن يسبق نفي أو نهي أو استفهام، مثل قولنا: ما رجع أحد مسرعًا، ولا يرجع أحد مسرعًا، وهل رجع أحد مسرعًا. ويجوز في مسرع أن تكون نعتًا كذلك في الجمل الثلاث.

4) أن يكون بعد صاحب الحال النكرة جملة مقترنة بواو الحال، مثل: ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ (سورة البقرة: 259).

فجملة (وهي خاوية) في محل نصب حال مع أن صاحب الحال (قرية) نكرة، لأن الجملة مقترنة بواو الحال.

تقدم الحال

يجوز أن تتقدم الحال على صاحبها أو على فعلها، مثل: ﴿ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ ﴾ (سورة القمر: 7) ومثل قول الشاعر:

لمية موحشًا طلل　　　　يلوح كأنه خلل

تعدد الحال

يجوز أن تتعدد الحال في الجملة الواحدة مثل: ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ (سورة طه: 86) ومثل: ﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾ (سورة الإسراء: 22)، ومثل: ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ (سورة الإسراء: 29)، ومثل: ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ (سورة القصص: 21).

التمييز

يعد التمييز من المنصوبات الفضلة.

لنتفهم هذا المثال حتى نخرج بقيدٍ واحدٍ للتمييز

نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾ (سورة مريم: 4).

إذا ما نظرنا إلى كلمة (شيبًا) الواردة في الآية الكريمة علنًا نسأل عن مضمونها، لاحظ أن الخالق جل جلاله ذكر أن الرأس اشتعل، ولكن السؤال ما زال قائمًا، ماذا اشتعل الرأس، ولعل الإجابة وقعت بكلمة (شيبًا) فجاءت هذه الكلمة مفسرة ومبينة لإبهام الجملة التي سبقتها.

انظر إلى كلمة (شيبًا) الواردة في الآية تجد أنها كلمة وقعت مفردة منصوبة نكرة، وركز لإزالة الإبهام.

نستنتج أن التمييز: هو اسم نكرة مفرد منصوب يزيل الإبهام في اسم سبقه، أو في جملة سبقته كما وقع في المثال المطروح.

وعندما نستفيض بأنواع التمييز سنقوم بتقييد التعريف أكثر من حيث أنواع التمييز والاسم أو الجملة المسبوقة بها، هو الذي يحدد أنواعه.

فائدة:

ما الفرق بين الحال والتمييز؟

1. **الحال يكون وصفًا إما بالفعل وإما بالقوة، أما التمييز فإنه يكون بالأسماء الجامدة كثيرًا، نحو: عشرون درهمًا، وبالصفات المشتقة قليلاً، نحو: لله دره عالمًا.**
2. **أن الحال تأتي لبيان الهيئات التي وقعت عليها الأفعال، بينما التمييز يكون لبيان الذوات أو لبيان جهة النسبة.**

نوعا التمييز:

1) تمييز الذات:

وتمييز الذات يسمى أيضًا التمييز الملفوظ، أو التمييز المفرد، وذلك لأنه يرفع الغموض في كلمة واحدة، ولا يكون مسبوقًا بالجمل قبله، ولا يزيل الإبهام في الجمل وإنما في الكلمة أو الاسم قبله.

> **فائدة: التمييز يكون على معنى (منْ)، فإذا قلت: اشتريت عشرين حقيبة، فالمعنى أنك اشتريت عشرين من الحقائب.**

استعمالات وأحكام تمييز الذات وأنواعه:

أ) **العدد: بعد الأعداد من أحد عشر إلى تسعةٍ وعشرين، ولا فرق في ذلك بين العدد المبهم، أو العدد الصريح.**

نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (سورة يوسف: 4).

كوكبًا: تمييز منصوب بتنوين الفتح الظاهر.

- العدد الصريح: المعلوم والمعروف الكمية كالواحد مثلاً.
- العدد المبهم: ما كان كناية عن عدد مجهول الكمية المراد منه، ولكن له ألفاظ يعرف بها هي: كم (بنوعيها) كأين، كذا.

ب) بعد الكيل:

مثل: أعط الفقير إردبًّا قمحًا (إردبًّا) تستخدم للكيل.

ج) بعد الوزن:

مثل: لك قنطارُ زيتًا. فكلمة قنطار تستخدم للوزن، وما بعدها يعرب تمييزًا.

اشتريت أقة زيتونًا. فكلمة أقة للوزن، وما بعدها يعرب تمييزًا.

د) بعد المساحة:

مثل: عندي قصبة أرضًا. فكلمة قصبةٌ تستخدم للمساحة، وما بعدها يعرب تمييزًا.

اشتريت فدانًا قمحًا. فكلمة فدّانًا تستخدم للمساحة، وما بعدها يعرب تمييزًا.

هـ) بعد المقيس:

مثل: عندي ذراع حريرًا. فكلمة ذراع تستخدم للمقيس، وما بعدها يعرب تمييزًا.

و) ما أجرى مجرى المقادير من كل اسم مبهم يحتاج إلى التفسير والتوضيح.

نحو، قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ (سورة الكهف: 109).

ز) ما كان فرعًا للتمييز:

مثل: عندي خاتم ذهبًا. فكلمة خاتمٍ فرعٌ من الذهب، وما بعدها يعرب تمييزًا.

أما حكم تمييز الذات أنه يجوز نصبه، أو جره بمن ويستثنى منه تمييز العدد فسيأتي في درس العدد.

2) تمييز النسبة:

تمييز النسبة: هو التمييز الذي يزيل الإبهام في جملة سبقته وهذا التمييز يسمى أيضًا التمييز الملحوظ.

ويأتي في الاستعمالات الآتية:

1) إزالة الإبهام في نسبة الفعل إلى الفاعل في الإبهام الواقع في الجملة، وهذا التمييز وكأنه يزيل الإبهام الذي وقع في الفاعل ولا نعرفه.

مثل: ازداد يزن علمًا.:

فالقارئ تشعره الجملة أن أصلها ازداد علم يزن، فأزالت الإبهام الواقع عند يزن وهو الفاعل في هذه الجملة، فكان التمييز انتقل من الفاعلية ليعرب تمييزًا، وهذا التمييز عند النحاة يسمى التمييز المحول عن الفاعل.

علمًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

2) إزالة الإبهام في نسبة الفعل إلى المفعول به، أي أن التمييز محول عن المفعول به نحو قوله تعالى: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ (سورة القمر: 12).

فأصل الجملة دون الاعتبار بتغير مفهوم الآية، ولكن هنا للدرس والتوضيح فنقول: فجرنا عيون الأرضِ فانتقل المفعول به إلى التمييز في الإعراب.

عيونًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

3) إزالة الإبهام في نسبة الخبر إلى المبتدأ:

نحو، قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (سورة الكهف: 34).

فالأصل كما ذكرنا بعيدًا عن التغير، ولكن للدرس هو: مالي أكثر من مالك فهو محول من المبتدأ.

ملحوظة: يكثر استعمال التمييز بعد اسم التفضيل.

من الملاحظ أن بعض العلماء يقولون إنّ هذا التمييز يمكن أن يحول عن المبتدأ كما رأينا، وبعض الشُراح يعتبرونه محول من المبتدأ، ودونك الآية الكريمة السابقة، من حيث يعتبر اسم التفضيل في الإعراب أنه خبر المبتدأ.

مثل: عليٌّ أفضل من زيدٍ فقهًا. أي أنه محول من المبتدأ، لأن اسم التفضيل الواقع خبرًا يكون مبهمًا، ولكن التمييز محول من المبتدأ أيضًا، نحو: فقه علي أفضل من زيدٍ.

4) ما يزيل الإبهام في جملة التعجب القياسي والسماعي.

مثل: ما أكرم عليًا خلقًا.

فصيغة التعجب هي (ما أكرم) على وزن (ما أفعلَ).

(وما) تعجبية، والصيغة الأخرى أيضًا للتعجب هي (أفعل بهِ) ويكثر الاستعمال هنا، لأن التعجب قبل التمييز لا يبين لنا شيئًا.

مثل: أكرِم بزيدٍ خلقًا.

جاء التمييز في الجملة الأولى بعد صيغة التعجب (ما أفعَلَ)، وفي الجملة الثانية (أفعِل بهِ)، وتعرب كلمة (خلقًا) في الحالتين تمييز منصوب بتنوين الفتح الظاهر.

وصيغة التعجب السماعية هي: لله دره عالمًا.

5) ما يزيل الإبهام في جملة المدح أو الذم.

مثل: نِعم خالد قائدًا. (أسلوب المدح).

بِئسَت النميمة خُلقًا. (أسلوب الذم).

خلقًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

قائدًا. تمييز منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

ملحوظة: يكثر استعمال تمييز النسبة، بعد الفعل (امتلأ) مثل: ملأت خزائني كُتُبًا.

تمييز الذات

أنواعه:

تمييز الذات أو الملحوظ يمكن النظر إليه على اعتبار أنه نوعان:

1. تمييز محول أو منقول.
2. تمييز غير محول أو غير منقول.

فالأول: الذي يزيل إبهام نسبة الفعل إلى الفاعل، أو نسبة الفعل إلى المفعول به، أو الخبر إلى المبتدأ، ويكون محوّلاً من الفاعل أو المفعول به أو المبتدأ.

انظر الأمثلة السابقة.

والثاني: الذي يزيل الإبهام في جملة التعجب القياسي والسماعي، وجملة المدح أو الذم.

أمثلة طُرحت سابقًا.

المفعول المطلق

المفعول المطلق: هو مصدر منصوب يُذكر بعد فعله الذي اشتق منه لتوكيد فعله أو بيان نوعه، أو بيان عدده، وسميَ مفعولاً مطلقًا، لأن المفاعيل الأخرى مقيّدة بجار ومجرور (مفعول به، مفعول له، مفعول معه، مفعول فيه) أما المفعول المطلق فليس متبوعًا بشيء.

إذن المفعول المطلق يذكر بعد فعله لأغراض معنوية يقصدها المتكلم، وهي:

1) توكيد حدوث الفعل مثل: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ (سورة النساء: 164)

ومثل: ﴿ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ۝٢٥ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴾ (سورة عبس: 25، 26)

تكليمًا: مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر الفعل كلّم، جاء يؤكد حدوث الكلام، وصبًا وشقًا: مفعول مطلق منصوب، الأول مصدر الفعل صبّ، والثاني مصدر الفعل شقّ، جاء كل منهما لتوكيد فعله وحدوثه.

2) بيان نوع الفعل مثل: ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ (سورة الإسراء: 23)، قولاً: مفعول مطلق منصوب، جاء لبيان نوع القول، فهو قول كريم، ومثل: ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ (سورة الأحزاب: 33).

تبرّج: مفعول مطلق منصوب، جاء لبيان نوع التبرج، وهو تبرج الجاهلية الأولى، ونلاحظ أن المفعول المطلق الذي يبين نوع فعله ينبغي أن يكون موصوفًا كما في الأولى أو مضافًا كما في الثانية.

3) بيان عدد حدوث مرات الفعل، مثل: ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴾ (سورة الحاقة: 14)

دكة: مفعول مطلق منصوب، يبين عدد حدوث مرات الفعل، وهنا حدث مرة واحدة.

ومثله قولنا: سجد المصلي سجدتين. سجدتين: مفعول مطلق يبين عدد حدوث الفعل.

يشتق الفعل المطلق من الفعل كما لاحظنا ومن المصدر، مثل: ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴾ (سورة الإسراء: 63).

جزاءً: مفعول مطلق منصوب لبيان نوع المصدر (جزاؤكم).

ويشتق من اسم الفاعل، مثل: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴾ (سورة الصافات: 1، 2)

كل من (صفًا وزجرًا) مفعول مطلق منصوب لعامليهما اسم الفاعل: الصافات والزاجرات، ويشتق كذلك من الصفة المشبهة، مثل قولنا: معن بن زائدة كريم كرمًا زائدًا.

كرمًا: مفعول مطلق منصوب، وعامله الصفة المشبهة كريم.

النائب عن المفعول المطلق:

قد يذكر بعد الفعل لفظ يؤكده، أو يبين نوعه، أو عدده، ولكنه ليس من لفظ الفعل وحينئذٍ ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق، ويعطى حكم النصب كالمفعول المطلق ما يأتي:

1) اسم المصدر (وهو كالمصدر، ولكن حروفه أقل من المصدر الأصلي) مثل: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾ (سورة نوح: 17) نباتًا: نائب عن المفعول المطلق منصوب لأنه اسم مصدر وليس مصدرًا؛ لأن مصدر أنبت: إنباتًا، وأمّا نباتًا فهو اسم مصدر ومثله: توضأ وضوءًا، واغتسل غسلاً.

2) صفة المصدر، أو صفة المفعول المطلق المحذوف مثل: ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ (سورة الجمعة: 10)

كثيرًا: نائب عن المفعول المطلق منصوب، وهو في الأصل صفة للمفعول المطلق المحذوف، أي: واذكروا الله ذكرًا كثيرًا، ومثله قولنا: جريت سريعًا، وصحت عاليًا.

3) مرادف المفعول المطلق، مثل: ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ (سورة الأنعام: 21)

كذبًا: نائب عن المفعول المطلق، وهو مرادف تقريبًا لمصدر افترى افتراء الذي لم يُذكر وذكر مرادفه (كذبًا) نيابة عنه، ومثله قولنا: قعدت جلوسًا وسرت مشيًا.

4) نوع المفعول المطلق، مثل قولنا: سارت العروس الهوينى.

الهوينى: نائب عن المفعول المطلق يبين نوعه ومثل قولنا: رجع العدو القهقرى وجلست القرفصاء، فكل من القهقرى والقرفصاء: نائب عن المفعول المطلق يبين نوعه.

5) عدد المفعول المطلق مثل: ﴿ فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾(سورة النور: 2)

مائة: نائب عن المفعول المطلق يبين عدد مرات الجلد.

6) آلة فعل المفعول المطلق، مثل قولنا: ضرب اللاعب الكرة رأسًا.

رأسًا: نائب عن المفعول المطلق منصوب، وهو آلة ضرب الكرة، أي ضرب اللاعب الكرة ضربة رأس. ومثل قولنا: ضرب الجلاد المذنب سوطًا أو عصا. ومثل قولنا: ضرب الطفل جنود العدو حجرًا.

7) ضمير المفعول المطلق مثل: ﴿ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (سورة المائدة: 115) الهاء في لا أعذبه: ضمير متصل مبني في محل نصب نائب عن المفعول المطلق، ومثل قولنا: ألقن العدو درسًا لم يُلقنه من قبل.

الهاء في يلقنه: ضمير متصل مبني في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.

8) اسم الإشارة المشار به إليه مثل قولنا: عتبت عليك ذلك العتب الأخوي.

ذلك: اسم إشارة مبني في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.

ومثل قولنا: أشكر لك، لأنك ترعى الجميل هذه الرعاية.

9) بعض وكل وأي، إذا أضيف المصدر إليها مثل: ﴿ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾ (سورة النساء: 129).

كُلَّ: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الميل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو المصدر أي المفعول المطلق.

ومثل: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ (سورة الشعراء: 227)

أيَّ: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منقلب: مضاف إليه مجرور.

ومثل قولنا: أعتب عليك بعض العتب. بعضَ: نائب عن المفعول المطلق منصوب.

10) ألفاظ على صيغة أفعل التفضيل أضيف إليها المفعول المطلق، مثل قولنا:

أجبت أفضل إجابة. وقلت أحسن قولاً. ودافع المحامي أجود دفاع. وحلمت أكبر حلم. وغيرها من الألفاظ التي على الصيغة نفسها.

المصدر النائب عن فعله المحذوف:

هو مصدر ينوب عن فعله ويؤدي معناه، ولا يجوز أن يجتمع مع فعله في جملة واحدة.

ويستخدم في اللغة عند الطلب أو شبه الطلب، مثل: ﴿ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ (سورة الملك: 11)، سحقاً: مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل قول الشاعر:

أسجنًا وقتلاً واشتياقًا وغربة ... ونأي حبيب إنّ ذا لعظيم

سجنًا: مصدر نائب عن فعله، مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(وقتلاً واشتياقًا وغربة ونأي) كلها مصادر نائبة عن أفعالها ، مفعول مطلق.

فائدة: يأتي المفعول المطلق مؤكدًا لمضمون الجملة ، مثل قولنا : أنت أخي حقًا.

حقًا : مفعول مطلق منصوب، ومثل قولنا: هذا خطي فعلاً، ما فعلت ذلك قطعًا وما التقيتك البتة. ومثل قولنا سمعًا وطاعة، وحمدًا وشكرًا.

- هناك ألفاظ في اللغة العربية لم تُستعمل إلا مفعولاً مطلقًا وهي: لبيك، وسعديك، وحنانيك، ودواليك، ومعاذ الله، وسبحان الله.

7

الباب السابع
الأساليب

الباب السابع
الأساليب

النداء

المنادى: نوع من المفعول به على ما يقول النحاة، لأنهم يجعلونه منصوبًا بفعل محذوف تقديره أنادي أو أدعو، والحق أن هذا الفعل لا يظهر مطلقًا، ومن ثم فإن العامل في النداء هو حرف النداء.

والمنادى منصوب ابتداء، خلافًا للأحكام الأخرى التي تعتريه فهو نوع من المفعول به، والمفعول به منصوب، ولذا فإنه يشاركه في ذلك.

أركان النداء

أركان النداء هي:

1) أداة النداء.

2) المنادى.

نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴾ (سورة المائدة: 22)

فأداة النداء هي (ياء) والمنادى هو: موسى.

ويمكننا القول أن أحرف النداء هي:

- أ
- أي

- يَا
- أَيا
- هَيا
- وَا

- وأي والهمزة تستعملان لنداء القريب، و(يا، أيا وهيا و وَا) للمنادى البعيد، أما (يـا) فتستعمل لكل مـن المنـادى كـان قريبًـا أو بعيـدًا، وأمـا (وا) فتستعمل للندبة.

أقسام المنادى:

يقسم المنادى إلى قسمين هما:

1. المنادى المنصوب وهو الأصل، لأن المنادى كما أسلفنا لفعل محذوف.
2. المنادى المبني على الضم، ويبنى على ما يرفع به ابتداءً.

1) **المنادى المنصوب:**

يقسم المنادى المنصوب إلى ثلاثة أقسامٍ على النحو الآتي:

أ) المنادى المضاف.

ب) المنادى الشبيه بالمضاف.

ج) المنادى النكرة غير المقصودة.

أ) **المنادى المضاف: هو الذي يتبعه مضاف إليه.**

نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴾ (سورة الرحمن: 33).

- يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- معشر: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قال تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (سورة الطلاق: 10)

- يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أولي: منادى منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

قال تعالى: ﴿ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ (سورة يوسف: 39)

- يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- صاحبي: منادى منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

ب) المنادى الشبيه بالمضاف:

هو ما اتصل به شيء من تمام معناه، وضابطه، أن يكون عاملاً فيما بعده، بأن يكون ما بعده فاعلاً، أو نائب فاعل، أو مفعولاً به، أو ظرفًا متعلقًا، أو تمييزًا له.

وعليه قول الشاعر:

يا رافعًا رايةَ الشورى وحارِسَها
جزاك ربُّك خيرًا من محبيها

- رافعًا: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المنادى هنا جاء شبيهًا بالمضاف، لأنه تبعه كلام يتمم معناه ويستكمله وهو (راية الشورى)، وجاء عاملاً فيما بعده، فقد نصب اسم الفاعل (رافعًا) مفعولاً به له، وقد جاء هنا معتمدًا على نداء، وهذا هو سبب عمله.

وإذا قمنا بحذف التنوين الواقع على الشبيه بالمضاف عاد مضافًا إليه في الحقيقة، ودونك المثال المطروح آنفًا وهو (رافعًا راية الشورى) فأصله: رافعَ رايةِ الشورى، وبهذا تبينت لك كيف عاد مضافًا إليه حين حذفنا تنوينه.

ج) **النكرة غير المقصودة:**

هي التي لا يقصد بندائها شخص بعينه يراد أن يقصد هو فيها دون غيره، وإنما يقصد به كل شخص أو فردٍ مختص بهذا النداء، على غير التعيين.

مثل: يا ظالمًا، لكَ حسابٌ عسيرٌ.

- يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ظالمًا: منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

النداء هنا غير موجه إلى شخص بعينه، وإنما يُراد به كل ظالم وتحذيره من عاقبة الظلم وكأنه إلى الظالمين عامة.

2) **المنادى المبني على الضم:**

يقسم هذا المنادى إلى قسمين:

أ) العلم.

ب) النكرة المقصودة.

أ) **العلم:**

يقصد به العلم المفرد، أي الذي ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمُضاف. نحو قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ (سورة البقرة: 35)

- يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

- آدم: منادى مبني على الضم في محل نصب.

- إذا كان المنادى منصوبًا، فإنه في حالتي المثنى وجمع المذكر السالم، يعرب إعرابهما أي بحركاتهما النائبة لهما، فيكون منصوبًا بالياء وكذلك في جمع المذكر السالم، أما في حالة النداء، إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم، فإنه يبنى على ما يرفع به، فيبنى على الألف في المثنى، ويبنى على الواو في جمع المذكر السالم.

التوضيح:

الأمثلة:

1) يا محمدانِ أقبلا.

2) يا مسلمونَ قد أنعم الله عليكم بالإسلام.

- يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- محمدان: منادى مبني على الألف (لأنه مثنى) في محل نصب.
- مسلمون: منادى مبني على الواو (لأنه جمع مذكر سالم) في محل نصب.

- العلم المبني يبقى على بنائه:

الأمثلة:

1) يا سيبويهِ، ما أعظم عِلمك!

2) يا هؤلاءِ، تقدموا إلى أمكنتكم.

- يا: حرف نداء مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

- سيبويه: منادى مبني على ضم مقدر، منع من ظهوره حركة البناء في محل نصب.
- هؤلاء: منادى مبني على ضم مقدر، منع من ظهوره حركة البناء في محل نصب.

▪ العلم الموصوف بكلمة (ابن) أو (بنت) بشرط إضافتهما إلى علم أيضًا، على اعتبار ما بعدهما مضافًا إليه، فيهما وجهان: إمّا البناءُ على الضم، وإمّا البناء على الفتح.

الأمثلة:

1) يا أحمد بن حنبل، رحمك الله رحمة واسعة.
2) يا عمر بن الخطاب، جزاك الله خير الجزاء.
3) يا فاطمة بنت محمدٍ، طيب الله ذكرك صباح مساء.

- يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أحمدُ: منادى مبني على الضم، في محل نصب، (الوجه الأول).
- أحمدَ: منادى منصوب على الإتباع (الوجه الثاني).
- أحمدَ: منادى مبني على الضم المقدر، منع من ظهوره حركة الإتباع.
- بنَ: نعت منصوب بالفتحة الظاهرة.
- ويقال في (عمر) نفس الإعراب.

أما المقصود بحركة الإتباع هو: أن المنادى تبع حركة إعراب (ابن، بنت) المنصوبة، فأخذ حركة الفتحة منها، أما إذا لم يقع (ابن) أو (بنت) بعد علم وجب ضمُّ المنادى، مثال على ذلك: يا غلامُ ابن الخطاب.

- إذا كان العلم المفرد المنادى (اسمًا منقوصًا) أو (اسمًا مقصورًا) فلك في الاستعمال وجهان:

1) إبقاء الياء في المنقوص والألف في المقصور.

2) حذف الياء في المنقوص والألف في المقصور.

الأمثلة:

1) يا هادي، أقبل سريعًا (مثال الاسم المنقوص غير محذوف الياء).

2) يا هادِ، أقبل سريعًا (مثال الاسم المنقوص محذوف الياء).

3) يا مصطفى، أقبل سريعًا (مثال الاسم المقصور غير محذوف الألف).

- يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- هادي: منادى مبني على الضم مقدر منع من ظهوره الثقل في محل نصب.
- هادِ: منادى مبني على الضم مقدر على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل في محل نصب.
- مصطفى: منادى مبني على الضم مقدر منع من ظهورها التعذر في محل نصب.

ب) النكرة المقصودة:

وهي كل اسم نكرة يراد ويقصدُ تعيينه وبهذا ينقلب إلى معرفة، وهي تقصدُ قصدًا في النداء، وهي تكسب التعريف لأنها تحدده من بين النكرات.

الأمثلة:

1) قال تعالى: ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ (سورة الأنبياء: 69)

2) وقال تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ ﴾ (سورة هود: 44)

- يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب
- نارُ: منادى مبني على الضم في محل نصب (لأنه نكرة مقصودة)
- أرضُ: منادى مبني على الضم، في محل نصب (لأنه نكرة مقصودة).

- وتذكر في ذلك أيضًا (يبنى على الألف في محل نصب) للمثنى، و (يبنى على الواو في محل نصب) لجمع المذكر السالم.
- إذا كانت النكرة موصوفة فالأغلب نصبها.

المنادى المعرف:

إذا كان المنادى مُعرَّفًا بأل التعريف فإنه يتوصل لندائه بذكر واحد مما يلي وذلك لأن (أل) التعريف تدل على التعريف، وحرف النداء يدل على التعريف أيضًا، ولا يجتمع معرفان في الاسم.

أ. (أيها للمذكر المفرد والمثنى والجمع).

ب. (أيتها للمؤنث المفرد والمثنى والجمع).

ج. (اسم الإشارة).

الأمثلة:

1) قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ (سورة التحريم: 9)

2) قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا ﴾ (سورة يوسف: 78).

3) قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ (سورة الفجر: 27، 28)

4) قال تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ (سورة الكافرون: 1)

5) يـا هـذه الـدنيا أطلّي واسْمعي

جـيشُ الأعـادي جـاء يبغـي مـصرعي

التوضيح:

1) يا: أداة نداء.

أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

والهاء: هاء التنبيه حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

النبي: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

النبي: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

2) يا: أداة نداء.

أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

الهاء: حرف تنبيه حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

العزيزُ: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

العزيزُ: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

3) يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أية: منادى مبني على الضم في محل نصب.

الهاء: حرف تنبيه، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

النفسُ: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

النفس: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

4) يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أي: منادى مبني على الضم في محل نصب.

هاء: حرف تنبيه، حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

الكافرون: بدل مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم.

الكافرون: نعت مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم.

5) يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هذه: اسم إشارة منادى مبني على الضم المقدّر منع من ظهوره حركة البناء في محل نصب.

الدنيا: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

فائدة: يجوز استعمال الاسم الموصول أيضًا مثل: أيها الذي نجح.

نداء لفظ الجلالة

يقول ابن مالك رحمه الله عز وجل في ألفيته:

وباضطرارٍ خُصّ جمع يا أل ... إلا مع الله وَمَحْكِيِّ الجُمَل

والأكثر اللهم بالتعويض ... وشذَّ يا اللهم في قريض

المعنى لا يجوز الجمع بين حروف النداء وأل التعريف. لأن(أل) تفيد التعريف، وكذلك حرف النداء يدلُ على التعريف أيضًا، ولذا لا يصح نداء ما فيه (أل) إلا في اسم الله جَل جلاله حيثُ تقول: يا الله رُدنا إلى دينك ردًا جميلاً.

ولعلك تلحظ كيف استخدمنا همزة القطع وأثبتناها، وكذلك ثبتت ألف يا. وكما يصح نداء الجمل المحكية المبدوءة بأل، وذلك لأن الجمل المحكية لا تتغير.

مناداة لفظ الجلالة

لمناداة لفظ الجلالة صيغتان:

1) استعمال حرف النداء.

مثل: يا الله رُدنا إلى دينك ردًا جميلاً.

الله منادى مبني على الضم في محل نصب.

2) والأكثر والأعم في نداء اسم الله بـ(اللهمّ) بميم مشدودة معوضة من حرف النداء، أي حرف النداء والتعويض عنه بميم مشددة، نحو قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ (سورة آل عمران: 26).

- اللهم: لفظ (الجلالة) منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم عوض عن حرف النداء المحذوف، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

يشتهر الجمع بين حرف النداء، والمعرّف بأل التعريف في حالة أن يكون المنادى مشبّهًا به.

مثل: يا الأسد جراة.

الأسد: منادى مبني على الضم في محل نصب. على اعتبار أن أصل الجملة يا مثل الأسد جراة. فقد وقع المنادى المضاف محذوفًا في هذه الجملة.

مثال للشذوذ فيمن جمع بين الميم وحرف النداء: إنّي إذا ما حدثٌ ألمّا أقول يا اللّهم يا اللّهمّا، فقد جمع الشاعر بين حرف النداء (يا)، والميم المشدَّدة التي هي في الأصل عوض عن حرف النداء بقوله: (يا اللهمّ) و (يا اللهمّا).

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ (سورة المائدة: 114).

- اللهم: لفظ (الجلالة) منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم عوض عن حرف النداء المحذوف، وهو حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

- ويذكر الدكتور عبده الراجحي لنا أنه يجوز حذف (أل) من لفظ الجلالة، وذلك كثير في الشعر ويمثل على ذلك بقوله:

لاهُمَّ اغفر لي.

- لاهُمَّ: منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم عوض عن حرف النداء المحذوف، وهو حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

للمنادى المضاف إلى ياء المتكلم وجه واحد إذا كان معتل الآخر، وفيه خمسة أوجه إذا كان صحيح الآخر.

أ) المنادى المضاف إلى ياء المتكلم إن كان معتل الآخر، فليس فيه إلا وجه واحد عند إضافته للياء، وهو إثبات الياء المفتوحة إن كان اسمًا مقصورًا أو منقوصًا.

مثل: يا فتايَ أقبل.

يا قاضيَّ أعدل.

ب) إذا كان الاسم صحيح الآخر، ففيه خمسة أوجهٍ وهي على حسب كثرة استعمالها على النحو الآتي:

أ. حذف الياء، والاستغناء بالكسرة:

نحو، قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ (سورة الزمر: 16)

ب. ثبوت الياء ساكنة:

نحو، قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ (سورة الزخرف: 68)

ج. قلب الكسرة فتحة والياء ألفًا، والاستغناء عنها بالفتحة:

وعليه قول الشاعر

ولستُ براجعٍ ما فات مِنّي بِلَهْفَ ولا بِلَيْتَ ولا كواني

د. قلب الكسرة فتحة، والياء ألفًا مع إبقائها:

نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ (سورة الزمر: 56)

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ (سورة يوسف: 84)

هـ. إثبات الياء متحركة بالفتح:

نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ ﴾ (سورة الزمر: 53).

- إذا كان المنادى مضافًا إلى مضاف إلى ياء المتكلم، ففيه وجه واحد وهو ثبوت الياء الساكنة.

مثل: يا بن خالي.

فالمنادى مضاف (خالي) مضاف إلى ياء متكلم (الحكم ثبوت ياء المتكلم ساكنة) إلا إذا كان (ابن أم)، أو (ابن عم)، فيجب فيها حذف الياء لكثرة الاستعمال، وتبقى كسرة الميم، وهو الأكثر أو تفتح.

نحو، قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى ﴾ (سورة الأعراف: 150). قُرِئَ بفتح الميم وكسرها

يقال في النداء: (يا أبتِ، ويا أمتِ)، أو (يا أبتَ، يا أمتَ) بفتح التاء وكسرها. ولا يجوز إثبات التاء عوضًا عنها، فلا يجمع بين العوض والمعوض عنه.

الأمثلة التطبيقية:

1) قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾ (سورة الفرقان: 30)

- رب: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء المحذوفة ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

2) قال تعالى: ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴾ (سورة طه: 94)

- ابنَ: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.

- أمَّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء المحذوفة ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يا ابنَ أمَّ على قراءتها بالفتحة:

- أمَّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لقلب الياء ألفًا، والياء المحذوفة المنقلبة ألفًا ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

حذف حرف النداء:

يجوز حذف حرف النداء في موضع القرب المادي أو المعنوي، ولكن يغلب فيه أن يحذف في المواضع التالية:

1) إذا كان مضافًا:

نحو، قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ (سورة البقرة: 201)

- ربنا: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والنا ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

2) قبل أيتها وأيها والتابع لهما المعرف بأل التعريف، والحالة أنه جاء أيها أو أيتها، وكان ما بعدها معرّفًا بأل التعريف، ويعرب حسب موضعه من الاشتقاق والجمود.

نحو، قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ (سورة الذاريات: 31)

- أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

3) إذا كان المنادى علمًا.

نحو، قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾ (سورة يوسف: 29).

- يوسف: منادى مبني على الضم في محل نصب.

نداء الضمير:

أورد مصطفى الغلاييني في جامعه من فوائد نداء الضمير حيث يقول: نداء الضمير شاذ نادر الوقوع، وقصره ابن عُصفور على الشعر، واختار أبو حيّان أنه لا ينادى البته. والخلاف بينهم إنما هو في نداء ضمير الخطاب، أما نداءُ ضميري المتكلم والغيبة فاتفقوا على أنه لا يجوز بتّة، فلا يقال: يا أنا، يا هُوَ.

وإذا ناديت الضمير فأنت بالخيار: إن شئت أتيت به ضميرَ رفعٍ، أو ضمير نصبٍ فتقول: (يا أنت، يا إياك). وفي كلتا الحالتين فالضمير مبني على ضم مقدر، وهو في محل نصب، مثلَه في (يا هذا، ويا هذه) لأنه مفرد لا معرفة.

حذف المنادى:

قد يحذف المنادى بعد يا، إذا لم يكن منادى بعد يا فهي حرف يقصد به تنبيه السامع إلى ما يليها، وقيل إن جاء فعل أمر فهي حرف نداء، والمنادى محذوف، وإذا لم يليها فعل أمر فهي حرف تنبيه.

نحو، قوله تعالى: ﴿ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴾ (سورة يس:: 26).

التحذير والإغراء

أولاً: التحذير:

- المقصود بالتحذير، تنبيه المخاطب وتخويفه من أمر قبيح أو مكروه ليتجنبه، مثل: إياك والنار، إياك والأفعى.

أنماط التحذير:

1) **لفظ إياك، مثل:**

إياك والأفعى:

- إياك: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، لفعل محذوف تقديره: احذر.

- الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.

2) حذف إيّاك، مثل:

أ) نفسك والغش:

- نفسك: نفسَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (قِ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت

ب) السيارة السيارة:

- السيارة: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (احذر)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.

3) ترك الواو، مثل:

إياك الأفعى.

4) جواز الجر، مثل:

إياك من الأفعى.

5) دخول المصدر المؤول على إياك، مثل:

إيّاك أن تُهملَ دروسَك.

- إياك: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (احذر).

- الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.
- أنْ: حرف مصدري ونصب.
- تُهمِلَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.
- دروسَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
- أن تهملَ: مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (احذر).

ثانيًا: الإغراء:

1) **ذكر المغرى به مكرورًا، مثل:**

الصدقة الصدقة.

- الصدقة: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (الزم) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.
- الصدقة: توكيد لفظي منصوب.

2) **ذكر المغرى به مفردًا غير مكرور، مثل:**

الصلاة يا غلام.

- الصلاة: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (الزم) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

3) ذكر المغرى به معطوفًا، مثل:

العهدَ والميثاقَ.

- العهدَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (الزم).
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.
- الواو: واو العطف.
- الميثاق: اسم معطوف على (العهدَ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وجوب حذف الفعل:

يحذف الفعل وجوبًا في التحذير والإغراء في الحالات الآتية:

1. إذا كان التحذير بكلمة إيّا، مثل: إيّاك والنميمة.
2. إذا كان التحذير والإغراء بتكرار الكلمة، مثل أباك أباك.
3. إذا كان التحذير والإغراء بالعطف على الكلمة، مثل، إيّاك والغيبةَ.

جواز حذف الفعل وإثباته:

يجوز إثبات الفعل وحذفه فيما عدا هذه المواضع، مثل:

الأسد، أو احذر الأسد.

الاختصاص

تعريفه:

هو اسم ظاهر يأتي بعد ضمير المخاطب أو المتكلم لبيان المراد منه.

أو: هو أسلوب يتم فيه نصب اسم بفعل محذوف وجوبًا تقديره أخص أو أعني.

وغالبًا ما يأتي الاختصاص لبيان ضمير سابق له يوضح المقصود منه، مثل:

نحن – المعلمين – نكافئ المجتهدين.

- المعلمين: اسم منصوب على اختصاص بفعل محذوف وجوبًا تقديره أخص أو أعني أو:
- مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص أو أعني.

أنماطه:

1) أن يكون المنصوب على الاختصاص علمًا، وهو نادر الوقوع، مثل:

بنا – قيسا – ينقشع الغمام (أي قبيلة قيس) ومثل:

أنا – عصامًا – سودتني نفسي.

2) أن يكون المنصوب على الاختصاص معرّفًا بـ(ال) مثل:

نحن – الأدباءَ – نكرم القرّاء.

3) أن يكون بلفظ أيّها او أيتها، مثل:

أيّها/ أيتها/ المهندسون – بكم تنهض الأمة.

- أيّ – أيّه: مفعول به مبني على الضم في محل نصب لفعل محذوف تقديره أخص.
- ها: للتنبيه.

4) أن يكون مضافًا إلى معرفة مثل قوله صلى الله عليه وسلم:

(نحن معاشر الأنبياء لا نورث).

الاشتغال

تعريفه:

هو أن يتقدم اسم على عامل من حقه أن يعمل فيه، لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره، أو بما يتصل بضميره مثل:

القمر شاهدُتُهُ:

إعراب:

- القمرَ: مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف تقديره عرفت، يفسّره ما بعده (شاهدته).
- شاهد: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.
- التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نصب مفعول به.

إعراب المشغول عنه:

1) وجوب الرفع:

يكون في الحالات الآتية:

1. إذا وقع بعد النفي، مثل: الكذابُ ما أصادقُهُ.
2. إذا وقع بعد أدوات الاستفهام (الهمزة أو هل) مثل:
   - معينٌ هل احترمتَهُ ؟ جمال أصافحتَهُ ؟
3. إذا وقع بعد أدوات الشرط، مثل:
   - عامرٌ إنْ شاهدته فاحترمه.

- عامرٌ إذا شاهدته فاحترمه.

4. إذا وقع بعد النفي، مثل:

- النمّامُ ما أصادقُهُ.

5. بعد واو الحال، مثل:

- حضر الزوّارُ والمعرض كتبُه مرتبةٌ

6. كم الخبرية، مثل:

- المحتاجُ كم أعطيته.

7. إذا وقع بعد أدوات التحضيض والعرض، مثل:

- صالحٌ هلا أكرمته.

- صالحٌ ألا تكرمه.

8. الأسماء الموصولة، مثل:

- سميرٌ الذي تستقبله اليوم.

9. لام الابتداء، مثل:

- أمجدٌ لهوَ أستاذه.

10. الحروف الناسخة، مثل:

- ليثٌ إني دعوت له.

11. التعجب، مثل:

- الإحسانُ ما أحسنَه.

ب) وجوب النصب:

يكون وجوب النصب إذا وقع بعد أداة تختص بالأفعال وهي:

1. أدوات الاستفهام، مثل:

- هل الدرسَ حفظته؟
- أشاهرًا كافأتهُ؟

2. أدوات العرض والتحضيض، مثل:

- هلا جعفرًا زرته ؟
- الا جعفرًا زرته

3. أدوات الشرط، مثل:

- إنْ ليثًا لقيته فأكرمه

التنازع في العمل

تعريفه:

1) هو أن يتقدم عاملان على اسم يطلبه كل واحد منهما أن يكون معمولاً له.

2) أو هو طلب عاملين لمعمول قد تقدما عليه.

3) أو، هو توجه عاملين إلى معمول واحد، مثل:

- قام وقعد عبد الرحمن.
- سافرت وزرت الأقصى.
- آمنت واستعنت بالله.

حالات التنازع:

حالات التنازع خمس هي:

1) **التنازع على المفعولية، مثل قوله تعالى:**

﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾ (سورة الكهف: 96)

- قِطْرًا: مفعول به منصوب على التنازع.
- تنازع عليه الفعلان، آتوني، وأفرغ.

2) **التنازع على الفاعل، مثل:**

وقف وجلس محسنٌ.

- محسنٌ: فاعل مرفوع على التنازع.
- تنازع على رفعه الفعل وقف، والفعل جلس.

3) **التنازع على نائب الفاعل، مثل:**

سُمِع وعُلِمَ النبأ:

- النبأ: نائب فاعل مرفوع على التنازع.
- سُمِعَ: فعل ماض مبني للمجهول مرفوع.
- الواو: حرف عطف.
- عُلِمَ: معطوف على سُمِعَ.
- تنازع على نائب الفاعل كل من: سُمِعَ وعُلِمَ.

4) **التنازع على المفعول به من فعل، وعلى الفاعل من فعل آخر في الجملة نفسها، مثل:**

سلّمني وسلّمتُ عليًّا.

- الفعل الأول يطلب عليًّا فاعلاً له.
- الفعل الثاني، يطلب محمدًا مفعولاً به.

5) **أما إذا كان التنازع عليه مثنى أو جمعًا، فينبغي إبراز ضميره في الفعل الثاني، إذا أعملت الفعل الأول، مثل:**

وقف وجلسا غلاماك.

غشّ وكذبا ولداك.

- غلاماك: فاعل مرفوع بالألف للفعل وقف لأنه مثنى.
- ولداك: فاعل مرفوع بالألف للفعل غش، لأنه مثنى.
- جلسَ: فعل ماض مبني على الفتح.
- الألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل (ألف الاثنين).
- وكذبا: تعرب إعراب، جلسا.

شروط التنازع:

لا يقع التنازع بين:

- حرفين.
- فعلين جامدين، مثل: نِعْمَ، حبّذا، بئسَ.

- لا يقع التنازع بين لفظين مكرورين، فلا نقول:

ازداد، ازداد العنفُ بين الشباب.

- العنفُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره للفعل (ازداد).
- ازداد الثانية: توكيد لفظي لـ (ازداد الثانية).

المستثنى

الاستثناء: أسلوب لغويّ يتضمن إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها.

أركان الاستثناء (عناصره):

(المستثنى، المستثنى منه، أداة الاستثناء، الحكم).

أشهر أدوات الاستثناء:

إلاّ، غير، سوى، عدا، خلا، حاشا (ما عدا، ما خلا، ما حاشا).

أنماط الاستثناء (أنواعه) أربعة:

1) **الاستثناء التام المثبت (الموجب)**: وهو ما توافرت فيه أركان الاستثناء الأربعة، ولم يسبقه نفي أو شبه نفي (أي نهي أو استفهام) مثل: اشترك المعلمون في الندوة إلا حسامًا.

2) **الاستثناء التام المنفي (غير الموجب)**: وهو ما توافرت فيه أركان الاستثناء وتقدّمه نفي أو نهي أو استفهام، مثل: لم يشترك المعلمون في الندوة إلا حسامًا (أو حسامٌ).

3) **الاستثناء المنقطع:** وهو ما كان المستثنى فيه من غير جنس المستثنى منه، مثل: غادر المسافرون الطائرة إلا أمتعتهم.

4) **الاستثناء الناقص أو المفرغ:** وهو ما حذف منه المستثنى منه وتقدّمه نفي أو نهي أو استفهام، مثل: لا ينالُ المجدَ إلا ذو عزيمة قوية. (وهل جزاءُ الإحسان إلاّ الإحسانُ)؟

أحكام المستثنى:

المستثنى: هو الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء، وللمستثنى وأدواته أحكام تبنى على أنواع (أنماط) الاستثناء.

أولاً: أحكام المستثنى بإلاّ:

1) **إذا كان الاستثناء تامًّا مثبتًا(موجبًا) فإن الاسم بعد (إلاّ) يكون واجب النصب ويعرب مستثنى منصوبًا.**

مثالان للتوضيح:

1) وافق أعضاء المجلسِ على القرار إلاّ خالدًا.

- إلاّ: أداة استثناء.
- خالدًا: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (أو تنوين الفتح).

2) أحترمُ الناسَ إلاّ ذا الوجهين:

- ذا: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الألف، لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.
- الوجهين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى.

ب) إذا كان الاستثناء تامًا منفيًا (غير موجب) فإن الاسم بعد (إلاّ) يجوز فيه وجهان:

الأول: النصب على الاستثناء اي يُعرب مستثنى منصوبًا.

والثاني: الاتباع للمستثنى منه ويعرب بدلاً من المستثنى منه.

مثالان للتوضيح:

1) لم يوافق الطلاّبُ على الاقتراح إلاّ عليًا (أو إلاّ عليٌّ)

يجوز في إعراب (عليّ) وجهان هما:

- الأول:مستثنى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
- والثاني: بدل من (الطلاب) مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

2) لا تستشر في هذه القضية أحدًا إلا أولي الرأي.

- يجوز في (أولي) الرأي وجهان: الأول: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، والثاني: بدل من (أحدًا) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.
- الرأي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

ج) إذا كان الاستثناء منقطعًا فإن الاسم بعد (إلاّ) يكون واجب النصب ويعرب مستثنى منصوبًا.

مثال للتوضيح:

وصل المسافرون إلا حقائبهم.

- إلاّ: أداة استثناء.
- حقائبهم: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه.

لا يتغير إعراب المستثنى بـ (إلاّ) إذا كان الاستثناء المنقطع منفيًا، فأعرب أنت:

لم يصل المسافرون إلا حقائبهم.

د) **إذا كان الاستثناء ناقصًا أو مفرغًا (أي حذف منه المستثنى منه وتقدمه نفي أو نهي أو استفهام)**

فإن الاسم بعد (إلاّ) يعرب حسب موقعه رفعًا ونصبًا وجرًّا، وهذا النمط من الاستثناء يفيد الحصر، أي حصر ما قبل (إلاّ) في ما بعدها وتكون إلاّ أداة حصر.

أمثلة للتوضيح:

1) **لا يحقّقُ النجاحَ إلاّ المجتهدون.**

- إلاّ: أداة حصر.
- المجتهدون: فاعل للفعل (يحقّق) مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

2) **وما المال والأهلون إلاّ ودائعٌ ولابُدَّ يومًا أن تُردَّ الودائعُ**

- إلاّ: أداة حصر.
- ودائع: خبر المبتدأ (المالُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ودائع: اسم ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع، نُوِّن لضرورة الوزن الشعري.

3) **لا تُعيِّنُ المؤسسةُ الموظفين إلاّ مدرَّبين**

- مدربين: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء... لأنه جمع مذكر سالم.

4) **لا يكلّف بهذه المهمة إلاّ مَن كان حاضر البديهة.**

- من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

5) **ليست الصداقةُ إلاّ محبّةً صافية، ووفاءً خالصًا.**

- محبةً: خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره (أو تنوين الفتح).

ثانيًا: أحكام غير وسوى

- غير وسوى اسمان، أي يتطلبان محلاً من الإعراب نصبًا ورفعًا وجرًّا.
- الاسم بعد (غير وسوى) يكون مجرورًا دائمًا، ويعرب مضافًا إليه.
- تعرب (غير) و (سوى) إعراب الاسم الواقع بعد (إلاّ) في كل أحواله وأحكامه.

دعنا نستعمل (غير) في المثال الأول من كل مجموعة من الأمثلة التوضيحية السابقة التي استخدمت على أحكام (إلاّ) ونعربها:

1) **وافق أعضاء المجلس على القرار غيرَ خالدٍ.**

- غير: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
- خالد: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

2) **لم يوافق الطلابُ على الاقتراح غيرَ عليٍّ (غيرُ عليٍّ)**

يجوز أن نعرب (غير) في هذا السياق على وجهين:

- الأول: النصب على الاستثناء.
- الثاني: الاتباع على البدلية.

نعربها على الوجه الأول كما يلي:

- غيرَ: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.
- عليٍّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة أو (تنوين الكسر).

ونعربها على الوجه الثاني كما يلي:

- غيرُ: بدل من الطلاب مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
- عليٍّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة أو (تنوين الكسر).

3) **لا يحققُ النجاحَ غيرُ المجتهدين:**

غيرُ: فاعل للفعل يحقق مرفوع، وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

المجتهدين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

سؤال وإجابة:

اعرب (غير وسوى) في كلّ من:

1) لم تُنفَّذ شروطُ الاتفاقيةِ سوى شرطين.
2) لا يقعُ في السوء غيرُ فاعله.
3) اقرأ الدرسَ غيرَ مرةٍ ليتعمق الفهمُ.
4) كلُّ المصائب قد تمرُّ على الفتى فتهونُ غيرَ شماتةِ الحسّاد
5) ما زرتُ في رحلتي سوى مَوقعين أثريين: جرش وقلعةِ عجلونَ

الجواب:

1) يجوز في إعراب (سوى) وجهان:

أ) سوى: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف. شرطين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى.

ب) سوى شرطين: سوى: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر وهو مضاف. شرطين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى.

2) غيرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف..

فاعله:

3) غيرَ: نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

مرةٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

4) غيرَ: مستثنى منصوب،وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف..

شماتة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة علة آخره.

5) سوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف

موقعين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى.

جرش وقلعة عجلون: بدل تفصيل، وإعرابهما كما يلي:

- جرش: بدل تفصيل مجرور، وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف.

- وقلعة عجلون: الواو حرف عطف. قلعة: اسم معطوف على (جرش) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف. عجلون: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ثالثًا: أحكام (ما عدا، وما خلا، وما حاشا، والمستثنى بعدها):

1) **نوع (ما) المقترنة بـ (عدا، خلا، حاشا) مصدرية وتكون (عدا وخلا وحاشا) أفعالاً تامة، والمستثنى بعدها (أو الاسم بعدها) واجب النصب، ويعرب مفعولاً به ويكون فاعلها ضميرًا مستترًا تقديره (هو) دائمًا.**

مثال للتوضيح:

يعترف الناس بفضل أهلِ الفضلِ ما عدا المكابر.

إعراب (ما عدا المكابر):

- ما: مصدرية. عدا: فعل استثناء ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهورها التعذّر والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو).
- المكابر: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو (المستثنى).
- والمصدر المؤول من (ما عدا المكابر) في محل نصب حال.
- صاحب الحال: الناس، . وتقدير الحال (خالين) إذ يمكن أن نؤوّل المصدر من (ما عدا) فنقول: يعترف الناس بفضل أهل الفضل (خالين) من المكابر. وإعراب (خالين): حال، وهي تأويل المصدر.

2) إذا جاءت (عدا، وخلا، وحاشا) مجرّدة من (ما) صح فيها وجهان هما:

- الأول: أفعال تامّة، ويعرب كل منها كإعراب (عدا) في الجملة السابقة، وتكون الجملة الفعلية في محلّ نصب حالاً، بدلاً من المصدر المؤول.
- الثاني: أحرف جرّ، والاسم بعدها مجروراً بها، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال.

مثال للتوضيح:

يحرص المرء على صداقةِ زملائه خلا ذا الوجهين (خلا ذي الوجهين):

1) خلا ذا الوجهين (على اعتبار خلا) فعلاً تامًا وتعرب:

- خلا: فعل استثناء ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهورها التعذّر.
- والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو).
- ذا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.
- الوجهين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى.
- والجملة الفعلية (خلا ذا الوجهين) في محلّ نصب حال.

2) خلا ذي الوجهين (على اعتبار خلا حرف جر وتعرب:

- خلا: حرف جر
- ذي: اسم مجرور بـ (خلا) وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء، الخمسة وهو مضاف. (أكمل أنت...) وشبه الجملة من الجار والمجرور (خلا ذي الوجهين) في محلّ نصب حال.

أسماء الأفعال

تعريفها:

أسماء الأفعال؛ كلمات تدل على ما تدل عليه الأفعال ولكنها لا تقبل علاماتها.

ومن حيث الدلالة الزمنية تنقسم أسماء الأفعال إلى ثلاثة أقسام:

- اسم فعل ماض.
- اسم فعل مضارع.
- اسم فعل أمر..

1) أسماء الأفعال الماضية هي:

- سرعان: بمعنى (أسرعَ أو سرُعَ).
- هيهات: بمعنى (بَعُدَ).
- شتان: بمعنى (افترقَ).
- بُطآن: بمعنى (أبطأ).

يعمل الفعل الماضي عمل الفعل الذي يقوم مقامه، مثل:

هيهاتَ الشّفاءُ بغيرِ علاجٍ.

- **هيهاتَ: اسم فعل ماض مبني على الفتح، بمعنى (بَعُدَ).**
- **النجاحُ: فاعل لاسم الفعل (هيهاتَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**

- الباء: حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب.
- غيرِ: اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- علاجٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

قد تحذف (ما) الموصولة بعد (شتان) وقد تثبت مثال:

شتَّان بينَ المؤمنِ والكافرِ.

شتان ما بينَ المؤمنِ والكافر.

- شتَّان: اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى (افترق)
- ما: اسم موصول مبني على السكون بمعنى (الذي) في محل رفع فاعل لاسم الفعل (شتان).
- بينَ: ظرف مكان مبني على الفتح، وهو مضاف.
- المؤمن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الكافر: اسم معطوف على المؤمن مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إعراب (ما) بعد (سُرعان) حرف مصدري مثل:

قليلُ الإيمانِ سُرعانَ ما يجحدُ نِعمَ اللهِ.

- قليلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الإيمانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- سُرعان: اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى (سَرُعَ) في محل رفع خبر المبتدأ.
- ما: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يجحدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو).
- المصدر المؤول (ما يجحدُ) في محل فع فاعل لاسم الفعل (سُرعان).
- نعمةَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

2) أسماء الأفعال المضارعة

تعريفها:

أسماء الفعل المضارع كلمات تدل على الفعل المضارع، ولا تقبل علاماته منها:

1) بَسْ: بمعنى (يكفي).
2) ويْ واها: بمعنى (أتعجب).
3) أف: بمعنى (أتضجّر).
4) آه وأواه: بمعنى (أتوجع).
5) قد وقط: بمعنى (يكفي).
6) أخ: بمعنى (أتألم).

> **يعمل اسم الفعل المضارع عمل الفعل الذي يقوم مقامه، ويعبّر عن معناه.**
>
> - **إذا كان الفعل متعديًا تطلب مفعولاً به**
> - **إذا كان الفعل لازمًا، اكتفى اسم الفعل بالفاعل.**

نماذج في الإعراب:

1) قَطْني إنك محسنٌ:

- قطْ: اسم فعل مضارع مبني على السكون بمعنى يكفي.
- النون: نون الوقاية، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.
- الياء: ياء المتكلم، ضمير متصل مبني على السكون، في محل نصب مفعول به لاسم الفعل المقدم.

- إنّ: حرف مصدري ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (إنّ).
- محسنٌ: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- المصدر المؤول (إنّك محسنٌ) في محل رفع فاعل لاسم الفعل (قط).

2) أوّاهِ منَ البخلِ:

- أوّاهِ: اسم فعل مضارع مبني على الكسر، بمعنى أشكو أو أتوجّع.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنا).
- من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- البخلِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

3) اسم فعل الأمر

تعريفه:

كلمة تدل على ما يدل عليه فعل الأمر، ولا تقبل علاماته، منها

1) تراك: بمعنى (اترك).
2) رويدك: بمعنى (تمهّل).
3) أمَامَك: بمعنى (تقدّمْ).
4) حيّ: بمعنى (أقبل).
5) إليكَ: بمعنى (تنحّ).

6) إيهِ: بمعنى (استمرَّ، أوزد).

7) حذارِ: بمعنى (احذر).

8) هيًا: بمعنى (أسرع).

9) عليكَ: بمعنى (الزم).

10) آمين: بمعنى (استجب).

11) سماع: بمعنى (استمعْ).

12) هاد، وهاكَ: بمعنى (خذ).

13) مكانك: بمعنى (اثبت).

14) مَهْ: بمعنى (اكفُفْ او انكفُف او انكففْ).

15) دونكَ: بمعنى (خُذْ).

16) هَلُمَّ: بمعنى (احضر، أو تعال).

17) صَهْ: بمعنى (اسكت).

18) هيتَ: بمعنى (أسرع).

19) بلْه: بمعنى (اترك).

20) لديك: بمعنى (خذ).

نماذج في الإعراب:

1) حذارِ من الغيبةِ:

- حذارِ: اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى (احذر).
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنت).
- من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- النميمةِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

2) هاكَ الكتابَ:

- هاكَ: اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى (خُذ).
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنت).
- الكتابَ: مفعول به منصوب لاسم الفعل (هاكَ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

3) عليكَ نفسكَ

- عليكَ: اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى (الزمْ).
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنتَ).
- نفسَ: مفعول به منصوب لاسم فعل الأمر (الزمْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

التعجب

تعريفه:

أسلوب يستخدمه الإنسان عندما يتعرض لمواقف وأحداث تثير دهشته وإعجابه، للتعبير عن انفعالاته، مثل: (ما أجمل الحديقة)!

أنواع أسلوب التعجب

أولاً: التعجب القياسي:

للتعجب القياسي صيغتان هما:

أ) افعل به.

ب) ما أفعل.

ا) افعل به:

مثل قول الشاعر:

ألا حبذا صحبة المكتب ... وأحبب بأيامه أحبب

- أحببْ: فعل ماض جاء على صيغة الأمر مبني على السكون للتعجب.
- بأيامه: الباء: حرف جر زائد.
- أيامه: أيام: فاعل مرفوع مجرور لفظًا بحرف الجر الزائد، مرفوع محلاً، وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

معنى (أحبب بأيامه): حسنت أيام الدراسة كثيرًا، فهي جملة فعلية.

كل جملة تعجبية على صيغة (أفْعِل به) يكون إعرابها كالجملة السابقة.

ب) ما افعلَ:

مثل قول الشاعر:

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبحَ الكفر والإفلاس بالرجل

- ما: نكرة تامة بمعنى شيء للتعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أحسن: فعل ماض مبني على الفتح.
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على ما.
- الدّين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- خبر المبتدأ: الجملة الفعلية (أحسن الدين) في محل رفع خبر المبتدأ (ما).
- معنى (ما أحسن الدين): شيء عظيم جعل الدين حسنًا فهي جملة اسمية.

كل جملة تعجبية على صيغة (ما افعل) ومفعولها.

ثانيًا: التعجب السماعي:

هو الصيغ التي يفهم التعجب فيها من قرائن السياق، وطبيعة الموقف، مثل:

- تبارك الله، سبحان الله، لله دره، ما شاء الله، يا للبراعة.

شروط صيغ التعجب:

أن تكون صيغة التعجب من الفعل مباشرة بشروط هي:

- أن يكون: فعلاً ثلاثيًا – مثبتًا – متصرّفًا – مبنيًا للمعلوم – تامًا – قابلاً للتفاوت.
- ليس الوصف منه على وزن (أفعل ومؤنثه فعلاء) مثل قول الشاعر:

فما أكثر الإخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليلُ

أكثر:

1. أكثر: فعل ثلاثي من الفعل (كثُر).
2. مثبت: غير منفي.
3. متصرّف.
4. مبني للمعلوم.
5. تام: ليس من الأفعال الناقصة.
6. قابل للتفاوت.
7. ليس الوصف منه على أفعل ومؤنثه فعلاء.

التعجب من الفعل غير المستوفي شروط التعجب:

1) نتوصل إلى التعجب منه بطريق غير مباشر، بإحدى هاتين الصيغتين:

أ. ما أفعله.

ب. أفعل به.

2) ثم بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحاً كان هذا المصدر أو مؤولاً مثل: الفعل أتقن.

- ما أحسن إتقان العامل عمله.
- أحسن بأن يتقن العامل عمله.

إذا كان الفعل ناقصًا غير تام، مثل: صار، اضحى، أصبح، أمسى، توصلنا إلى التعجب منه بطريق غير مباشر، كالآتي:

أ) تأتي بصيغتي (ما أفعله، وأفعل به) من فعل مناسب، مستوفٍ للشروط.

ب) ثم بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحاً كان هذا المصدر أو مؤولاً مثل:

- ما أجمل أن أصبح الجو معتدلاً.
- أجمل بإصباح الجو معتدلاً.

ج) إذا جاء الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه فعلاء، مثل: (أخضر – خضراء)

- ما أشدّ خضرة الحقل.
- اشدد بخضرة الحقل.

إذا كان الفعل منفيًا (غير مثبت) مثل: لا يندم. أو مبنيًا للمجهول مثل: يُقال

نتوصل إلى التعجب منه بالطريقة السابقة مع المصدر المؤول فقط مثل:

- ما أقبح ألا يندم المخطئ.
- أحسن بأن يُقال الحق دائمًا.

- قد تأتي (كان) زائدة بين ما التعجبية، وفعل التعجب، مثل قولنا:

- ما كان أروع المباراة: (كان) زائدة.
- ما كان ألطف النسيم: (كان) زائدة.

المدح والذم

- ألفاظ إنشاء المدح: نعم، حبذا.
- ألفاظ إنشاء الذم: بئس، لا حبذا.
- تركيب جملة المدح والذم:

أ) فعل المدح أول الذم + الفاعل + المخصوص بالمدح أو الذم، أمثلة:

- نعم الخلقُ الصدق.
- بئس الخلقُ الكذب.

ب) نعم + ما ، مثل قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ (سورة النساء: 58)

ج) نعم + الفاعل + المخصوص محذوف، مثل قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ﴾ (سورة الصافات: 75)

- حذف المخصوص بالمدح أو الذم:

يحذف المخصوص بالمدح أو الذم، إذا سبق في الكلام ما يدل عليه، مثل:

يقول شخص لصديقه: حفظت سورة البقرة.

فيقول صديقه: نعم الحافظ والمحفوظ.

د) المخصوص بالمدح أو الذم + نعم + الفاعل، مثل:

عمرَ نعم الخليفة.

هـ) **نعم + الفاعل + كان أو ظن + المخصوص، مثل:**

نعم الإمام كان مأمون.

أنماط فاعل نعم وبئس:

1. معرّفًا بأل، مثل: نعم المدير ياسر.
2. مضافًا إلى المحلى بأل، مثل: بئس حكم المباراة خالدٌ.
3. مضافًا إلى مضاف إلى محلى بأل، مثل: نعم ابن أخت العشيرة مروانُ.
4. نكرة مضافًا إلى نكرة (النكرة المخصصة) مثل:

نعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا

5. اسمًا ظاهرًا مفسرًا بتمييز، مثل: نعم المعلمة معلمة حنانُ.
6. مضمرًا مثل: نعم صاحبا عثمانُ.
7. اسمًا موصولاً، مثل: نعم الذي يساعد اليتامى أكرمُ
8. شذّ مجيء فاعل نعم اسم إشارة، مثل: نعم هذا الحبّ حبًا.
9. شذ مجيء فاعل نعم مجرورًا بالباء، مثل: نعم بهم موظفين.

نماذج إعرابية:

1) **نعم الخليفة عمرُ:**

- نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح.
- الخليفة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- عمر: المخصوص بالمدح، مبتدأ مؤخر.

- الخبر المقدم: نعم الخليفة، في محل رفع خبر مقدم. وتعرب جملة: نعم الخليفة أيضًا.
- خبر المبتدأ محذوف تقديره هو.

2) نعمّا:

- نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح.
- ما: في محل رفع فاعل نعم (ما هنا، معرفة تامة).
- ما: في محل نصب على التمييز (ما هنا، نكرة موصوفة أو غير موصوفة).

3) حبذا، مثل: حبّذا سامرٌ:

- حبَّ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح.
- ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- سامرٌ: خبر لمبتدأ محذوف، أو مبتدأ، والجملة المتقدمة (حبذا) في محل رفع خبر.

حبّذا محمدٌ:

- حبّذا: فعل ماض لإنشاء المدح.
- محمدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لا حبّذا الكذبُ:

- لا: تفيد النفي.
- حبَّ: فعل ماض لإنشاء المدح.

- ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- الكذبُ: خبر لمبتدأ محذوف، أو مبتدأ، والجملة المتقدمة في محل رفع خبر.

القسم

المقصود به:

تأكيد الكلام، ومنع الشك فيه.

ألفاظ القسم

ألفاظ القسم ثلاثة هي:

1) الحروف.
2) الأسماء.
3) الأفعال.

أولاً: الحروف

ألفاظ القسم بالحروف:

أ. الباء.

ب. التاء.

ج. الميم.

1) احكام حرف الباء:

- جواز إظهار فعل القسم معها مثل:

أقسمُ باللهِ لأخلصنَّ في عملي.

- جواز عدم إظهار فعل القسم معها، مثل:

قال تعالى: ﴿ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (سورة ص : 82)

- جواز حذفها وفي هذه الحالة تنصب ما بعدها مثل:

سألتك الله – اي باللهِ.

ب) أحكام حرف التاء:

- يختص حرف التاء بلفظ الجلالة ولا يذكر معها فعل القسم، مثل:

تا اللهِ.

ج) احكام حرف الواو:

- يدخل حرف الواو على كل محلوف به، وهو أكثر أدوات القسم شيوعًا، مثل:

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ (سورة البروج: 1 –3)

ثانيا: الأفعال:

من ألفاظ القسم بالأفعال:

- أقسم، أحلف، مثال:

قال تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ (سورة النحل: 38).

قال تعالى: ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾ (سورة التوبة: 74).

ثالثا: الأسماء

من ألفاظ القسم بالأسماء:

- في ذمتي، لعمرك، في عنقي، يمين الله، أيم الله، مثال:
  - لعمرك إن الموت حق.
  - في ذمتي لأدافعنّ عن المظلوم.

تركيب القسم

يقوم القسم على:

أ. لفظ القسم.

ب. جواب القسم.

- جواب القسم:

المقصود بجواب القسم ما يحتاج إلى القسم لإثباته أو نفيه، مثل:

- لقد سافر صالحٌ.

صورة جواب القسم:

أ. جملة فعلية.

ب. جملة اسمية.

1) جملة فعلية

أ) جملة فعلية فعلها منفي بـ (إنّ، ما، لا) مثل:

- والله ما صدق ظنك.

- والله ما ظنك صادق.
- والله لا يصدق ظنك.

ب) جملة فعلية فعلها مضارع مثبت مقرون باللام، وهنا يجب اقترانه بنون التوكيد، مثل:

- والله لأسعينّ.

ج) جملة فعلية فعلها ماض مثبت، وهنا يجب اقتران الفعل بـ(اللام وقد) مثل:

- والله لقد تصدقت.

• إذا كان جواب القسم فعلاً طلبيًا اكتفى به، مثل:

- بالله ارحم المسكين.

• قد يحذف القسم إذا كان جوابه مصدرًا، بـ(اللام وإن) الشرطية، أو باللام وقد) مثل:

- لئن جلس سعيدٌ ليجلسن عادلٌ.

لئن: موطئه للقسم، أي تمهد لجواب القسم.

- أو: لقد سافر أمجدٌ.

2) جملة اسمية مثبتة:

- وهنا يجب الاقتران بأن، مثل:

والله إنّ الموظف مخلصٌ.

- أو يجب الاقتران بـ(اللام) مثل:

والله إن صبرتم لهُو خيرٌ للصابرين.

- أو الاقتران بـ(اللام) و (إنّ) معًا، مثل:

والله إنّ الكافر لفي جحيم.

أسلوب الشرط

اقرأ الجملة التالية وتفهم ما يليها:

- إنْ تُفَكِّرْ في المسألة تَجِدْ لها حلاً.

تلاحظ أن الجملة تتضمن فعلين، حصول أحدهما مرتبط بالآخر، فوجود حلّ المسألة مرتبط بالتفكير فيها، وما لم يكن هناك تفكير في المسألة، فلن تجد حلاً لها.

تحليل الجملة:

1) الفعل (تفكّر) نسميه فعل الشرط.

2) الفعل (تجد) نسميه جواب الشرط.

3) إن: وهي الأداة التي ربطت وجود الحلّ بالتفكير نسميها (أداة الشرط).

عناصر أسلوب الشرط:

يتألف أسلوب الشرط من ثلاثة عناصر:

1) فعل الشرط.

2) جواب الشرط.

3) أداة الشرط.

أدوات الشرط نوعان:

أ) أدوات الشرط الجازمة:

تم ذكرها عند الحديث عن جزم الفعل المضارع فعد إليها.

- أدوات الشرط الجازمة تجزم فعلين، فإن قلنا:

إن تكثرْ من المطالعة تَتُمّ ثقافتك.

فإن (تكثر) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، لأنه فعل الشرط و(تتم) فعل مضارع مجزوم، لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، نلاحظ أن فعل الشرط وجوابه كانا فعلين مضارعين.

- قد يأتي فعل الشرط وجوابه ماضيين مثل:

من استعانَ بغير الله ذلّ.

- استعانَ: فعل ماض مبنيٌّ على الفتح في محل جزم فعل الشرط.
- ذلّ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط.

إذن، إذا كان فعل الشرط أو جوابه فعلاً ماضيًا فهو في محل جزم.

- وقد يأتي فعل الشرط ماضيًا وجوابه مضارعًا، مثل:

من سهرَ على تربية أبنائه يسهمْ في تطوير مجتمعه.

- فعل الشرط (سهرَ) وهو فعل ماض في محلّ جزم فعل الشرط.
- جواب الشرط (يسهم) وهو فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط.

ب) أدوات الشرط غير الجازمة:

هناك أدوات شرط تربط بين جواب الشرط وفعله، ولكنها لا تجزم، ويعرب ما بعدها حسب الصيغة التي ورد عليها، ونقول بعد إعرابه: وهو فعل الشرط أو جواب الشرط.

1) إذا: ظرف للزمان المستقبل، مثل:

إذا الشعب يومًا أراد الحياة   فلابدّ أن يستجيب القدر

2) لو: حرف امتناع لامتناع، مثل: لو حضرتَ ندوتنا لأغنيتها بأفكارك.

3) لولا: حرف امتناع لوجود، مثل: لولا المشقةُ ساد الناس كلّهم.

4) لوما: حرف امتناع لوجود، مثل: (لولا) مثل: لوما الأمّ لضاعَ الأطفال.

5) كلّما: ظرف للزمان المتكرر، مثل: (كلّما زادت ثقافة الشباب زاد وعيهم.

6) لّما: تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيهما عند وجود أولاهما، مثل:

- ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾ (سورة الإسراء: 67)
- لّما تراجع المخطئ عن خطئه حظي بالتقدير والاحترام.

7) أمّا: حرف يفيد التفصيل، يقوم مقام أداة الشرط وفعله، وجوابها يقترن بالفاء دائمًا مثل:

- ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (سورة الضحى: 9)
- أصحاب الأعمال متساوون في الكرامة الإنسانية، وأمّا ما بينهم من تفاضُل فمرجعه إلى المنافع التي يقدّمونها للناس.

- الأدوات: (إذا، كلّما، لَمَّا) تعرب: أداة شرط غير جازمة، في محلّ نصب ظرف زمان.

أما سائر الأدوات غير الجازمة فهي أحرف لا محلّ لها من الإعراب.

اقتران جواب الشرط بالفاء:

إذا لم يصلح جواب الشرط للجزم وجب أن يقترن بفاء، تربط جملة جواب الشرط بفعله، وتسمى هذه الفاء، الفاء الواقعة في جواب الشرط.

- جواب الشرط بالفاء في المواضع التالية:

1) إذا كان جواب الشرط جملة اسمية، مثل: من يدرسْ بانتظام فهو طالبٌ واعٍ.

2) إذا كان جواب الشرط جملة طلبية، مثل:

- إن أسأتَ إلى الصديق فاعتذرْ له عن إساءتك.
- إن عاهدتَ فلا تخلفْ عهدك.

3) إذا كانت جملة جواب الشرط مبدوءة بفعل جامد (عسى، بئس، ليس) مثل:

- مَنْ ينهضْ بمسؤوليته فَنِعْمَ الرجلُ هو.

4) إن كانت جملة الجواب مبدوءة بـ (ما أو لن، أو قد، أو أحد حرفي الاستقبال: السين وسوف)، مثل:

- إن تهملْ دروسك فما أظنّ أنك مخلص لنفسك.
- إنْ لم تغتنم الفرصة فقد تندم.
- إذا دخلت مكتبة فستجالس عظماء التاريخ.

- إذا كانت أداة الشرط جازمة فالجملة المقترنة بالفاء تكون في محلّ جزم جواب الشرط، أمّا إذا لم تكن جازمة فيقال: وهي جملة جواب الشرط.

أسلوب الاستفهام

أدواته:

1) اسماء

من، ما، أي، كم، كيف، متى، أين، أيّان، أنّى.

2) حروف

أ، هل.

حروف الاستفهام

1) **الهمزة:** (أ):

تعد الهمزة أم باب الاستفهام وترد لإدراك المفرد وهنا يذكر المعادل (أم) وهو ما يقابل المسؤول عنه، وهنا لا يصح الجواب بنعم أو لا ، بل بتعيين المسؤول عنه، مثل:

- العلم أفضل أم المال ؟
- تأتي الهمزة أيضًا لطلب التصديق، مثل: أأنت تفعل هذا؟

الجواب هنا يكون بنعم أو لا ، ولا يجوز ذكر (أم) بعدها.

- تقع قبل حرف العطف (الواو، الفاء، ثم) مثل:

أفمنكم عامرٌ الذي يُدعى.....؟

أو قد أضعتموه ؟

- تدخل على الإثبات والنفي مثل:

ألم يمكّن الله منك؟ قال: بلى.

- تدخل على الاسم والفعل، مثل:

أمعتزٌ هذا؟

والأصل دخولها على الفعل، نحو:

أرأيت لو أن مهندسين اشتركوا في بناء مصنع.... ؟

- جواز حذفها، مثل قول الشاعر:

- لعمرك ما أدري وإن كنت داريًا - بسبع رمين الجمر أم بثمان

التقدير: أبسبع رمين الجمر أم بثمان.

2) هل:

- تعريفه:

حرف استفهام يقصد به طلب التصديق الإيجابي يدخل على الجملة الاسمية والفعلية.

- احكام هل:

1) إذا جاء بعدها (إلاّ) تكون بمعنى (ما) مثل قوله تعالى:

﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ (سورة الرحمن: 60).

2) تخرج (هل) إلى معنى (قد) مثل قوله تعالى:

﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ (سورة الإنسان: 1).

3) لا يلي الاسم (هل) في جملة فعلية، فلا يقال:

هل سعد احترمت؟ ولا يقال:

هل سامر غائب أم عمّه؟

4) لا تدخل (هل) على جملة الشرط، فلا نقول:

هل إن زرتني أكرمتك؟

5) لا تدخل (هل) على جملة فيها (إنّ) لأن (إنّ) للتوكيد، أو الاستفهام فهو لمعرفة المجهول.

6) تكون (هل) للأمر وتأتي للتمني.

أسماء الاستفهام:

1) **ماذا:**

يرى بعض العلماء أنها: ما + ذا

- (ما) استفهامية و (ذا) اسم موصول.
- (ما) استفهامية و (ذا) اسم إشارة.
- (ماذا) كتلة لغوية واحدة تفيد الاستفهام مثل:

ماذا قرأتَ؟

- ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
- قرأ: فعل ماض مبني على السكون.
- التاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

2) ما:

- اسم استفهام مبهم، يقع على جميع الأجناس.
- الأصل أن يكون لغير العاقل.
- استعمله العرب للعاقل على قلة.
- تُحذف ألفها إذا سبقها حرف جر مثل: لِمَ.
- تقع في مواضع إعرابية مختلفة فقد تكون:

أ. مبتدأ.

ب. مفعول به مقدمًا.

ج. مجرورة بحرف الجر.

ما هذا؟

- ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- ها: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع خبر.

ما فعلت بك الأيام يا دارُ؟

- ما: اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم للفعل، فعلتْ.

3) مَنْ:

- اسم استفهام لتعيين أفراد العقلاء، ويكون ذلك:

أ. بتسميته.

ب. بوصفه.

- تأتي (مَنْ) مبتدأ مثل قوله تعالى:

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ (سورة البقرة: 114)

- مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- تأتي (مَنْ) مجرورة بحرف الجر مثل:

إلى من سافرَ؟

- مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر (إلى).

- تأتي (مَنْ) مفعول به منصوب، مثل:

من شاهدتَ ؟

- مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (شاهدت).

- قد ترد (ذا) مع (مَن) مثل:

من ذا؟

- من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

4) **كيف:**

اسم استفهام يُسأل بها عن الحال، مثل: كيف سعدٌ؟

- تُعرب حالاً، مثل: كيف حضر المعلم؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

- تُعرب خبرًا، مثل: كيف السبيل؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر.

5) **متى:**

- يستفهم بها عن الزمن الماضي والمستقبل، مثل:

متى نتعلّم؟ متى حضرت؟

- تُعرب على الظرفية الزمانية، مثل:

متى سافرْتَ؟

- متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان مقدم.
- سافر: فعل ماض مبني على السكون الظاهر على آخره لاتصاله بتاء الفاعل.
- التاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

6) **أيّان:**

- اسم استفهام، يستفهم به عن الزمان المستقبل، مثل:

﴿ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ (سورة النازعات: 42).

أيّان تسافرُ؟

- أيّان: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان.
- تسافر: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

7) **أنى:**

- اسم استفهام يستفهم به عن الحال، وهو قول أكثر النحويين مثل قوله تعالى:

﴿ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ (سورة البقرة: 259)

- أنى: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان.

8) أين:

- اسم استفهام يستفهم به عن المكان مثل قوله تعالى:

﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ (سورة التكوير: 26)

- أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان.

9) أيّ

- اسم استفهام يُسأل بها عن العاقل وغير العاقل، ولها صدر الكلام، وهي معربة دون سائر أسماء الاستفهام. والمشهور في إعرابها رَفعًا بالابتداء، إذا لم يعمل فيها شيء وما بعدها خبرها، مثل:

أيُّكم أغزرُ علمًا؟

- أيُّ: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

- الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ مضاف إليه و (الميم) للجمع.

- أغزرُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- علمًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

العدد وتمييزه

أحكام العدد:

أولاً: تذكير العدد وتأنيثه:

1) العددان (1 و 2) يوافقان المعدود دائمًا، ففي حالة الإفراد، مثل قولنا: فاز طالب واحد، فاز طالبان اثنان. وفازت طالبة واحدة، فازت طالبتان اثنتان.

- ومثل: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ (سورة البقرة: 163)

ومثل: ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ (سورة النازعات: 13)

ومثل: ﴿ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ (سورة الرعد: 3).

- وفي حالة التركيب (11، 12) مثل: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ (سورة يوسف: 4)

ومثل: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ (سورة التوبة: 36)،

ومثل: ﴿ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ (سورة البقرة: 60).

- وفي حالة العطف، مثل قولنا: اشتمل الكتاب على واحد وعشرين موضوعًا، واثنتين وتسعين صفحة، ومثل قول الشاعر:

فيها اثنتان وأربعون حلوبة ... سودًا كخافية الغراب الأسحم

2) **الأعداد من (3 – 9) تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث، سواء أكانت مفردة أم مركبة أم معطوفة.**

- المفردة، مثل: ﴿ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ (سورة آل عمران: 41).

ومثل: ﴿ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ (سورة مريم: 10)

ومثل: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ (سورة الحاقة: 7).

- المركب مع العشرة، مثل قولنا: اشترك في المسابقة تسعةَ عشرَ طالبًا.

واشتركت في المسابقة خمس عشرةَ طالبةً.

- المعطوفة، مثل: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ﴾ (سورة ص: 23)

ومثل قولنا: في القاعة خمسةٌ وأربعون طالبًا.

3) العدد (10) يأتي:

- على خلاف المعدود إذا كان مفردًا (غير مركب) مثل: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ﴾ (سورة الفجر: 1، 2)

ومثل: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ (سورة هود: 13).

ومثل قولنا: كان في الاجتماع عشرة رجال.

- وإذا كان العدد (10) مركبًا مع غيره (11 – 19) يكون موافقًا للمعدود، مثل: ﴿وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗا﴾ (سورة المائدة: 12)

ومثل: ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾ (سورة البقرة: 60)،

ومثل قولنا: في القاعة أربعة عشر طالبًا وسبع عشرة طالبة.

4) ألفاظ العقود من (20 – 90) والمئة والألف، ومضاعفاتها، لا يتغيّر لفظها مع المذكر والمؤنث، سواء أكانت مفردة أم معطوفة.

- مثل: ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ﴾ (سورة الأعراف: 142)

- ومثل: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ﴾ (سورة الأحقاف: 15)،

- ومثل: ﴿ فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖ ﴾ (سورة النور:2).
- ومثل: ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا ﴾ (سورة الأنفال: 65)،
- ومثل: ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ ﴾ (سورة الأنفال: 66)،
- ومثل: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا ﴾ (سورة العنكبوت: 14)،
- ومثل: ﴿ يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ (سورة آل عمران: 125).

تمييز العدد

لتمييز العدد أحكام ثلاثة، هي:

1) أن يكون جمعًا مجرورًا، وذلك في الأعداد من (3 – 10)

- مثل: ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ ﴾ (سورة التوبة:2).

أشهر: تمييز مجرور بالإضافة، أو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة،

- ومثل: ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ ﴾ (سورة هود: 13).

سور: تمييز مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

2) أن يكون مفردًا منصوبًا، وذلك مع الأعداد من (11 – 99).

- مثل: ﴿ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا ﴾ (سورة يوسف: 4).

كوكبًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- ومثل: ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا ﴾ (سورة الأعراف: 155)

رجلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

3) أن يكون مفردًا مجرورًا، وذلك مع (المئة والألف والمليون) ومضاعفات كل منها.

- مثل: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖ ﴾ (سورة البقرة: 261).

مائة حبة: مائةُ مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

حبةٍ: تمييز مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

- ومثل: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا ﴾ (سورة العنكبوت: 14).

ألف سنةٍ: ألف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

سنةٍ: تمييز مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة، أو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

- ومثل قولنا: هاجم بلدة الكرامة ما يزيد على خمسة آلاف مقاتل من جنود العدو.

خمسة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

آلاف: مضاف إليه مجرور أو تمييز مجرور بالإضافة.

مقاتل: تمييز مجرور بالإضافة، أو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

- ومثل قولنا: يزيد عدد سكان عمان على مليون نسمة وتسعمائة ألف نسمةٍ.

مليون: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

نسمةٍ: تمييز مجرور وعلامة جره الكسرة. أو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وتسعمائة: الواو حرف عطف.

تسع: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

مائة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة أو تمييز مجرور بالإضافة.

ألف: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة أو تمييز مجرور بالإضافة.

نسمةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة أو تمييز مجرور بالإضافة.

إعراب العدد وبناؤه:

1) الأعداد (11 و 13 إلى 19) مبنية على فتح الجزأين.

- مثـــــل: ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ (سورة المدثر: 26 – 30)

تسعة عشرَ مبتدأ مبني على فتح الجزأين، ومثل قولنا: الأسبوعان أربعة عشرَ يوما. أربعة عشرَ: خبر المبتدأ مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

إنّ في الأسبوعين أربعة عشرَ يومًا: أربعة عشرَ: اسم إن مبني على فتح الجزأين. يشتمل الأسبوعان على أربعة عشر يومًا. أربعة عشر: اسم مبني على فتح الجزأين في محل جر بحرف الجر.

2) العددان اثنا عشر واثنتا عشرة) يُعرب الجزء الأول منهما وهو (اثنا، اثنتا) إعراب المثنى رفعًا بالألف، ونصبًا وجرًا بالياء، ويُبنى الجزء الثاني منهما وهو (عشر أو عشرة) على الفتح ويعرب بدلاً من نون المثنى المحذوفة.

- مثل: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ (سورة التوبة: 36)

اثنا: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه ملحق بالمثنى،

عشرَ: اسم مبني على الفتح، بدل من نون المثنى المحذوفة.

- ومثل: ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ (سورة المائدة: 12)

اثني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.

عشرَ: اسم مبني على الفتح وهو بدل من نون المثنى المحذوفة.

- ومثل: ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ (سورة البقرة: 60).

اثنتا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه ملحق بالمثنى.

عشرةَ: اسم مبني على الفتح وهو بدل من نون المثنى المحذوفة.

3) الأعداد الأخرى – غير التي سبق ذكرها – معربة سواء أكانت مفردة أم معطوفة، أم كانت من ألفاظ العقود أو المئة أو الألف أو المليون، ومضاعفات كل منها.

- مثل: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ﴾ (سورة البقرة: 261).

سبعَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مائةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- وقولـــه: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ﴾ (سورة الأنفال: 66)

مائةٌ: اسم يكن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مائتين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

- ومثل: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (سورة المعارج: 4).

خمسين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه من ألفاظ العقود ملحق بجمع المذكر السالم.

ألفَ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

سنةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، أو تمييز مجرور بالإضافة.

تعريف العدد وتنكيره:

يأتي العدد نكرة – كما في الأمثلة السابقة، ويأتي معرفًا (بأل) على النحو التالي:

1) إذا كان العدد مضافًا دخلت (أل) على المضاف إليه، مثل قولنا: فاز في المسابقة الثقافية خمسة الطلاب الأوائل. ويجوز تعريف العدد والمعدود بعده، مثل قولنا: فاز في المسابقة الخمسة الطلاب الأوائل، أو العشرة الطلاب الأوائل. ومثل قول الشاعر:

والعلم في شهب الأرماح لامعةً بين الخميسين لا في السبعة الشهب

ويكون إعراب المعدود المعرف بدلاً من العدد (فالطلاب والشهب) بدل مرفوع من العدد (الخمسة والسبعة) وإذا دخلت (أل) على العدد وحده يمتنع جر المعدود

بالإضافة ويُنصب على التمييز أو الحالية بحسب المعنى المقصود، لأنه لا يجوز أن يكون المضاف أعرف من المضاف إليه، مثل قولنا: حضر الثلاثةُ طلابًا.

- طلابًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أما إذا تقدم المعدود المعرف بأل على العدد المعرف بأل، مثل قولنا: حضر الطلاب الثلاثة.

- الطلابُ: فاعل مرفوع. الثلاثة: نعت مرفوع.

2) إذا كان العدد مركبًا دخلت (أل) على الجزء الأول، مثل قولنا: على الطلاب الخمسة عشرَ الأوائل الوقوف والاستعداد لاستلام الجوائز.

الخمسةَ عشرَ: نعت مبني على فتح الجزأين، في محل جر.

3) إذا كان العدد من ألفاظ العقود، يُعرف عدد العقود بإدخال (أل) عليه، مثل قولنا: نجح الخمسون طالبًا في القسم، وشاهدت الثلاثين حلقة من المسلسل التاريخي.

4) إذا كان العدد معطوفًا دخلت (أل) على المعطوف، والمعطوف عليه، مثل قولنا: شارك في السباق السبعة والثلاثون عدّاء. وشارك في المسابقة الخمسُ والأربعون طالبة.

العدد الترتيبي على وزن (فاعل):

1) يُصاغ من الأعداد (عدا العدد واحد) اسم على وزن (فاعل) ليصف ما قبله ويدل على ترتيبه، مثل قولنا: الطالب الثاني، الطالبة الثانية، الطالب الثالث، الطالبة الثالثة، وهكذا الطالب الرابع عشر، الطالبة الرابعة عشرة. والطالب الثامن والستون والطالبة الثامنة والستون، والطالب التاسع والتسعون والطالبة التاسعة والتسعون.

2) العدد الترتيبي المفرد والمركب يُذكر مع المذكر، ويؤنث مع المؤنث.

مثل قولنا: الطالب السادس، الطالبة السادسة، الطالب الخامسَ عشرَ الطالبة الخامسةَ عشرةَ.

3) العدد الترتيبي من ألفاظ العقود يبقى بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث.

مثل قولنا: الطالب الخمسون. الطالبة الخمسون.

4) العدد الترتيبي من المعطوف والمعطوف عليه. يوافق جزؤه الأول الاسم المعدود أو (الموصوف) وأما جزؤه الثاني فيبقى كألفاظ العقود.

مثل قولنا: الطالب الرابع والسبعون، والطالبة الرابعة والسبعون.

5) الأعداد الترتيبية معربة كلها ما عدا العدد المركب، فهو مبني على فتح الجزأين.

مثل قولنا: حضر الطالبُ العاشرُ في قسمه.

- العاشرُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ومثل قولنا: حضر الطالب السادسُ والعشرون.

- السادسُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- والعشرون: الواو: حرف عطف. العشرون: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وأما العدد الترتيبي المركب فيكون إعرابه كما يلي:

مثل قولنا: حضر الطالب الخامسَ عشرَ.

- الخامسَ عشرَ: نعت مبني على فتح الجزأين في محل رفع. ومثل قولنا: حضرت الطالبة التاسعة عشرةَ.

- التاسعةَ عشرةَ: نعت مبني على فتح الجزأين، في محل رفع وهكذا في الأعداد المركبة الترتيبية الأخرى.

6) يجوز في العدد الترتيبي (الحادي عشر والثاني عشر) أن يكون جزؤه الأول مبنيًا على الفتح أو على السكون، مثل قولنا: حضر الطالب الحادي عشر والثاني عشر الحادي والثاني: نعت مبني على السكون والجزء الثاني (عشر): مبني على الفتح.

أو أن يكون كباقي الأعداد المركبة مبنيًا على فتح الجزأين.

7) يستعمل العدد (1) واحد ومؤنثه واحدة في العدد المركب والمعطوف على وزن (فاعل) في الترتيب فنقول: الطالب الحادي عشر، والطالبة الحادية عشرة.

ونقول: الطالب الحادي والعشرون، والطالبة الحادية والعشرون.

أما في العدد الترتيبي المفرد فنستعمل (الأول) للمذكر، و (الأولى) للمؤنث.

فنقول الطالب الأول. والطالبة الأولى.

8) يجوز أن يُبنى اسم الفاعل من العدد للدلالة على أنه جزء من أعداد معيّنة فيضاف حينئذٍ إلى ما هو مشتق منه.

مثل: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ (سورة التوبة: 40).

ومثل: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ (سورة المجادلة: 7).

ومثل: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ (سورة المائدة: 73).

العدد (8) وكتابته:

1. إذا كان هذا العدد مضافًا بقيت ياؤه في التذكير والتأنيث.

مثل قولنا: نجح ثمانيةُ طلاب. ونجحت ثماني طالبات. وشاهدت ثمانية طلاب وثماني طالبات. ومررت بثمانية طلاب وثماني طالبات.

2. إذا كان العدد (8) مذكّرًا غير مضاف نعامله معاملة الاسم المنقوص، فنحذف ياءه في حالة الرفع والجر.

مثل قولنا: نجحت طالبات ثمان.

- ثمان: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة. ومثل قولنا: استمعت إلى طالبات ثمانٍ.
- ثمانٍ: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

ومثل قولنا: نجحت ثمان من الطالبات.

- ثمان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة،

ومثل قولنا: استمعت إلى ثمان من الطالبات.

- ثمان: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

أما في النصب فتبقى الياء، مثل قولنا: إن طالبات ثمانيَ او ثمانيًا في المكتبة

- ثماني أو ثمانيًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة (دون تنوين) في الأولى لأنها ممنوعة من الصرف، و (بتنوين الفتح) في الثانية على أنها ليست ممنوعة من الصرف، قلنا الوجهان التنوين وعدمه.

كنايات العدد

كم الاستفهامية:

من الأسماء التي لها حق الصدارة في الجملة، وهي اسم استفهام مبني على السكون، يستفهم به عن عدد غير محدد، أو معين، وتعرب حسب موقعها في الجملة.

- تعرب كم الاستفهامية خبرًا، إذا كان الجواب عنها يصلح أن يكون خبرًا للمبتدأ.
- تعرب كم الاستفهامية خبرًا لكان أو إحدى أخواتها إذا استوفت كان أو إحدى أخواتها اسمها.
- تمييز كم الاستفهامية مفرد منصوب إلا إذا سبقت بحرف الجر فيجوز في تمييزها الجر والنصب.

إعراب كم الاستفهامية

أولاً: تعرب مبتدأ في الحالات الآتية:

أ) إذا تبعها فعل لازم، مثل:

- كم حاجًا سافر امس؟
  - ثمانون حاجًا سافروا أمس.
  - ثمانون: مبتدأ مرفوع لأن الفعل (سافر) فعل لازم.
  - كمْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ب) إذا تبعها فعل متعدٍ استوفى مفعوله، مثل:

- كم دينارًا أنفقته في حفل التخرّج ؟

- أنفق: فعل متعدٍ استوفى مفعوله وهو.

- الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

- كمْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ؛ لأن الفعل المتعدي (أنفق) الذي تبعها استوفى مفعوله.

- الخبر: الجملة الفعلية أنفقته في محل رفع خبر المبتدأ.

ج) **إذا تبعها خبر، مثل:**

- كم مدرسة في العاصمة؟

- في العاصمة أربعون مدرسة. الكلمة التي حلت محل (كم) في الجواب، أربعون.

- أربعون: مبتدأ مرفوع، وخبره شبه الجملة من الجار والمجرور في العاصمة في محل رفع خبر لها.

ثانيًا: في محل جر:

إذا سبقت (كم) الاستفهامية بحرف جر، مثل:

- بكم دينارًا اشتريت ديوان المتنبي؟

- كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

ثالثًا: في محل نصب مفعول به:

أ) **إذا تبعها فعل متعد لم يستوف مفعوله، مثل:**

- كم بيتًا حفظت من قصيدة البُردة ؟

- حفظتُ عشرة أبيات.

- عشرة: مفعول به منصوب للفعل حفظ، وبما أنها حلّت محل (كم) إذن إعراب كم:
- اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم.

ب) إذا تبعها فعل متعدّ لأكثر من مفعول به واحد، ولم يستوف بقية مفاعليه، مثل:

- كم وسامًا منحتك الدولة؟
- الفعل (منح) يأخذ مفعولي به.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.
- الدولة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- كمْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان مقدّم.

رابعًا:

ا) تعرب في محل نصب ظرف زمان،إذا تلاها ما يدل على الزمان وكان الفعل بعدها لازمًا او متعديًا استوفى مفاعليه، مثل:

- كم سنة درست في الجامعة؟
- أربع سنوات.
- اربع: ظرف زمان منصوب، وقد حلّت محل كم، إذن إعراب:
- كمْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان.

ب) تُعرب في محل نصب ظرف مكان إذا تلاها ما يدل على المكان، أو كان الفعل بعدها لازمًا أو متعدِّيًا استوفى مفاعليه، مثل:

- كم ميلاً سرت؟

- تسعة أميال.
- جاءت كلمة (تسعة) جوابًا عن (كم).
- تسعة: ظرف مكان منصوب لأنه تبعها ما يدل على المكان وهي (أميال)

إذن نعرب:

- كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان.

أسئلة وأجوبة:

س1: ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

أ) تُعرب كلمة (يومًا) في (كم) يومًا صمت؟

أ. ظرف زمان منصوبًا وعلامة نصبه الفتحة.

ب. مفعولاً به منصوبًا مقدمًا وعلامة نصبه الفتحة.

ج. تمييزًا منصوبًا وعلامة نصبه الفتحة.

ب) الضبط الصحيح للكلمة التي تحتها خط في (بكم دينارًا اشتريت؟).

أ. دينارًا.

ب. دينارٌ.

ج. دينارٍ.

الإجابة:

أ) ج. تمييز منصوب.

ب) ج. دينارٍ.

س2: علل وقوع (كم الاستفهامية) موقع المبتدأ في كل من:

أ) كم فريقًا آسيويًا تأهل هذا العام لنهائيات كأس العالم ؟

ب) كم مشاهدًا في احتفال التخرج ؟

الإجابة:

أ) وقعت (كم) الاستفهامية مبتدأ ، لأنها جاءت متبوعة بالخبر وهو الجملة الفعلية (تأهّل).

ب) وقعت (كم) الاستفهامية مبتدأ ، لأنها جاءت متبوعة بالخبر، وهو شبه الجملة من الجار والمجرور (في احتفال).

س3: اعرب (كم(الاستفهامية) في ما يأتي:

أ) كم دينارًا صرفت في العيد؟

ب) كم ساعة سهرت الليلة الماضية؟

الجواب:

أ) كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم.

ب) كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان.

كم الخبرية:

تستعمل (كم) الخبرية للدلالة على التكثير، كما أن تمييزها مجرور دائمًا، وتحتل الصدارة في الجملة دائمًا، وتلتزم حركة السكون في آخرها .

إعرابها:

أولاً: في محل نصب ظرف مكان إذا أضيفت إلى ما يدلّ على المكان، مثل:

- كم أميال سرنا في الصحراء.

نريد أن نقول: سرنا أميالاً كثيرة في الصحراء.

- أميالاً: ظرف مكان منصوب، وحلت محل كم، إذن إعراب:
- كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان.
- وإذا قلنا: من أميال، يكون إعراب:
- أميالٍ: اسم مجرور بـ(من) وتعرب:
- كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان.

ثانيًا: في محل نصب ظرف زمان إذا أضيفت إلى ما يدل على الزمان، مثل:

- كم ليلةٍ سهر الطبيب على المريض.

نريد أن نقول: سهر الطبيب على المريض ليالي كثيرة إعراب:

- ليالي: ظرف زمان، إذن إعراب:
- كمْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان.

ثالثًا: في محل نصب مفعول به إذا تبعها فعل متعد لم يستوف مفعوله أو مفاعيله مثل:

- كم نصيحةٍ سمعتُ فأرشدتني إلى الصواب.

يريد أن يقول المتكلم: سمعت نصائح كثيرة، إعراب:

- نصائح: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، للفعل (سمع).
- إذن يكون إعراب: كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لأنها حلت محل (نصائح).

ملاحظة: لاحظ أن الفعل (سمع) فعل متعدّ لم يستوف مفعوله.

- كم فرصةٍ منحكَ المعلم للتراجع عن الكسل ولم تستجب.
- الفعل: منح فعل متعدّ لمفعولين، المفعول الأول:
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.
- كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان مقدّم.

رابعًا: في محل رفع مبتدأ:

تعرب (كم) الخبرية مبتدأ في الحالات الآتية:

1. إذا تبعها خبر مفرد.
2. إذا تبعها فعل متعدّ استوفى مفعوله.
3. إذا تبعها فعل لازم.

1) **إذا تبعها خبر مفرد، مثل:**

- كم جنديٍّ مجهولٌ:

يريد المتكلم باستعماله (كم) الخبرية أن يخبر عن معدود كثير. ففي المثال السابق يخبر عن جنود كثيرين مجهولين ويريد أن يقول:

- كثيرٌ من الجنود مجهولون فإعراب كلمة:

- كثيرٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

- حلّت (كم) محلها إذن إعراب: كمْ الخبرية: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

2) **إذا تبعها فعل متعدٍ استوفى مفعوله، مثل:**

- كم مجدٍ حقق أهدافه بالصبر والمثابرة.

- حقق: فعل ماض متعد مبني على الفتح الظاهر على آخره.

- أهدافَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

- الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

- وبما أن الفعل (حقق) متعدّ استوفى مفعوله، إذن إعراب: كم (الخبرية): في محل رفع مبتدأ.

3) **إذا تبعها فعل لازم، مثل:**

- كم شهيدٍ سقط في معركة التحرير.

يريد أن يقول: كثيرٌ من الشهداء سقطوا في معركة التحرير فإعراب كلمة:

- كثيرٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

- وكلمة (كم) الخبرية حلت محلها، إذن إعراب: كم (الخبرية) في محل رفع مبتدأ مرفوع.

أسئلة وأجوبة:

س1: اعرب (كم) الخبرية في ما يأتي:

1. كم من شريعة عدلٍ قد سننتَ لهم.
2. كم من أخ لك لم تلده أمك.
3. كم من إخوة لك لم يلدك أبوهم.

الأجوبة:

1. كم: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل سننت.
2. كم: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
3. كم: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

س2: اعرب (كم) الخبرية إعرابًا كاملاً.

1. قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ (سورة الشعراء: 7).
2. كم ذراع تقربت إلى الله، فكان دائمًا في عوني.
3. كم ساعة منها بكت عيني عليها عامها

الأجوبة:

1. كم: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (أنبت).
2. كم: اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان.
3. كم: اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان.

س3: علل وقوع (كم) الخبرية في موقع المبتدا في كل مما يأتي:

1. قال تعالى: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ (سورة البقرة: 249)
2. كم صاحب قد جلّ عن قدر صاحبه فألقى له الأسباب فارتفعا معا
3. وكم باسطين إلى وصلنا أكفهُم لم ينالوا نصيبا

الأجوبة:

1. لأن (كم) الخبرية، متلوّة بفعل متعدّ استوفى مفعوله وهو (غلب) ومفعوله، فئة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
2. لأن (كم) الخبرية، متلوّة بفعل لازم وهو جلّ.
3. لأن (كم) الخبرية، متلوّة بفعل متعد استوفى مفعوله هو (ينال) ومفعوله (نصيبًا).

كذا

- هي ما يكنى بها عن عدد مبهم كثيرًا وقليل على حسب قصد المتكلم.
- تأتي مفردة أو معطوفة، أو مكرورة.
- تمييز يكون منصوبًا، مفردًا، أو جمعًا.
- لا تأتي في صدر الجملة وإنما في داخل الكلام.

استعمال كذا

1) تستعمل كذا مفردة مثل:

- أعطاني جدّي الأسبوع الماضي كذا دينارًا.
- كذا: اسم عدد مبهم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
- دينارًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

2) مكرورة، مثل:

- أمام القاضي كذا كذا قضية للنظر فيها.
- كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.
- كذا (الثانية): اسم مبهم مبني على السكون في محل رفع توكيد لفظي لـ(كذا) الأولى.

3) معطوفة، مثل:

- ألقيت في الجامعة كذا وكذا محاضرة.
- كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.
- الواو: حرف عطف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.
- كذا (الثانية): اسم مبهم معطوف على (كذا الأولى) مبني على السكون في محل رفع.

تمييز كذا

- يأتي تمييز كذا مفردًا غالبًا مثل:

- أعدّ الطالب كذا بحثًا

- بحثًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

- **يأتي تمييز كذا جمعًا، مثل:**

- وزّع مدير الشركة كذا جوائز على العمال المنتجين.

- جوائز: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جوائز – لا تنوّن لأنها ممنوعة من الصرف.

إعراب كذا:

تُعرب (كذا) حسب موقعها من الجملة على النحو الآتي:

1) **في محل رفع مبتدأ:**

- للفرزدق كذا قصيدة عارض فيها الأخطل:

كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

للفرزدق:

اللام: حرف جر، مبني على الكسر، لا محل لها من الإعراب.

الفرزدق: اسم مجرور باللام مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

شبه الجملة من الجار والمجرور، في محل رفع خبر مقدّم.

2) **في محل رفع خبر مثل:**

- الطلاب المبدعون في مدرستنا كذا طالبًا:

كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ (الطلاب).

3) في محل رفع فاعل:

- أنشأ الجسور المعلقة كذا مهندسًا:

كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل رفع فاعل.

4) في محل رفع نائب فاعل:

- كوفئ كذا معلمًا في مسابقة البحث العلمي:

كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل للفعل (كوفئ).

5) في محل جر بحرف الجر، مثل:

- يُلقي الشاعر قصائده في كذا جامعة:

كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل جر بحرف الجر (في).

6) في محل جر مضاف إليه، مثل:

- أعطى الطبيب موعدًا للمريض بعد كذا يوم.

كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

7) في محل نصب ظرف مكان، مثل:

- ركبنا القطار كذا ميلاً:

كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان

8) في محل نصب ظرف زمان، مثل:

- سهرت كذا ساعة ليلة الامتحان:

كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان.

9) في محل نصب مفعول به، مثل:

- أعدّ المهندس كذا مشروعًا عمرانيًا:

كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

10) في محل نصب نائب عن المفعول المطلق، مثل:

- انتصر المصارع كذا انتصارًا على خصومه.

كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.

تمييز كذا:

- ✦ يأتي تمييز (كذا) مفردًا غالبًا مثل: وقفتُ كذا ساعةً:
- كذا: اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان لأنها دلت على زمن الوقوف.
- ساعةً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.
- ✦ وقد يأتي تمييزها جمعًا منصوبًا، مثل: وزع المدير كذا جوائز على المتفوقين.
- جوائز: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم تنون (جوائز) لأنها ممنوعة من الصرف.

سؤال وجواب:

أعرب كذا في الجمل الآتية:

1. شارك في الندوة كذا محاضرًا.
2. كوفئ كذا طبيبًا لعملهم التطوعي.
3. في المستشفى كذا مريضًا.

4. الكتب التي قرأتها كذا كتابًا.
5. قرأ الشاعر كذا قصيدة في الأمسية الشعرية.
6. انتظرنا في المدرسة كذا ساعة.
7. سكنت في الغربة كذا منزلاً.
8. سافرت إلى كذا بلدًا في عطلتي السنوية.
9. نبهت صاحبي كذا تنبيهًا للعدول عن كسله.
10. ضاعف جهودك فالامتحان بعد كذا أسبوعًا.

الأجوبة:

1. كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل رفع فاعل.
2. كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.
3. كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل رفع المبتدأ.
4. كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ(الكتب).
5. كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
6. كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان.
7. كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان.
8. كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل جر بحرف الجر (إلى).
9. كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.
10. كذا: اسم مبهم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

كأين

- يكنى بها عن عدد لتدل على التكبير.

تمييزها:

- مفرد مجرور بـ (من).
- مثل قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾ (سورة العنكبوت: 60).

خبرها:

جملة فعلية، مثل:

- وكأيّن منْ معلمٍ أدّبني.
  - كأيّن: كناية عن عدد في محل رفع مبتدأ.
  - منْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
  - معلّم: اسم مجرور بحرف الجر (من) وعلامة جره تنوين الكسر.
  - أدّبَ: فعل ماض مبني على الفتح.
  - النون: نون الوقاية.
  - الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على المعلم.
  - الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

التصغير

تعريفه:

التصغير، تغيير يطرأ على الكلمات لتحقيق معان جديدة باختصار الكلمات والعبارات، بأوجز الألفاظ والصيغ اللفظية.

إجراء التصغير:

يحدث التصغير، بضم الحرف الأول، وفتح الحرف الثاني، وإضافة ياء ساكنة تسمى ياء التصغير.

الفائدة من التصغير

يفيد التصغير معان عدة هي:

التقليل، التحبب والتدليل، قرب الزمان، قرب المكان، صغر الحجم، التحقير، وتقليل الشأن.

- يسمى الاسم بعد التصغير (مصغرًا) وقبل التصغير (مكبّرًا).

أمثلة:

1) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (يا حُمَيْراء).

المعنى الذي تؤديه (حميراء) التحبب.

2) أبدأ عملي قبيل شروق الشمس.

قبيل: تدل على قرب الزمان.

3) حلقت طائرة حربية فُوَيْقَ مدينتنا / الطائرة حلقت على ارتفاع منخفض

فويق: تدل على قرب المكان.

4) بنى أبي مُنَيْزِلاً تحيط به حديقة جميلة.

مُنَيْزِلاً: يدل على صغر الحجم/ منزلاً صغيرًا.

5) حصل من عمله على دُرَيْهَمات تقيه ذُلَّ السؤال.

دُرَيْهِمات: تدل على التقليل /دراهم قليلة.

6) ألقى شُويعِرٌ قصيدة وطنية.

شُوَيعِر: دلت على التحقير وتقليل الشأن.

سؤال وجواب:

بيّن دلالة التصغير (المعنى الذي يفيده) في ما تحته خط مما يأتي:

1. قرأت كُتَيِّبًا.
2. أي بُنَيّ.
3. أبدأ عملي قُبَيْل العصر.
4. يكفي الجائع لُقَيمات تسدّ جوعه.
5. وغاب قُمَيرٌ كنت أرجو غيوبه   وروّح رعيانٌ ونوّم سمّر
6. ألم تر أنّي يوم جوّ سويقة   بكيت فنادتني هُنَيْدة ماليا
7. اشترى الفارس مُهَيْرًا أصيلاً.
8. منزلنا قُرَيْب المسجد.

الأجوبة:

1. كُتَيِّبًا: تقليل ذات الشيء.
2. بُنيّ: التحبب.
3. قُبَيل: تقريب الزمان.
4. لُقيمات: التقليل/ تقليل اللقم.
5. قُمَير: التحقير.

6. هُنيدة: التحبب والتدليل.

7. مُهير: صغر الحجم.

8. قُريب: تقريب المكان.

كيف تصغر الأسماء؟

تصغير الاسم الثلاثي:

1) يصغر الاسم الثلاثي على وزن (فُعَيل)، وإذا كان الاسم ثلاثيًا مؤنثًا غير مختوم بتاء التأنيث تلحقه التاء عند التصغير. نحو، أسد: أُسيد، هند: هُنيدة، مؤنث حقيقي لحقته تاء التأنيث.

2) الألف الثانية في الاسم الثلاثي تُرد إلى أصلها عند التصغير، نحو:

تاج: تويج. فقد انقلبت الألف عن واو.

ناب: نييب. فقد انقلبت الألف عن ياء.

3) إذا كان ثالث الاسم ألفًا أو واوًا تقلب الألف أو الواو (ياءً) وتدغم بياء التصغير، نحو: حصا: حُصية.

4) يرد إلى الاسم الثنائي ثالثه المحذوف عند التصغير، نحو: (أخ: أُخَيّ).

5) يعامل الاسم الذي زيد على حروفه الثلاثة الأصلية تاء التأنيث، وألف التأنيث المقصورة أو الممدودة، أو الألف والنون معاملة الاسم الثلاثي نحو:

أ. جبهة: جُبيهة. تاء التأنيث.

ب. سلمى: سُليمى. الألف المقصورة.

ج. سوداء: سويداء. الألف الممدودة.

د. سلمان: سُلَيمان. الألف والنون.

تصغير الاسم الرباعي:

1) يصغر الاسم الرباعي على وزن (فُعيعل) نحو: أحمق: أُحيمق
2) الألف الثانية في الاسم الرباعي تقلب واوًا عند التصغير، نحو: ناقد: نويقد.
3) إذا كان ثالث الاسم الرباعي ألفًا أو واوًا تقلب الألف والواو ياء، ثم تدغم بياء التصغير، نحو: كتاب: كُتَيِّب./ حنون: حُنَيْن.
4) إذا كان ثالث الاسم الرباعي ياء تدغم بياء التصغير، نحو: كثير: كُثَيْر.
5) يعامل معاملة الاسم الرباعي كل اسم رباعي مختوم بتاء التأنيث، أو بألف التأنيث المقصورة، أو بألف التأنيث الممدودة، أو بألف ونون زائدتين، نحو:

قنطرة: قُنيطرة. / عقرباء: عقيرباء. / زعفران: زُعيفران.

تصغير الاسم الخماسي الذي رابعه حرف علة:

1) يصغر الاسم الخماسي الذي رابعه حرف علة (الألف، الواو، الياء) على وزن (فعيعيل) نحو: مسعود: مسيعيد.
2) إذا كان ثاني الاسم الخماسي (ألفًا) تقلب (واوًا) عند التصغير، نحو:

فاروق: فويريق. / ناطور: نُويطير.

3) إذا كان ثاني الاسم الخماسي ياءً منقلبة عن واو ترد إلى (واوٍ) عند التصغير، نحو: ميراث: مويريث. / ميزان: مويزين. / ميقات: مويقيت.

تصغير الاسم المركب تركيبًا إضافيًا:

يصغر الاسم المركب تركيبًا إضافيًا صدره فقط، وتطبق عليه أحكام التصغير، نحو:

عبد الله: عُبيد الله.

عبد الباسط: عبيد الباسط.

في حال الاسم المركب تركيبًا إضافيًا نراعي كل أحكام التصغير السالفة الذكر، وذلك بالتدقيق على صدر الاسم فقط، أي أول الاسم المركب.

تصغير الجمع

يهمنا في هذا المبحث معرفة بعض أنواع الجموع:

1) جمع المذكر السالم: ما جمع مفرده بزيادة ألفٍ ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر. مثل:

- أفلح المؤمنون.
- مررتُ بالمؤمنين.
- رأيت المؤمنين.

2) جمع المؤنث السالم: ما جمع مفرده بزيادة ألف وتاء مثل:

- رأيتُ المؤمنات.
- مررتُ بالمؤمنات.
- المؤمنات يدخلن الجنة.

3) جمع التكسير (للكثرة) ما جمع مفرده، وذلك بتغيير بناء مفرده عند الجمع، وللكثرة ما جاوز العشرة إلى مالا نهاية، نحو:

(عالم: علماء)، (كتاب: كتب)، (رسول: رُسُل).

4) جمع التكسير (للقلة): هو نفس الجمع للكثرة، بخلاف أنه وضع للعدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة.

ومن أوزانه:

- أفعال: أفراس، أصحاب.
- أفعلة: أقمشة، أرغفة.
- أفعُل: أنفس.
- فِعلَة: رِفقة.

كيف يصغر الجمع ؟

1) ما جمع جمعًا سالمًا **يصغر مفرده**، وتعاد إليه علامة الجمع فإن كان مذكراً أعيدت إليه الواو والنون في **حالة الرفع**، والياء والنون في حالتي **النصب والجر**، وإن كان مؤنثًا أعيدت إليه الألف والتاء.

2) ما جُمِعَ جمع تكسير للكثرة **يصغر مفرده**، ثم يجمع جمعًا مذكرًا سالمًا إن كان مذكرًا عاقلاً، وجمع مؤنث سالمًا إن كان مؤنثًا، أو مذكرًا غير عاقل.

3) ما جُمِعَ جمعَ تكسير للقلة، يصغر على لفظه في ضوء قواعد التصغير وأوزانه.

الأمثلة:

1) طويلبات: تصغير طالبات. مؤنث سالم أضيف له ألف وتاء على تصغير المفرد.

2) عويلمون: تصغير عالمون. مذكر سالم أضيف له الواو والنون على تصغير المفرد، وكذلك الحالة ياء ونون في النصب والجر.

3) دريهمات: تصغير دراهم. جمع تكسير أضيف له ألف وتاء وذلك لأن (درهم) مذكر غير عاقل، فتضاف له علامة جمع المؤنث السالم.

4) شويعرون: تصغير شعراء. جمع تكسير أضيف له واو ونون وذلك لأن (شاعر) مذكر عاقل، فتضاف له علامة جمع المذكر السالم.

5) أُفيراس: تصغير أفراس. جمع قلة على وزن (أفعال) لاحظ أننا قمنا بتصغير (افراس) على لفظه، لأنه جمع قلة ولم نقم بتصغير المفرد ومن ثم جمعناه.

النسب

مفهوم النسب وفائدته:

النصّ

تحرص كل دولة على نموها الاقتصاديّ، ففي ذلك تطور اجتماعيٌ، وازدهارٌ علميٌ وثقافيٌ ورقيٌ فكريٌ، مما يؤدي إلى تقدمها في مختلف جوانب الحياة.

الكلمات التي تحتها خط في النص السابق هي (الاقتصادي) و (اجتماعي) و(علمي) و(ثقافي) و(فكري).

وياء مشدّدة في آخر كل كلمة، وهذه الياء التي تميز كلمة (الاقتصاديّ) من كلمة (الاقتصاد)، وكلمة (اجتماعيّ) من كلمة (اجتماع) و كلمة (علميّ) من كلمة (علم) وكلمة (ثقافيّ) من كلمة (ثقافة) وكلمة (فكريّ) من كلمة (فكر). وتسمى: ياء النسّب أي أنّ (الاقتصاديّ) منسوب إلى (الاقتصاد) و (اجتماعيّ) منسوب إلى (اجتماع) و. لهذا نسمي الاسم قبل أن تُلحَق به ياء النّسب (اسمًا منسوبًا إليه) ونسمّيه بعد إلحاق ياء النّسب (اسمًا منسوبًا) وقد تم كسر الحرف الذي يسبق ياء النّسب.

عناصر النسب

1. الاسم المنسوب إليه.
2. الاسم المنسوب.
3. ياء النَّسب.

إعراب الأسماء المنسوبة في النص:

- الاقتصاديِّ نعت لـ (النمو) مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة.
- اجتماعيٌّ: نعت لـ (تطور) مرفوع وعلامة رفعه الضمة أو تنوين الضم.

فائدة النسب:

النَّسب يفيد التخصيص والإيجاز في التعبير، ففي قولنا (النموّ الاقتصاديّ) خصّصنا النموّ بالاقتصاد وساعدنا النسب على الإيجاز الذي تميل إليه اللغة العربية بطبيعتها؛ فبدلاً من القول (النموّ الذي في الاقتصاد) أو (النموّ المنسوب إلى الاقتصاد) قلنا: النموّ الاقتصاديّ.

نستنتج مما سبق أن:

- النَّسب يكون بزيادة ياء مشددة – تسمى ياء النَّسب – في آخر الاسم المنسوب إليه مع كسر ما قبل الياء.
- ياء النسب تحمل علامة إعراب الاسم المنسوب.
- النَّسب يفيد التخصيص والإيجاز.

س1:

1. بين المنسوب إليه في كلّ من الاسمين الآتيين:

البكريّ .... الوصفيّ ....

2. أنسب إلى الأسماء الآتية:

عمان........................ بيروت .... الحاسوب ....

المركز........................ العراق .... الصين................................

الأجوبة:

1. المنسوب إليه:

البكريّ: بَكْر الوصفيّ: الوَصف.

2. النسبة إلى الأسماء

عمّان: عمانيّ بيروت: بيروتيّ الحاسوب: حَاسوبيّ

المركز: مركزيّ العراق: عِراقيّ الصّين: صينيّ

الأسماء التي تحتاج إلى تغييرات قبل أن تلحقها ياء النسب:

1. الأسماء المختومة بتاء التأنيث.
2. الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة.
3. الأسماء المختومة بياء مشدَّدة أو بياء غير مشدّدة قبلها حرف ساكن.
4. الأسماء التي قبل آخرها ياء مشدّدة مكسورة.
5. الأسماء التي على وزن فَعيلة وفُعَيلَة.

6. الأسماء الثلاثية المكسورة العين.

7. الأسماء الثلاثية المحذوفة اللام.

8. الأسماء المركبة.

9. الأسماء المجموعة والمثناة.

وفي ما يلي دراسة التغييرات التي تطرأ على الأسماء السابقة عند النسب إليها:

1) **النسب إلى الأسماء المختومة بتاء التأنيث:**

النسب إلى الاسم المختوم بتاء التأنيث يكون بحذف التاء من آخره وزيادة ياء النسب (الياء المشددة) مع كسر ما قبلَها، مثل:

المعرفة: معرفيّ	كندة: كِنديّ	بلاغة: بلاغِيّ
المدرسة: مدرسيّ	الجامعة: جَامعيّ	دولَة: دَوليّ
مكّة: مكّيّ	الذرّة: ذُريّ	الزراعة: زراعيّ
هندسة: هندسيّ	ورقة: وَرَقيّ	تجارة: تجارِيّ
الكوفة: كوفِيّ		

سؤال:

هاتِ خمسة أسماء مختومة بتاء التأنيث، ثم انسب إليها.

جواب:

خمسة أسماء مختومة بالتاء والنّسب إليها:

فاطمة: فاطميّ	القاهرة: قاهريّ	الحكومة: حُكوميّ
زَهرة: زهريّ	إشارة: إشارِيّ	

2) الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة.

أ) النسب إلى الاسم المقصور:

الاسم المقصور هو الاسم الذي ينتهي بألف مقصورة قائمة مثل: (عصا ، الرّمثا ، حَكَما) أو ألف مقصورة على صورة الياء، مثل: (هُدَى، سَلمى، أعشى، مرتضى).

النسب إلى الاسم المقصور يتوقف على موقع الألف فيه، وذلك على النحو الآتي:

1) إذا كانت ألفه ثالثة قلبت واوًا عند النسب مهما كان أصل الألف مثل:

عصا : عَصَوِيّ	ربا : رِبَوِيّ
هُدَى: هُدَوِيّ	لَمى: لَمويّ

2) إذا كانت ألفه رابعة والحرف الثاني ساكن، جاز حذف الألف، أو قلبها واوا ، أو إبقاء الألف وزيادة واو بعدها ، مثل:

سلمى	سَلمِي	أو سَلمَوِيّ	أو سَلماوِيّ
سُعدى	سُعدِيّ	أو سُعدَوِيّ	أو سُعْداوِيّ
يافا	يافِي	أو يافَوِيّ	أو يافاوِيّ
الرّمثا	رَمْثِيّ	أو رَمْثوِيّ	أو رمثاوِيّ
عكّا	عَكي	أو عَكّوِيّ	أو عكاوِيّ
معنى	مَعنِيّ	أو مَعْنَوِيّ	أو معناوِيّ

3) إذا كانت ألفه رابعة والثاني متحرك أو كانت خامسة فأكثر وجب حذفها:

حَبكا	حبَكيّ	شطنا	شطنيّ	كنَدا	كنَديّ
بَرَدى	بَرديّ	حَكَما	حَكَميّ	بُخارى	بُخارِيّ
فرنسا	فرَنسيّ	ألمانيا	ألمانيّ	أمريكا	أمريكيّ
مُرتضى	مُرتضيّ	موسيقى	موسيقيّ		

سؤال: أكمل الفراغات في ما يأتي:

1) نُسب إلى (حَكَما) ....

2) يجوز أن ننسب إلى (بُصرى) .... أو .... أو ....

ومثل ذلك النسب إلى (الرمثا) .... أو...................... أو ....

3) يكون النسب إلى (مها) يقلب .... فتصبح ....

ومثل ذلك النسب إلى (رنا) ....

4) الأسماء (المُنتهيّ) و (المُقتديّ) و (الموسيقيّ) هي أسماء منسوبة إلى ....

وإلى .... وإلى ....

الأجوبة:

تُكمل الفراغات على النحو الآتي:

1) .... حَكَميّ

2) ... بُصريّ أو بُصرَوِي أو بُصراوِيّ

... الرَّمثي أو الرمثويّ أو الرَّمثاويّ

3) بقلب الألف واوا؛ فتصبح (مَهوِيّ) ... النسب إلى (رنا) رنويّ

4) المنتهي منسوب إلى المنتهَى، والمقتدي منسوب إلى المُقتدى، والموسيقيّ منسوب إلى المُوسيقا

ب) النسب إلى الاسم المنقوص:

الاسم المنقوص هو الاسم المختوم بياء لازمة مكسورة ما قبلها مثل: الرّاضي، الغازي، المعتدي، المهتدي، المسترضي، المستخفي.

النسب إلى الاسم المنقوص يتوقف على موقع الياء فيه، وذلك على النحو الآتي:

1) إذا كانت ياؤه رابعة جاز حذفها، أو قلبها واوًا مع فتح ما قبلها، مثل:

الرّاضي	الراضِيّ	أو الرّاضَويّ
الغازي	الغازِيّ	أو الغازَويّ
الشادي	الشّادِيّ	أو الشّادَوِيّ
السامي	سامِيّ	أو السامَوِيّ

ملحوظة: ياء المنقوص الرابعة إن قلبت واوًا فإنه يجب فتح ما قبلها أي (يجب فتح الحرف الذي قبل الواو).

2) إذا كانت ياء الاسم المنقوص خامسة فأكثر وجب حذفها مثل:

المهتدي	المُهتديّ	المسترخي	المسترخيّ
المسترضي	المسترضيّ	المنتهي	المنتهِيّ
المقتدي	المقتديّ	المستغني	المستغنيّ

سؤال:

ضع إشارة (√) بعد العبارة الصحيحة وإشارة (×) بعد العبارة الخاطئة، في ما يلي:

1. ننسب إلى (الهادي): الهاديّ ( )
2. (المعتديّ) اسم منسوب إلى (المعتدي). ( )
3. (المشتكوِيّ) اسم منسوب إلى (المشتكي). ( )

الأجوبة:

1. (×) خطأ، والصواب: الهادوِيّ؛ لأنه اسم منقوص ياؤه رابعة
2. (√) صح، لأنه اسم منقوص ياؤه خامسة، يجب حذفها عند النسب.
3. (×) خطأ، والصواب (المشتكي) لأنه اسم منقوص ياؤه خامسة يجب حذفها عند النسب.

ج) النسب إلى الاسم الممدود:

الاسم الممدود هو الاسم الذي ينتهي بألف وهمزة، مثل: إنشاء، صحراء، بناء، كساء النسب إلى الاسم الممدود يتوقف على حال الهمزة فيه، والهمزة تكون في الاسم الممدود على أحوال ثلاث هي:

أ) للتأنيث: تكون الهمزة في الاسم للتأنيث عندما تكون زائدة على أحرف الأصل، وتفيد التأنيث، مثل:

- حمراء؛ فأصلها (حَمِرَ) والهمزة زائدة فيها على أحرف الأصل لإفادة التأنيث، و(حوراء وصحراء) أصلها (حور) و (صَحِرَ) والهمزة زائدة فيهما على أحرف الأصل لإفادة التأنيث وقس عليهما: زرقاء، خضراء، خنساء.

- يُنسب إلى الاسم الممدود إذا كانت همزته للتأنيث بقلب الهمزة واوًا مثل:

حمراء	حمراويّ	صحراء	صحراوِيّ	خنساء	خنساوِيّ
بطحاء	بطحاوِيّ	هيفاء	هيفاوِيّ	سوداء	سوداوِيّ
بيضاء	بيضاوِيّ.				

ب) أصليّة، تكون الهمزة في الاسم أصلية عندما تكون موجودة في أصل الاسم لا زائدة عليه مثل:

إنشاء؛ أصلها (نشأ) لاحظ أن الهمزة كانت أحد الأصول الثلاثة.

- إقراء، أصلها قرأ.

وقس عليهما: ابتداء، وضّاء، اجتزاء، هُرّاء.

- ينسب إلى الاسم الممدود إذا كانت همزة أصلية بأن تبقى الهمزة على حالها، مثل:

ابتداء	ابتدائيّ	إنشاء	إنشائيّ	قُرّاء	قرائيّ
امتلاء	امتلائي	وضّاء	وضّائيّ	دواء	دوائيّ

ج) منقلبة عن أصل:

- تكون الهمزة في الاسم الممدود منقلبة عن أصل، إذا كان أصلها واوًا أو ياء، ثم تطرّفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة فقلبت همزة، ومن أمثلة ذلك:

صفاء: أصل الهمزة فيها (واو) بدليل وجودها في المضارع (يصفو).

قضاء: أصل الهمزة فيها (ياء) بدليل وجودها في المضارع (يقضي).

ملحوظة:

إذا تطرّفت (الواو) أو (الياء) بعد ألف زائدة قلبت همزة ونستدلّ على ذلك من الأصل الثلاثي، أو مضارعة غالبًا، أو مصدره.

فائدة:

خلاء: أصل الهمزة (واو) بدليل وجودها في المضارع (يخلو).

كساء: أصل الهمزة (واو) بدليل وجودها في المضارع (يكسو).

بناء: أصل الهمزة فيها(ياء) بدليل وجودها في المضارع (يبني).

اهتداء: أصل الهمزة فيها (ياء) بدليل وجودها في المضارع (يهدي).

اشتكاء: أصل الهمزة فيها (واو) بدليل وجودها في المضارع (يشكو).

رماء: أصل الهمزة فيها (ياء) بدليل وجودها في المضارع (يرمي).

- ينسب إلى الاسم الممدود إذا كانت همزته منقلبة عن أصل بجواز إبقائها همزة أو قلبها واوًا مثل:

صفاء	صفائيّ	أو صفاوِيّ	قضاء	قضائيّ	أو قضاوِيّ
دعاء	دعائِيّ	أو دُعاوِيّ	بناء	بنائِيّ	أو بناوِيّ
كِساء	كِسائِيّ	أو كِساوِيّ	مضاء	مضائِيّ	أو مضاوِيّ

حكم الاسم الممدود عند النّسب هو الحكم نفسه عند التثنية:

حُكم الاسم الممدود عند النّسب هو الحكم نفسه عند تثنيته، فإذا ثنّيت (حمراء) و (صحراء) قلتَ: (حمراوان) و (صحراوان) أي قلبت همزة التأنيث واوًا عند التثنية وهو ما فعلناه عند النّسب.

- وإذا ثنيّت (قرّاء) و (ابتداء) قلت: (قرّاءان) و (ابتداءان) أي أبقيت الهمزة الأصلية على حالها، وهو ما فعلناه عند النسب.
- وإذا ثنيت (دعاء) و (بناء) قلت: (دعَاءان أو دُعَاوان) و (بناءان أو بناوان) أي جاز لأن تبقى الهمزة المنقلبة عن أصل حالها وأن تقلبها واوًا وهو ما فعلناه عند النسب.

سؤال:

1) بيّن قاعدة النسب التي طُبقت على الاسم المنسوب (الابتدائية) مستحضرًا حال الهمزة فيه.

2) اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

يغلبُ على الشخص الانطوائيّ أن يكون – في مرحلةٍ ما من حياته – قد مرّ بظرف استثنائيّ ولذا، فإن في جلاء هذه المرحلة نفعًا كبيرًا ولا سيما إذا ما استطاع المعالج بذكائه أن يجتزئ تلك الحقبة السوداء التي وقع فيها الظرف، فعند ذلك يُمكنه أن يقدم العلاج المناسب لهذا الدّاء، وأن يكون سببًا في الشفاء.

أ. في النص اسمان منصوبان بين إلام نُسب كل منهما.

ب. استخرج الأسماء الممدودة الواردة في النص، ثم انسب إلى كل اسم منها.

الأجوبة:

1. الاسم المنسوب (الابتدائية):

نسب إلى الاسم الممدود (الابتداء) والهمزة فيه أصلية بدليل وجودها في الأصل الثلاثي (بدأ) ولذا بقيت على حالها عند النسب.

2. الاسم المنسوب جاء مختومًا بتاء التأنيث لأنه وصف لمرحلة.

أجوبة أسئلة النص:

أ. الاسمان المنسوبان هما:

- الانطوائي؛ نسب إلى (الانطواء).
- استثنائي؛ نسب إلى (استثناء).

ب. الأسماء الممدودة الواردة في النص والنسب إلى كل منها

جلاء جلائي: أو جلاوِيّ

سؤال:

بين المنسوب إليه في كل من الأسماء الآتية:

عَلَوِي .... قُصَوِيّ .... بَلَوِيّ ....

الجواب:

المنسوب إليه:

عليّ قُصَيّ بَلِيَّة

3) إذا كانت الياء المشددة واقعة بعد حرف واحد يكون النسب إلى الاسم برد الياء الأولى إلى أصلها وقلب الثانية واوًا مع فتح ما قبلها، ثم إلحاق ياء النسب مثل:

حَيّ: حَيَوِيّ أصلها (حَيِيَ) لاحظ أن الياء الأولى أصلها ياء.

طيّ: طَوَوِيّ أصلها (طَوِيَ) لاحظ أن الياء الأولى أصلها واو.

غَيّ: غَوَوِيّ أصلها (غَوِيَ) أصل الياء الأولى واو.

رَيّ: رَوَوِيّ أصلها (رَوَيَ) أصل الياء الأولى واو.

سؤال:

انسب إلى الاسمين الآتيين:

زيّ .... عَيّ ....

الجواب:

زي: زَوَوِيّ   عَي: عَيَوِيّ

ب) النسب إلى الأسماء المختومة بياء غير مشددة قبلها ساكن (معتلة شبيهة بالصحيح).

- الاسم المختوم بياء غير مشددة قبلها ساكن مثل: رَمْي، ظَبْي، قَضْي، هَدْي.

والنسب إلى الاسم المختوم بياء غير مشددة قبلها حرف ساكن يكون بإبقاء الياء وإلحاق ياء النسب نقول في النسب إلى الأسماء السابقة:

رَمْي	رمْيِيّ	ظبي	ظَبْيِيّ
قضْي	قضْيِيّ	هَدْي	هدْيِيّ

- إذا وقعت تاء التأنيث بعد الياء فإنها تحذف ثم ينسب إلى الاسم كما لو أنها غير موجودة فنقول في النسب إلى (ظبية) ظَبْيِيّ، وإلى (رمية) رَمْيِيّ، وإلى (قَضْية) قضيِيّ.

ويجوز أن تقلب الياء واوًا مع فتح ما قبلها، مثل:

رَمية	رمَوِيّ	قضية	قَضَوِيّ
ظَبية	ظَبوِيّ	قَرْية	قروِيّ

فائدة: الأسماء التي تقع تاء التأنيث فيها بعد الياء يجوز فيها وجهان، قلب الياء واوًا وفتح ما قبلها، أو إبقاء الياء وإلحاق ياء النسب، فنقول في النسب إلى (بنية) و (لحية) مثلاً:

بنية	بنيىّ	بنَيَوِيّ	لِحْيَة	لحْيِيّ	لِحَيَوِيّ

سؤال

انسب إلى الأسماء الآتية:

جدي .... حَلْي ....

كُلية........................ دُمية ....

الجواب:

جَدْي	جَدْيِيّ	حَلْي	حلْيِيّ
كُلية	كُلْيِيّ أو كُلَوِيّ	دُمية	دُمْيِي أو دُمَوِيّ

4) النسب إلى الأسماء التي قبل آخرها ياء مشددة:

الاسم الذي قبل آخره ياء مشددة مثل: كُثَيِّر، حُبَيِّب، غُزَيِّل، سيِّد، صيِّب، والياء المشددة تتكون من حرفين الأول منهما ساكن، والثاني متحرك، وكذلك كل حرف مشدّد.

النسب إلى الاسم الذي قبل آخره ياء مشددة مكسورة يكون بحذف الياء الثانية (المكسورة) ثم إلحاق ياء النسب، مثل:

كُثَيِّر	كُثَيْرِيّ	حُبَيِّب	حُبَيْبِيّ	غُزَيِّل	غُزَيْلِيّ
سَيِّد	سَيْدِيّ	صَيِّب	صَيْبِيّ	كُرَيِّم	كُرَيْمِيّ

سؤال:

أنسب إلى الأسماء الآتية:

جيِّد .... بيِّن........................

قيِّم .... طيِّب ....

الجواب:

جَيِّد جَيْدِيّ بَيِّن بَيْنِيّ قيِّم قَيْمِيّ طيِّب طَيْبِيّ

سؤال:

اقرأ النصين الآتيين، ثم أجب عمّا يليهما:

قال الحطيئة:

عَرفتُ منازلاً من آل هندٍ ... عفَتْ بين المؤبَّلِ والسَّويِّ[1]

تقادَمَ عهدُها وجَرى عليها ... سَفِيٌّ للرياح على سَفِيِّ[2]

تراها بعد دَعْسِ الحيِّ فيها ... كحاشية الرِّداء الحِمْيَريِّ

وقال البهاء زهير:

نَصحتُك لو صحَوتَ قبلتَ نُصحي ... ولكن أنتَ في سُكْرِ التجنِّي

ومن سَمِعَ الغناءَ بغير قلبٍ ... ولم يَطربْ فلا يَلُمِ المُغَنِّي

1. استخرج من النص الأول اسمًا منسوبًا، وبين المنسوب إليه.

2. انسب إلى الأسماء التي تحتها خط في النصيّن.

---

(1) المؤبّل والسوي: الإبل والشاء.

(2) السَّفيّ: ما سفته الرِّيحُ من التراب.

الأجوبة:

1. الاسم المنسوب هو (الحميري) والمنسوب إليه هو (حميرَ).

2. الأسماء التي تحتها خط والنسب إليها

الشويّ	شَوَوِيّ		سفيّ	سَفَوِي
الرّداء	ردائيّ أو رداوِيّ		التجنّي	تَجنّيّ
الغناء	غِنَائيّ أو غِناوِيّ		المُغْني	المُغنّي

5) **النسب إلى الأسماء التي على وزن فَعيلة وفُعَيلة:**

- الأسماء التي على وزن (فَعيلة) مثل: قبيلة، جزيرة، غريبة، عقيدة، عزيزة، عقيقة، طويلة.
- الأسماء التي على ون فُعَيلة مثل: جُهَيْنة، هُنَيْدَة، قُرَيْظَة، عُنَيْزَة، الحُمَيْمَة، هُرَيْرة.

أ) النسب إلى الأسماء التي على وزن (فَعيلة):

1. إذا كان الاسم الذي على وزن (فَعيلة) غير مضعف ولا معتلّ العين مثل (قَبيلة) فالنّسب إليه يقتضي حذف تاء التأنيث والياء، مع فتح ما قبل الياء المحذوفة ويتمثل ذلك في:

قبيلة	قَبَلِيّ	جزيرة	جَزَرِي	عقيدة	عَقَدِيّ
غَريبة	غَرَبِيّ	عَريضة	عَرَضِيّ	كَنيسة	كَنَسِيّ

2. إذا كان الاسم على وزن (فَعيلة) معتلّ العين مثل: (طويلة) أو مضعّفًا مثل: (حديدة) فالنّسب إليه يقتضي حذف تاء التأنيث وحدها، ويتمثل ذلك في:

طويلة	طَويليّ	قَويمة	قَويميّ
حَديدة	حَديديّ	حَقيقة	حَقيقيّ

ب) النسب إلى الأسماء التي على وزن (فُعَيْلة):

1. إذا كان الاسم الذي ورد على وزن (فُعَيلة) غير مضعف مثل (جُهَيْنة) فالنسب إليه يقتضي حذف تاء التأنيث والياء، ثم إضافة ياء النسب ويتمثل ذلك في:

جُهينة	جُهَنِيّ	قريظة	قُرظِيّ	رُوَيدة	رُوَديّ
عُنيزة	عُنَزِيّ	هُنَيْدة	هُنَديّ	زُبَيْدة	زُبَديّ

2. إذا كان الاسم الذي وزنه (فُعَيلة) مضعفًا مثل: هُرَيْرَة فالنسب إليه يقتضي حذف تاء التأنيث وحدها، ثم إضافة ياء النسب، ويتمثل ذلك في:

هُرَيْرَة	هُرَيْرِي	أُمَيْمَة	أُمَيْميّ
الحُمَيْمة	حُمَيْميّ	الحُدَيْدة	حُدَيْدِيّ

سؤال: اقرأ النص الآتي ثم أجب عما يليه:

مَيٌّ مرشدةٌ تربويةٌ، تُوجهُ النصحَ إلى الطالبات بين حينٍ وآخرَ، فكان من حديثها لإحداهنّ ذاتَ مرة. بُنَيّتي سُكينةُ، إنه أمرٌ بدَهيّ أن تكوني عفيفة النفس، طاهرةَ السريرة، مُحسنةَ الظنّ بالآخرين، ولكن، مَعَ هذا، أنتِ مُحتاجةٌ إلى شيءٍ من الحَذر في اختيار صاحبتك وخليلتك، واذكري دائمًا قول الشاعر:

أعدى عَدُوِّك أدنى من وثقت به ... فحاذِرِ الناسَ وصحبهم على دَخَلِ

1. استخرج من النص اسمًا منسوبًا، وبين المنسوب إليه.

2. انسب إلى الأسماء التي جاءت على وزن (فَعيلة) أو (فُعيلة) في النص:

الأجوبة:

1. الاسم المنسوب هو (تَرْبَوِيّة) والمنسوب إليه هو (تربية)، و (بَدَهيّ) اسم منسوب، والمنسوب إليه هو (بَديهة).

الأسماء التي على وزن (فَعيلة) والنسب إليها.

عَفيفة: عَفَيفِيّ.

سريرة: سَرِيرِيّ.

خَليلة: خَليلِيّ.

2. الأسماء التي على وزن (فُعَيلة) والنسب إليها.

سُكَينة: سُكَنِيّ

6) **النسب إلى الأسماء الثلاثية المكسورة العين:**

الاسم الثلاثي المكسور العين مثل: مَلِك، نَمِر، كَبِد، حَذِر، كَتِف.

النسب إلى الاسم الثلاثي المكسور العين يكون بفتح عينه (الحرف الثاني) ثم إضافة ياء النسب ويتمثل ذلك في ما يأتي:

مَلِك	مَلَكيّ	دُئِل	دُؤَلي	كَبِد	كَبَديّ
حَذِرٌ	حَذَرِيّ	لَبِق	لَبَقِيّ	كَتِف	كَتَفِيّ

سؤال:

انسب إلى الأسماء الآتية:

نَمِر .... بَطِر ....

كَسِل .... فَطِن ....

الجواب:

نَمِر نَمَرِيّ بَطِر بَطَرِيّ كَسِل كَسَلِيّ فَطِن فَطَنِيّ

7) **النسب إلى الأسماء الثلاثية المحذوفة اللام:**

- الاسم الثلاثي المحذوف اللام، مثل: أخٌ، أبٌ، حمٌ، يدٌ، لغة، سَنَة.

النسب إلى الاسم الثلاثي المحذوف يقتضي رد الحرف المحذوف واوًا (سواء أكان المحذوف واو أو ياء). ثم كسر هذه الواو، وإضافة ياء النسب ويتمثل ذلك في:

يدٌ	يدَويّ	أخٌ	أخوِيّ	أبٌ	أبوِيّ
دمٌ	دموِيّ	عم	عَمَوِيّ	حمٌ	حَمَوِيّ

- ومن الأسماء الثلاثية المحذوفة اللام، لُغة، سَنَة، رِئة، أخت، فئة، مئة، التاء التي ينتهي بها كلّ اسم سابق هي تعويض عن الحرف المحذوف، ولذا فكلّ اسم منها يتألف من حرفين ثالثها محذوف، وينسب إليها فنقول:

لُغة	لُغَوِيّ	سنة	سنوِيّ	رِئة	رِئوِيّ
أخت	أخوِيّ	فئة	فِئوِيّ	مئة	مِئوِيّ

8) **النسب إلى الأسماء المركبة:**

الأسماء المركبة تأتي على ثلاثة أقسام هي: الأسماء المركّبة تركيبًا إضافيًا، وتركيبًا مزجيًا، وتركيبًا إسناديًا، وفي ما يأتي بيان مفصّل لهذه الأسماء وكيفيّة النسب إليها:

أ) **الأسماء المركبة تركيبًا إضافيًا، أي ان صدر الاسم مضاف إلى عَجُزه، مثل: بدر الدين، عبد القادر، ابو حنيفة، ابو سفيان، ابن حنبل.**

1. ينسب إلى صدر المركّب تركيبًا إضافيًا بعد حذف عَجُزه، ما لم يحدث لبس، ويتمثل ذلك في ما يلي:

نُور الدين:	نوريّ	صلاح الدين:	صلاحيّ
سيف الدولة:	سَيْفيّ	عماد الدين:	عِماديّ
ضياء الدين:	ضِيَائيّ	بدر الدين:	بدريّ

2. ينسب إلى عجز المركب تركيبًا إضافيًا، إذا كان النّسب إلى صدره يوقع في لبس، ويقع اللبس في الأسماء المبدوءة بـ (ابن، أبو، عبد، بنو، أو بَني) ويتمثل ذلك في ما يلي:

عبد الحميد:	حَميديّ	عبد الصمد:	صَمَديّ
ابن عباس:	عَبّاسِيّ	ابن خلدون:	خلدونيّ
عبد القادر:	قادريّ	بنو هاشم:	هَاشِميّ

3. ونسبت العرب شذوذًا إلى الجزأين وذلك عندما لم يأمنوا اللبس الذي قد يقع في النسب إلى الصدر أو العجز، ويتمثل ذلك في ما يأتي:

عبد الدار: عَبْدريّ عبد شمس: عَبْشميّ

امرؤ القيس: مُرْقسيّ عبد الله: عبدليّ

سؤال:

اقرأ النص الآتي: ثم استخرج منه الأسماء المركبة تركيبًا إضافيًّا، وانسب إليها:

تغريدُ مُعلِّمةٌ موهوبةٌ، تهوى المطالعة، ثم هي فوق ذلك فنانة تشكيلية، أبدَعَت عددًا من اللوحات الموجودة في مرسم مدرستها، واللافتُ في أمر هذه اللوحات أنها لوحاتٌ تاريخيةٌ، تتمثل مناظرها من خلال قراءتها في النصوص الأدبية، وسير الأعلام المشهورين، فمنها لوحةٌ في وسَطها سيف الدولة الحمداني ممتشقًا حُسامه، ومن خلفه المتنبي وأبو فراس الحمداني، ولوحة أخرى لعبد الرحمن الدّاخل مُخاطبًا نخلته في أرض الأندلس.

الأجوبة:

الأسماء المركبة تركيبًا إضافيًّا والنّسب إليها:

سيف الدولة: سيفيّ أبو فراس: فِراسيّ

عبد الرحمن: رحمانيّ

ب) الأسماء المركبة تركيبًا مزجيًا اي أن صدره قد مزج بعجزه، مثل: حضرموت، افغانستان، بيت لحم، عَمرويه.

النسب إلى الاسم المركب تركيبًا مزجيًا يكون بالنسب إلى صدره بعد حذف عجزه، ويتمثل ذلك في ما يأتي:

مَعْدِ يكرب:	مَعْدِيّ	عَمْرَوَيه:	عَمْرِيّ
أفغانستان:	أفغانيّ	كردستان:	كُرديّ

وإذا كان النسب إلى الجزء الأول في المركب تركيبًا مزجيًا يوقع في لَبس، ننسب إلى جزأي الاسم، مثل:

سُمع عن العرب في النّسب إلى (حضرموت) قولهم (حضرميّ) فلماذا نُسب إلى جزأي الاسم؟ لو نُسِبَ إلى الصدر لقيل (حَضْرِي) ولو نُسبَ إلى العَجز لقيل (مَوْتيّ) وبهذا يقع لبسٌ فلا يعرف المنسوب إليه، أهو (حضرموت) أم (حضر) أم (موت)؟

بيت لحم:	تَلحِميّ	حَضرموت:	حَضرمِيّ
بعلبك:	بعلبكيّ	بيت جالا:	بَجّاليّ

ج) **الأسماء المركبة تركيبًا إسناديًا، هو الذي يتكون من مسند ومسند إليه مثل: (تابط شرًا).**

تابط شرًا:	تابطِيّ	جاد المولى:	جاديّ	شاب قرناها:	شابيّ

سؤال:

انسب إلى الأسماء المركبة الآتية:

بعلبكَ .... نِفْطويه ....

ذَرَى حبًّا .... كُردستان ....

الجواب:

بعلبكّ: بَعْلَبْكِي. نِفْطَويه: نِفْطِيّ.

ذرى حبًّا: ذَرَى أو ذَرويّ أو ذراوِيّ كُردستان: كُرْدِيّ

9) **النسب إلى الأسماء المجموعة والمثناة:**

أ) النسب إلى المثنى والجمع يكون بالنسب إلى مفرد كل منهما؛ وفي ما يلي أمثلة توضح ذلك:

- زيدان: زَيْدي (نسبة إلى مفرده: زَيد).
- مدينتان: مَدَنيّ (نسبة إلى مفرده: مدينة).
- القاضيان: قاضيّ أو قاضَوِيّ (نسبة إلى مفرده: القاضي).
- دُوَل: دوْلِيّ (نسبة إلى مفرده: دَوْلة).
- المهن: مِهَنِيّ (نسبة إلى مفرده، مهنة).
- جبال: جَبَلِيّ (نسبة إلى مفرده: جبَل).
- صُحُف: صَحَفيّ (نسبة إلى مفرده: صحيفة).
- شُعراء: شاعريّ (نسبة إلى مفرده: شاعر).
- عواطف: عاطفيّ (نسبة إلى مفرده: عاطفة).
- الأفاعي: أفْعِيّ أو أفعوِي أو أَفْعاوِيّ (نسبة إلى مفرده الأفعى).

ب) ينسب إلى الجمع على لفظه في الحالات التالية:

1) إذا كان الجمع علمًا أو شبيهًا بالعلم:

- العلم، مثل:

المدائن: مدائنيّ لأن (المدائن) اسم مدينة.

الأنبار: أنباريّ لأن (الأنبار) اسم لمدينة.

أنمار: أنماريّ لأن (أنمار) اسم لقبيلة من العرب.

بركات: بركاتي لأن (بركات) اسم لشخص.

عابدين: عابدينيّ لأن (عابدين) اسم لعائلة أو عشيرة.

- النسب بالعلم، مثل:

الأنصار:	أنصاريّ	الصحابة:	صحابيّ
العُمّال:	عُمّاليّ	العشائر:	عشائريّ

2) إذا كان اسم جمع، وهو ما ليس له مفردًا من لفظه، مثل:

قَوم:	قَوميّ	شعْب:	شَعبيّ	جيش:	جيشيّ
نساء:	نسائيّ	جماعة:	جماعيّ	فئة:	فئويّ

3) إذا كان اسم جنس جمعيًا، وهو الجمع الذي يُفرِّقُ بينه وبين مفرده بالتاء، مثل: (شجر) مفرده (شجرة)، و (وَرْد) مفرده (وَرْدَة).

أو بالياء المشددة مثل: (روم) مفرده (روميّ) و (عَرَب) مفرده (عربِيّ).

فائدة:

ليمون:	ليمونيّ	زيتون:	زيتونيّ	تُفاح:	تفاحيّ
اليهود:	يهوديّ	التُرك:	تُركيّ	الأعراب:	أعرابيّ
بُنّ	بُنيّ				

سؤال:

انسب إلى الأسماء الآتية:

الأنبار	قبائل ....
القريتين........................	بَشَر ....
دُوَل........................	عَجَم ....

الجواب:

الأنبار:	أنباريّ	قبائل:	قَبَليّ	القريتَين:	قَرَوِيّ
بَشَر:	بَشَرِيّ	دُوَل:	دُوَليّ	عَجَم:	عَجَمِيّ

شواذ النسب:

هذه التسمية لا تعني أنها خاطئةٌ أو أنه لا يجوز استعمالها، بل هي صواب، لأنها مسموعة عن العرب، لكنه لا يجوز لنا القياس عليها، أي أن نصنع بأمثالها ما صنَعَه العربُ بها، وإنما نقيس على الشائع والمشهور عن العرب، وهو الذي تمثله القواعد السابقة.

وتتميمًا للفائدة، إليك قائمةٌ تتضمن بعض شواذ النّسب، وهذه الأسماء تُحفظ ولا يقاس عليها، وهي جزء من قواعد النّسب فاحرص عليها حرصك على قواعد النسب.

المنسوب إليه	المنسوب	المنسوب إليه	المنسوب
سَليقة	سَليقيّ	صَنعاء	صَنعائيّ
طَبيعة	طبيعيّ	البَصرة	بصريّ
مَرو (مدينة فارسية)	مروزيّ	البحرين	بَحرانيّ
دَهر	دُهْرِيّ	اليمن	يَمنِيّ

المنسوب إليه	المنسوب	المنسوب إليه	المنسوب
الريّ(بلاد فارس قديمًا)	رازيّ	الحِصنَيْن	حِصنانيّ
بادية	بَدَويّ	النَّهرَين	نهرانيّ
طيِّء	طائيّ	رُدينة	رُدينيّ
الربّ	ربانيّ	نُويرة	نُوَيرِيّ
العقل	عقلانيّ	ثقيف	ثَقَفِيّ
النفس	نفسانيّ	قُرَيْش	قُرَشِيّ
الوحدة	وحدانيّ	سُلَيم	سُلَميّ
ذو الشعر الطويل	شَعرانيّ	ذو اللحية الطويلة	لِحيانيّ
ذو الرقبة العظيمة	رقبانيّ	حَرُوراء	حَرُوريّ

النسب مبحث صرفي:

النسب مبحث صرفي وُجد مع غيره من مباحث الصّرف الأخرى لخدمة المعنى والدلالة، فإذا تعارَض النَّسب مع المعنى قدمنا المعنى عليه، وهذا هو مَنع اللبس، وهو الذي منع العلماء من أن يَنسبوا إلى مفرد (البَحرَين) فيقولوا: بَحْرِيّ؛ لئلا يلتبس النَّسَبُ إلى (البَحر) مفردًا بالنَّسب إلى (البَحرين) اسمًا للمكان المعروف، ومثله (الحِصنَين) و (النهرَين) فالمُعوّل عليه عند النَّسب أن يُعرَف المنسوب إليه.

سؤال:

انسب الشعراء الآتية أسماؤهم في العمود الأول إلى قبائلهم التي في العمود الثاني:

الشّاعر	القبيلة	الاسم بعد النسب
أبو ذُؤيب	بنو هُذيل	أبو ذؤيب الهُذليّ
بشر بن أبي خازم	بنو أسَد	بشر بن أبي خازم الأسَديّ
محمد بن كعب	غَنِيّ	محمد بن كعب الغَنَوِيّ
الفَرَزدَق	تميم	الفرزدق التميميّ

سؤال:

اقرأ أبيات المتنبيّ الآتية، ثم أجب عما يليها:

أغَرّكمْ طولُ الجُيوش وعَرْضُها ... عَلِيٌّ شروبٌ للجيوش أكولُ

فَدتْكَ مُلوكٌ لَمْ تُسَمّ مواضِيًا ... فإنك ماضي الشّفرتيْنِ صقيلُ

أُعادى على ما يوجبُ الحبُّ للفتى ... وأهدأ والأفكارُ فيَّ تَجولُ

1. استخرج الأسماء المثناة والمجموعة والنسب إليها.

2. في النص اسمٌ مقصور، استخرجه ثم انسب إليه.

الجواب:

1 . استخراج الأسماء المثناة والمجموعة والنسب إليها:

الجيوش: جَيْشيّ ملوك: مَلَكيّ مواضيًا: ماضَوِيّ

الشفرتين: شَفَرِيّ الأفكار: فِكْرِيّ

فوائد:

1) الاسم المنسوب إليه مبنًى ومعنى، ولذا فليس كل اسم مختوم بياء مشددة اسمًا منسوبًا، وهنا تذكر أن ياء النسب مشددة مُلحقة (مزيدة) في الاسم المنسوب،

لخدمة المعنى والدلالة، وقد تكون الياء المشددة في آخر الاسم من أحرفه الأساسية، مثل: (قَوِيّ، رُقيّ، مَرمِيّ) الياء المشدّدة في آخر هذه الأسماء ليست مزيدة فيها، أمّا ياء النّسب فتكون مزيدة في الاسم.

✦ الاسم المنسوب من غيره في الكلمات المنتهية بياء مشدّدة في ما يأتي:

1. قال تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ (سورة مريم: 26).
2. قال تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (سورة مريم: 29)
3. قال رفاعةُ الطهطاويّ: ((إنّ أساسَ الفنِّ مبنيٌّ على كثرة الأعمال)).
4. المسعوديُّ مؤرخٌ دقيق الإشارة نديّ العبارة.

الجواب:

1. إنسيًّا: اسم منسوب إلى (إنْس).
2. صبيًّا: اسم غير منسوب.
3. الطهطاويّ: اسم منسوب إلى (طنطا) مبنيّ: اسم غير منسوب.
4. المسعوديّ: اسم منسوب إلى (مسعود) نديّ: اسم غير منسوب.

2) إذا طلب منك ذكر المنسوب إليه فاحذف ياء النسب من الاسم المنسوب وردّه إلى الاسم المنسوب إليه، ولا تنسَ دائمًا أن للاسم معنى يؤدّيه، تفهّم ما يلي ليتضح لك هذا التوجيه.

- الراضَوِيّ: اسم منسوب إلى (الرّاضي) وهو اسم منقوص ياؤه رابعة.
- المئويّ: اسم منسوب إلى (المئة) وهو اسم ثلاثي حذفت لامه.

- النُّظاميون: اسم منسوب إلى (النِّظام) وجمع الاسم المنسوب جمع مذكر سالمًا.
- الذاتية: اسم منسوب إلى (الذات) ألحقت تاء التأنيث بالاسم المنسوب، فأصبح اسمًا منسوبًا مؤنثًا.
- عاطفيّان: اسم منسوب إلى (العاطفة) وثُنِّيَ الاسم المنسوب.

3) الاسم الثلاثي المختوم بتاء التأنيث يسبقها ألف (نحو: نواة ونجاة) ينسب إليها بحذف التاء وقلب الألف واوًا، مع فتح ما قبل الواو، ويتمثل ذلك في ما يأتي:

نواة: نَوَوِيّ	نجاة: نَجَوِيّ
فتاة: فَتَوِيّ	قطاة: قَطَوِيّ

8

الباب الثامن
أبنية الأفعال

الباب الثامن
أبنية الأفعال

1) الفعل المجرد:

هو الفعل الذي تكون جميع حروفه أصلية، لا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة بغير علةٍ، وهو نوعان:

- الأول: المجرد الثلاثي، وهو الأصل اللغوي (أو الجذر اللغوي أو المادة اللغوية) لغالبية مفردات اللغة العربية، مثل: شرَحَ فَهِمَ، كَرُم،مالَ، غدا، هَدى، شَقِيَ.
- الثاني: المجرد الرباعي، وهو الأصل اللغويّ (أو الجذر اللغويّ أو المادة اللغويّة) لكثير من مفردات اللغة العربية، مثل:
  - دَحرَجَ، برهَنَ، سَيْطَرَ، هَرْوَلَ، تأتأ، زَحزَحَ، زَغْرَد.

ما معنى: لا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة بغير علّة؟

الجواب:

خذ الفعل (قَسَمَ) إنه فعل مجرد، تعال نأخذ منه كلماتٍ أفعالاً وأسماء:

أقسمَ، قَسَّمَ، قاسمَ، انقسَمَ، تقاسمَ، استقسَمَ، يتقاسَمُ، يُقسِمُ، قاسِمٌ، مقسوم، تقسيمٌ، انقسامٌ، متقاسِمٌ، منقسمون.

إذا تأملنا هذه الكلمات نجد أن (القاف والسين والميم) موجودة في كل كلمة منها، ولم يسقط منها حرف، لأن كلاً منها حرف من أصول (جذور) الكلمة.

وكيف يسقط أحد الأصول لعلّة (بسبب)؟ خذ الفعل (قال) والفعل (أخذ)، فعل الأمر من (قالَ) (قلْ)، لاحظ أن حرف العلة قد سقط مع أنه من أصول الكلمة.

وفعل الأمر من (أخَذَ) (خُذْ) لاحظ أن الهمزة قد سقطت مع أنها من الحروف الأصلية للكلمة.

فائدة: المجرد الثلاثي أو الرباعي هو الأصل اللغوي (أو الجذر اللغوي أو المادة اللغويّة) الذي يجب أن ترجع إليه عند استخراجك أي كلمة من المعاجم العربية.

فائدة: أحرف كلمة (فَعَلَ) هي وحدة وزن الكلمات ذات الأصول الثلاثية، وأن الحرف الأول من المجرد الثلاثي يسمى (فاءً) والحرف الثاني يسمى (عينًا) والحرف الثالث يسمى (لامًا).

والمجرد الرباعي يوزن على (فَعْلَل) الحرف الأول يسمى (فاءً) والثاني يسمى (عينًا) والحرف الثالث يسمى (لامًا) والحرف الرابع يسمى (لامًا) أيضًا.

مثالان للتوضيح:

- نَجَحَ مجرد ثلاثي، وزنه فَعَلَ: النون هي (الفاء)، والجيم هي (العين)، والحاء هي (اللام).

- زَخْرَفَ، مجرّد رباعي، وزنه فَعْلَل؛ الزاي هي (الفاء)، والخاء هي (العين)، والراء هي (اللام) الأولى، والفاء هي (اللام الثانية).

2) الفعل المزيد

ما زيد على حروفه الأصول حرف أو اثنان أو ثلاثة مثل: أكثرَ، كثَّر، تكاثر، التقى، استلقى، قاومَ، أقام، استقام، ارتحل، تبعثر، تزعزعَ، اقشعرَّ.

وللأفعال المزيدة أوزان خاصة فنقول: أَكْثَرَ على وزن أَفْعَل، وكَثَّرَ على وزن (فَعَّلَ) وتكاثر على وزن تفاعَلَ، والْتَقَى على وزن (افْتَعَلَ) واسْتَلْقَى على وزن (اسْتَفْعَل) وتَبَعْثَرَ على وزن (تَفَعْلَلَ)، واقْشَعَرَّ على وزن (افْعَلَلَّ) لاحظ أننا في الوزن زدنا الأحرف المزيدة كما هي على أحرف فَعَلَ أو فَعْلَلَ.

3) الفعل الثلاثي:

ما كانت حروفه ثلاثة، وهو في صيغة الماضي المبني للمعلوم، مثل: صَبَرَ، فهمَ، مدَّ، صاحَ، غزا.

- أحرف المضارعة الأربعة التي تجمعها كلمة (تأتي) لا تعد من الأحرف الأصلية، وكذلك همزة الأمر؛ فالفعلان (يصبرُ، واصبر) ثلاثيان لأن الياء للمضارعة، والهمزة للأمر.

4) الفعل غير الثلاثي:

ما كانت حروفه أكثر من ثلاثة وهو في صيغة الماضي المبني للمعلوم، مثل: أقدَم، علَّمَ، دحرجَ، تدحرَج، تعرَّض، انزاحَ، اكتملَ، تصاعدَ، استغفرَ، تقهقر، استمال، اطمأن.

✦ الفعل (يضحكُ) ثلاثي لأن ماضيه (ضَحِكَ) أما الفعل (يُضْحِكُ) فهو رباعي لأن ماضيه (أضْحَكَ) ومثله: يُعجِبُ، ويُعيد، ويُعزّ، ويُجلي، ويُنسي، ويُؤتي، فماضيها، أعجبَ، أعادَ، أعزَّ، أخلى، أنسَى، أتى.

> فائدة: كلُّ فعل على وزن يُفْعِلُ يكون ماضيه على وزن (أفعَل) أي يكون رباعيًا، مزيدًا بالهمزة.

5) الفعل الصحيح:

ما خلت حروفه الأصول من أحرف العلّة وهي: (الألف، والواو، والياء) مثل: ظَهَرَ، صَعِدَ، سألَ، خصَّ.

ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام هي:

أ) السالم: ما سلمت أصوله من أحرف العلّة، والهمزة، والتضعيف، مثل: صَدَقَ، سَمِعَ، كَشَفَ، ظَهَرَ، نَصَحَ.

ب) المضعف: ويكون ثلاثيًا ورباعيًا

- المضعف الثلاثي: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، مثل: جدَّ، حَلَّ، لفَّ، قصَّ، فكَّ.
- المضعف الرباعي: ما كانت فاؤه ولامه من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد، مثل: كَفْكَفَ، خَلْخَلَ، زَحزَحَ، قَلْقَلَ، زَعْزَعَ، طأطأَ.

ج) المهموز: ما كانت أحد أصوله همزة، مثل: أمرَ، أثِمَ، سألَ، ثأرَ، قرأَ، جزأَ.

6) الفعل المعتل:

ما كانت بعض حروفه الأصول من أحرف العلّة (الألف والواو والياء).

مثل: وردَ، قامَ، نجا، بغى، وَلِيَ، عَوَى.

- ينقسم الفعل المعتلّ إلى خمسة أقسام هي:

أ) المثال: ما كانت فاؤه حرف علّة، مثل: وثقَ، وضَعَ، وَهِمَ، يَسِرَ، يَبِسَ

ب) الأجوف: ما كانت عينه حرف علّة، مثل: صامَ، ثارَ، فاضَ، باعَ، خافَ، هابَ.

ج) الناقص: ما كانت لامه حرف علّة، مثل: عفا، هدى، قضى، خَشِيَ، لَقِيَ.

د) اللفيف المفروق: ما كانت فاؤه ولامه من أحرف العلّة مثل: وَقَى، وَعَى، ولِيَ، وشَى، وَصَى، وَرَى.

هـ) اللفيف المقرون: ما كانت عينه ولامه من أحرف العلّة، مثل: رَوى، طَوى، نوى، حَبِيَ، عَيِيَ

فائدة: إذا أردت أن تحكم على الفعل صحيحًا أو معتلاً فخذ مجرده أي أحرفه الأصول، لأن الحكم عليه يعتمد على النظر في أصوله.

✦ ميز الفعل الصحيح من المعتلّ في كل من الأفعال التالية: ترافع، تفانى، صادَقَ، جاوَزَ، يشتكي، يستخدم، يستحيل، استأثر، يكتال، تصاف، يضطر، يُقيم، يصطافُ.

- ترافع: فعل صحيح، لأن مجرده (رَفع).
- تفانى: فعل معتل، لأن مجرده (فني).

- صادق: فعل صحيح، لأن مجرده (صدقَ).
- جاوزَ: فعل معتلّ لأن مجرده (جوَزَ – جاز).
- يشتكي: فعل معتلّ، لأن مجرده (شكوَ – شكا).
- يستخدمُ: فعل صحيح، لأن مجرده (خَدَم).
- يستحيلُ: فعل صحيح، لأن مجرده (حَيَلَ – حال).
- استأثر: فعل صحيح، لأن مجرده (أثرَ).
- يكتال: فعل معتل، لأن مجرده (كالَ – كَيَلَ).
- تصافَّ: فعل صحيح لأن مجرده (صَفَّ – صفف).
- يضطرّ: فعل صحيح، لأن مجرده (ضَرَّ – ضرَرَ).
- يُقيم: فعل معتل، لأن مجرده (قام – قوَمَ).
- يصطاف: فعل معتلّ، لأن مجرده (صافَ – صَيَفَ).

الميزان الصرفي

أصل جذر:

للكلمة في اللغة العربية أصلاً (جذرًا) ترتد إليه، ومعظم كلمات اللغة العربية يرتدُّ إلى أصل (جذر) ثلاثي، وبعضها رباعيّ، وقليل منها خُماسيّ.

اختار الصرفيون الأحرف الثلاثة (ف ع ل) لتقابل الحروف الثلاثة الأصلية في الكلمات ذات الأصول الثلاثية، مثل: شَرَحَ؛ وزنها (فَعَلَ) فَهِمَ؛ وزنها (فَعِلَ)

و (ف ع ل ل) لتقابل الحروف الأربعة الأصلية في الكلمات ذات الأصول الرباعية، مثل: بَعْثَرَ، وزنها (فَعْلَل) دَحرجَ وزنها (فَعْلَل) وَسوَسَ وزنها (فَعْلَلَ).

و (ف ع ل ل ل) لتقابل الحروف الخمسة الأصلية في الكلمات ذات الأصول الخماسية – وهي قليلة مثل: سَفَرجل؛ وزنها فَعَلّلَ. فَرزْدَق؛ وزنها (فَعَلّلَ).

كتابة الوزن الصرفي لكلمة ما:

1) **خذ أصل الكلمة، فإذا كان الأصل ثلاثيًا فضع مقابل الأول (فاء)، ومقابل الثاني (عينًا)، ومقابل الثالث (لامًا) هكذا:**

حَضَرَ، وزنها فَعَلَ، كَرُمَ وزنها فَعُلَ، ذابَ، وزنها فعلَ، باعَ وزنها فَعَلَ، هدى وزنها فَعَلَ

سَمِعَ، وزنها فَعِلَ، مرَّ وزنها فَعَلَ، لأن الراء مضعفة فهي حرفان (مَرَرَ)

نَفْسٌ، وزنها فَعْلٌ، رُوحٌ، وزنها فُعْلٌ

وإذا كان الأصل رباعيًا فضع مقابل الأول (فاء)، ومقابل الثاني (عينًا)، ومقابل الثالث (لامًا)، ومقابل الرابع (لامًا ثانية) هكذا:

بَرْهَنَ، وزنها فَعْلَلَ، تَرجَمَ وزنها فَعْلَلَ، جعفَرٌ وزنها فَعْلَلٌ، دَمدَمَ وزنها فَعْلَلَ

2) **ما زاد عن الأحرف الأصلية (الثلاثة أو الأربعة) فزده كما هو في الميزان، وبالموضع الذي زيد فيه بالنسبة لأحرف الأصل، واعلم أن الأحرف التي تزاد تجمعها كلمة (سألتمونيها + التضعيف) وفي ما يلي توضيح ذلك:**

أَوْضَحَ: وزنها أَفْعَلَ لأن أصلها (وضح) زدنا الهمزة قبل الواو والواو تقابل الفاء، فزدناها قبل الفاء.

اثار: وزنها أَفْعَلَ لأن أصلها (ثار – ثَوَرَ) زدنا الهمزة قبل الثاء، والثاء تقابل الفاء، فزدناها قبل الفاء.

انتشرَ: وزنها افْتَعَلَ لأن أصلها (نشر)، زدنا همزة الوصل قبل النون، والتاء بعدها، فزدنا همزة الوصل قبل الفاء والتاء بعدها.

انقلب: وزنها انْفَعَلَ لأن أصلها (قَلَبَ) زدنا همزة الوصل والنون قبل القاف، والقاف تقابل الفاء، فزدناهما قبل الفاء.

يستمعْ: وزنها يَتَفَعْلَلْ لأن أصلها (سَمِعَ) زدنا الياء قبل السين والتاء بعدها، فزدناهما قبل الفاء وبعدها.

يتدحْرَج: وزنها يتَفَعْلَل لأن أصلها (دَحْرَجَ) زدنا الياء والتاء قبل الدال، فزدناهما قبل الفاء.

✦ في ما يلي توضيح لأوزان كلمات أحد أحرفها مضعف (مُشدّد)، التضعيف في بعضها موجود في أصل الكلمة، مثل: (مَرَّ) والتضعيف في بعضها الآخر مزيد، مثل: (كـرّم) و (هـدّد) وفي هذه الحالة تظهر الشدّة في الميزان: مثل: (هَذَّب) وزنها (فَعَّلَ) لأن الثلاثي (هَذَبَ) لا تضعيف فيه فتفهم ما يلي لتقيس عليه:

- رَدَّ: وزنها فَعَلَ (الأحرف الثلاثة أصلية رَدَدَ).
- سنَّ: فَعَلَ (الأحرف الثلاثة أصلية سنَنَ).
- امدَّ: وزنها أَفْعَلَ لأن أصلها (مدَّ – مَدَدَ) زدنا الهمزة قبل الميم، والميم تقابل الفاء، فزدناها قبل الفاء.
- يصبُّ: وزنها يَفْعَلُ لأن أصلها (صبَّ – صَبَبَ) وأصل الكلمة محرَّكًا (يَصْبُبُ)

- ينفكُّ: وزنها ينفعلُ لأن أصلها (فكّ – فَكَكَ) وأصل الكلمة محرّكًا (يَنفكِكُ).
- يعتزُّ: وزنها يَفْتَعِلُ لأن أصلها (عزّ – عَزَزَ) وأصلها محرّكًا (يَعْتزِزُ).
- يستبدُّ: وزنها يستَفعِلُ لأن أصلها (بدّ – بَدَدَ) وأصلها محركًا (يستَبدِدُ).
- احمَرَّ: وزنها افعَلَّ لأن أصلها (حمر)، زدنا الهمزة قبل الحاء وضعفنا (أي شددنا) الراء، فزدنا الهمزة قبل الفاء، وضعفنا اللام.
- اطمأنّ: وزنها افعَلَلَّ لأن أصلها رباعي (طمأن)، زدنا الهمزة قبل الطاء، أي قبل الفاء، وضعَّفنا النون، أي اللام الثانية.
- تشدَّدَ: وزنها تَفَعَّل لأن أصلها (شدّ – شَدَدَ) زدنا التاء قبل الشين، أي الفاء، وضعَّفنا الدال الأولى، أي العين فضعّفنا العين في الميزان.
- يَتَقَضَّى: وزنها يَتَفَعَّل لأن أصلها (قضى – قَضَيَ) زدنا الياء والتاء قبل القاف، أي الفاء، وضعفنا الضاد أي العين.
- حُرَّة: فُعْلَة (الثلاثي: حَرَّ) شِدَّة: فِعلَة (الثلاثي: شدّ) أمَّنَ: فَعَّلَ (الثلاثي: أمِن)
- ارتداد: افتعال، انحلال، انفعال، مارٌّ: فاعل، يُرَبِّيْ: يُفَعِّلُ، يَنْسَدُّ: يَنْفَعِلُ، مالٌّ: فاعِلٌ، يهتزُّ: يَفْتَعِلُ، يدلهمُّ: يَفْعَلِلُّ

تفهم أوزان الكلمات التالية لتقيس عليها:

- يَصوم: يَفعُلُ لأن أصلها (صامَ – صَوَمَ) زدنا الياء قبل الصاد، فزدناها قبل الفاء في الميزان، ثم حركنا الميزان حسب حركاتها الأصلية، فأصلها هو (يَصوُمَ).

- اختار: وزنها افْتَعَلَ لأن أصلها (خار – خَيَرَ) زدنا همزة الوصل قبل الخاء أي الفاء، والتاء بعدها أصلها محرَّكًا (اخْتَيَر).
- ينحاز: يَنْفعِلُ لأن أصلها (حازَ – حَوَزَ) وأصلها محرَّكًا (يَنْحَوِزُ).
- استمال: استفعَلَ لأن أصلها (مال – يميل) وأصلها محرَّكًا (استَمْيَلَ)
- استمالة: استفالة لأن أصلها (استميالة على وزن (استفعالة) حذفت الياء فحذفت العين من الميزان.
- امَال: أفعَل أصلها (أمْيَلَ).
- إمَالة: إفالة أصلها (إميالة) حذفت الياء فحذفت العين من الميزان.
- ينتمي: يَفْتَعِلُ لأن أصلها (نما – نَمَوَ) الياء هي الواو، أي اللام، وأصلها محركًا (يَنتمِيُ)
- ينحني: يَنْفَعِلُ لأن أصلها (حَنَيَ) انثنى: انفَعَلَ، لأن أصلها (ثَنَيَ).

✦ وقس عليها: فاضَ، فَعَلَ، أزالَ: أفْعَلَ، يَغزو: يَفعُلُ، يَحينُ: يَفْعِلُ، يُجيبُ: يُفعِلُ، يَقضي: يَفعِلُ، يقتدي: يَفتعِلُ، يَدنو: يَفْعُلُ، يَتدانى: يَتَفاعَلُ، يكون: يَفْعُلُ، يزيد: يَفْعَلُ، يَخاف: يَفعِلُ، إجازة: إفالَة، استجابة، استِفَالَة، مَصون: مَفْعُل، مَبيع: مَفْعَل، مجال: مَفْعَل، مهدي: مفعول، أصلها (مهدوي) لأنها اسم مفعول من (هدى).

> فائدة: حرك – دائمًا – أحرف الميزان حسب حركات الأحرف التي تقابلها، ولا تنسَ ان أحرف العلة والأحرف المضعفة تغيِّر حركة الحرف الذي يسبقها مثل: يقول: وزنها يَفْعُل، لأن اصلها (يَقوُل) يَحْتَجُ: وزنها يَفْتَعِلُ، لأن اصلها (يَحْتَجِجُ) ازال: وزنها افْعَلَ، لأن اصلها (ازْوَلَ).

في ما يلي كلمات ذات أصول رباعية موزونة:

- دَحْرَجَ: فَعْلَلَ، الحروف الأربعة أصلية.
- صَمْصام: فَعلال؛ أصلها (صَمْصَمَ) فَعْلَلَ.
- يَتَزحزَح: يَتَفعْلَل؛ أصلها (زحزح) رباعي.
- دَراهِم: فَعالِل؛ أصلها (درْهَم) رباعي.
- يَشْرئِبُّ: يَفْعَلِلُّ؛ أصلها (شَرْأَبَ).
- تَبَعثَرَ: تَفَعلَلَ. جَندَلَ: فَعلَلَ، يُجَندِلُ: يُفعلِلُ، بَعثَرَة: فعْلَلَة، يُكَفْكِفُ: يُفَعلِلُ.

3) قد يحذف بعض أحرف الأصل، وذلك في الأفعال المعتلة وتصريفاتها، فما حذف من أحرف الأصل يحذف ما يقابله في الميزان (الفاء أو العين أو اللام)، وفي ما يلي أمثلة توضح ذلك:

- صِفْ: وزنها عِلْ لأن الأصل (وَصَفَ)، حذفت الواو التي تقابل الفاء، فحذفنا الفاء من الميزان.
- كُنْ: وزنها فُلْ لأن الأصل (كَوَنَ)، حذفت الواو التي تقابل العين فحذفنا العين من الميزان.
- اقضِ: وزنها افعِ؛ لأن الأصل (قَضَيَ)، حذفت الياء التي تقابل اللام فحذفنا اللام من الميزان، زيدت همزة الوصل قبل القاف فزدناها قبل الفاء.
- رام: وزنها فاع، لأن الأصل (رَمَيَ)، حذفت الياء التي تقابل اللام، فحذفنا اللام.

- اخترْ: افتلْ، لأن الأصل الثلاثي (خار – خَيَرَ)، حذفت الألف التي تقابل العين فحذفنا العين.
- صِفة: وزنها عِلَة، لأن الأصل الثلاثي (وصفَ)، حذفت الواو فحذفنا الفاء، وعوّضت التاء عن الواو المحذوفة في آخر الكلمة فأضفناها إلى الميزان.
- يدعونَ: وزنها يَفْعُون، لأن الأصل الثلاثي (دَعَوَ)، أصل الكلمة (يدْعوون)، حذفت الواو التي تقابل اللام، فحذفنا اللام (الواو الموجودة هي واو الجماعة).
- يخشون: وزنها يَفْعَوْن، لأن الأصل الثلاثي (خَشَيَ)، أصل الكلمة (يخشَاوْن)، حذفت الألف التي تقابل اللام فحذفنا اللام.
- تهتدين: وزنها تَفْتَعِين، لأن الأصل الثلاثي (هَدَيَ)، أصل الكلمة (تهديين)، حذفت الياء الأولى (الأصلية) التي تقابل اللام، وأما الياء الثانية التي بقيت فهي (ياء المخاطبة).

✦ وقس عليها: يَصِفُ: يَعِلُ، يَجِدُ: يَعِلُ، لم يُشِرْ: يُفِلْ، بِعْ: فِلْ، لم يقضِ: يَفْعِ، يَهَبُ: يَعَلُ (أصلها وَهَبَ) يَذَرُ: يَعَلُ، ولم يَهَبْ، لم يَفَلْ (أصلها: يهاب) لا تُخْفِ: تُفْعِ، لا تَخَفْ: تَفَلْ، لا تَلُمْني: تَفُلْني، لم يَفِ: يَعِ (أصلها وفى)، قِ: عِ (أصلها: وقى) غاية: فَعْلَة، راحة: فَعْلَة.

معاني زيادات الأفعال

الزيادة تُكسب الفعل معنى جديداً غير المعنى الذي يؤديه وهو مجرّد، الفعل (قَطَعَ) مثلاً فعل مجرّد وله معنى يُفهم منه، لاحظ المعاني التي تفيدها الزيادة في صيغة المزيدة التالية:

(اقطعَ، قَطَّعَ، قاطعَ، انقطعَ، اقتطع، تقطَّعَ، تقاطَعَ، استقطعَ) تأمل الأفعال المزيدة السابقة، تجد أن الزيادة أكسبته معنى جديدًا غير معناه المجرّد، وكل صيغة اكتسبت معنى مغايرًا للصيغ الأخرى، وقديمًا قيل: (كل زيادة في المبنى، تعطي زيادة في المعنى).

أهم المعاني التي تستفيدها الصيغة المزيدة من الزيادة:

1) أَفْعَلَ: (مزيد بالهمزة) تأتي (أفعل) لمعانٍ أهمها:

أ) التعدية، أي إذا كان الفعل المجرَّد لازمًا، صار بزيادة الهمزة متعديًا إلى مفعول به واحد، وإن كان متعديًا إلى مفعول صار متعديًا إلى مفعولين، مثل:

- ضحك الجمهورُ. - أضحك المهرّجُ الجمهورَ.
- خرج الطلاب من الصف. - أخرج المعلمُ الطلابَ من الصف.

- القعلان (ضحكَ، خرجَ) لازمان، عندما زِدنا الهمزة صارا متعديين، أي أخذ كل منهما مفعولاً به).

- فهم الطالب درسه. - أفهَمَ المعلمُ الطالِبَ درسَه.
- سمعتُ القصيدةَ الجديدةَ - أسمَعَني يوسفُ القصيدةَ الجديدةَ.

- القعلان (فهِمَ، سمعَ) متعديان إلى مفعول به واحد، عندما زدنا الهمزة أخذ كل منهما مفعولين).

ب) الصيرورة: أي أنّ الهمزة تفيدُ التحولَ وأن شيئًا صار ذا شيءٍ، مثل:

- أزهر الشجر (صار ذا زهر).
- أجدبت الأرض (صارت جدباء).

- أثرى فلان (صار ثريًّا).

ج) الدخول في المكان أو الزمان، مثل:

- انجدَ المسافرون؛ (دخلوا في نَجْد) أعرقوا؛ (دخلوا في العراق)، أصحروا (... الصحراء)، أبحروا (... البحر).

- نفترقَ إذا أصبحنا، ونلتقي إذا أمسينا.

- أصبحنا؛ دخلنا في الصباح، أمسينا؛ دخلنا في المساء.

2) فاعَلَ (مزيد بالألف) وتأتي لمعنى رئيس هو: المشاركة بين اثنين أو أكثر (أي أنّ الفعل لا يحصل إلا من طرفين)؛ مثل:

صافحَ المضيفُ ضيوفَه وعانَقَهم واحدًا، واحدًا.

- حاوَرَ الأب أبناءَه وناقشهم في مسائل تعنيهم.

إذا كان الفعل المجرد لازمًا أصبح بهذه الصيغة متعديًا، مثل:

- جالَسَ المعلمُ طلابَهُ (أي أن الفعل ((جالَس) استفاد من الزيادة مشاركة وتعدية) الفعل المجرّد (جلس) لازم.

3) فَعَّل (مزيد بالتضعيف) تأتي لمعانٍ أهمها:

أ) التعدية: إذا كان الفعل المجرّد لازمًا، أصبح متعديًا لمفعول به واحد، إذا كان متعديًا لمفعول به واحد، أصبح متعديًا لمفعولين؛ مثل:

- كَرُمَ زيدٌ. — كرَّمْتُ زيدًا.

- فهم أبي وجهة نظري. — فهَّمتُ أبي وجهةَ نظري.

ب) السلب، الإزالة، مثل:

- قشَّرَ أحمدُ البرتقالة (أزال قشرها).
- جرَّد الفلاح الشجرة من ثمرها (أزال عنها الثمر).

ج) التكثير، أي أن الفعل يقع بكثرة، مثل:

- حطَّم الطفلُ الزجاج.
- روَّى المزارعُ أشجارَ البستان.

د) نسبة الشيء إلى أصل الفعل؛ مثل:

- كفَّرت العامة بعضَ المفكرين (نسبتهم للكفر).
- وفسَّق المفتي فلانا: (نسبة إلى الفسق).

4) انْفَعَلَ (مزيد بهمزة الوصل والنون)، وتأتي لمعنى المطاوعة، مطاوعة الفعل الثلاثي غالبًا، وغير الثلاثي قليلاً، (والمطاوعة تعني أن الشيء يستجيبُ للفعل) مثل:

- ثنى العامل الحديد فانثنى. وكشفْتُ السر فانكَشَفَ.
- أطلقت الصاروخ فانْطَلَقَ.

5) افتَعَل (مزيدة بهمزة الوصل والتاء) وأهم معانيها:

أ) التشارك، مثل:

- اختَصَمَ الموظف والمدير (اختلفا) – اختلف الفريقان.

ب) المبالغة، مثل: اقتدر الإنسان بعلمه. – ارتجّ ... اهتزّ... .

6) افْعَلَّ (مزيدة بهمزة الوصل والتضعيف) وتأتي لإفادة القوة والمبالغة في معنى المجرد، (أي نفس معنى المجرّد، ولكن فيه زيادة كثيرة عنه)؛ مثل:

- احمرَّ وجهُ الفتاة.
- اخضلَّ النبات.
- اسودَّ لونه.
- ابيضَّ وجهه.

(حمر، احمرَّ) كلاهما يعني (صار أحمر) ولكن الحمرة في (احمرَّ) فيها زيادة كثيرة عنها في (حَمِرَ).

7) تَفَعَّلَ: وتأتي لمعانٍ أهمها:

أ) الاتخاذ، مثل:

- توسَّد النائم يده (أي اتخذها وسادة).
- تلحَّفَ الفضاء (أي اتخذه كافاً).

ب) التكلُّف: أي يكلف نفسه أو يحملها على الفعل؛ مثل:

- تصبَّر فلان على مصيبته (تكلف الصبر).
- تحلَّمْ عن الأدنَيْن واستبق ودَّهُم (تكلف الحلم).

ج) التدريج: أي أن الفعل يحصل تدريجيًا لا مرة واحدة؛ مثل:

- تحفَّظَ الطالبُ القصيدةَ.
- تجرَّعَ المريضُ الدواءَ.

8) تفاعَلَ (مزيد بالتاء والألف) وتأتي لمعانٍ أهمها:

أ) المشاركة؛ مثل:

- تدارَسَ الطالبُ وأبوه التخصصات الممكنة.

- تصادَمَتِ السيارتان بسبب السرعة الزائدة.
- تصافَحَ الطرفان.

ب) التظاهر بالفعل؛ مثل:

- تمارَضَ الطالبُ ليغيبَ عن المدرسة (أظهر المرض وهو ليس بمريض).
- تناوَمَ الطفلُ.
- لماذا يتناسى الإنسانُ مسؤولياته؟

ج) التدريج، مثل:

- توافد المجتمعون.
- تنامَى الإقبالُ على العمل التطوعي.

9) استَفْعَلَ؛ (مزيد بهمزة الوصل والسين والتاء) وتأتي لمعانٍ أهمها:

أ) الطلب، مثل:

- استغفر المذنبُ ربَّهُ (أي طلب المغفرة).
- استأذن الطالبُ أستاذهُ في الكلام (أي طلب الإذن منه).
- استصلح المزارع الأرض (يُعَدّ العمل لإصلاحها طلبًا).

ب) الصيرورة، مثل:

- استحجرَ الطينُ (صار حجرًا).
- استأسَدَ المقاتلُ (صار كالأسد).

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

1) القرآن الكريم.

2) الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، 1999م.

3) إعراب القرآن الكريم، النحاس، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1985م.

4) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، دار الإرشاد، 1996م

5) ألفية ابن مالك في النحو والصرف، محمد بن مالك.

6) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، دار إحياء التراث، بيروت – 1966م.

7) التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، محمد محيي الدين، عبد الحميد، دار الصفاء.

8) التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، مكتبة مصطفى، 1958م.

9) التطبيق الصرفي، د. عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت.

10) التطبيق النحوي، د. عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 1988م.

11) جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 2000م.

12) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، حققه محمد رضوان مهنّا، مكتبة الإيمان – المنصورة، 1999م.

13) رياض الصالحين، للإمام النووي، تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – عمان، 1992م.

14) شرح الأجرومية، عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين، تحقيق أسامة الحازمي، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، 2003م.

15) شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1998م.

16) شرح ألفية ابن مالك، ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة – مصر، 1964م.

17) القواعد والفوائد، عمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق الدكتور عبد الوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة، 2000م.

18) اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق محمد حسين شرف، القاهرة، 1978م.

19) المحلى وجوه النصب، أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقير، تحقيق الدكتور فائز فارس، مؤسسة الرسالة – دار الأمل، 1978م.

20) مشكل إعراب القرآن الكريم، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الأستاذ الدكتور حازم صالح الضامن – دار البشائر، 2003م.

21) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي – دار المعرفة – بيروت، 1994م.

22) النحو التطبيقي من القرآن الكريم والسنة، جمال بن إبراهيم القرش، دار الضياء – طنطا، 2003م.

23) النحو الوافي، عباس حسن – دار المعارف بمصر، 1996م.

24) سؤالاً وجوابًا في النحو والصرف، محمد علي أبو العباس – دار الطلائع – القاهرة.

25) 500 سؤال وجواب في النحو، سعد محمد غياثي، المكتبة التوفيقية.

26) تجديد النحو، د. شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، 1982م.

27) الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني – دار الفكر، ط3، 1981م.

28) في نحو اللغة وتراكيبها، منهج وتطبيق، د. خليل عمايرة، جدّة، عالم المعرفة، 1984م.

29) القواعد الأساسية في النحو والصرف، لجنة من الأساتذة – دار المعارف – مصر، 1993م.

30) النحو الشافي، د. محمود حسني مغالسة – دار البشير – عمان، 1991م.

31) النحو الوظيفي، د. عاطف فضل، دار الرازي – عمان، 2005م.

32) المرجع الميسر في القواعد والإعراب، د. إبراهيم مصطفى الدهون – عمان – دار الكتاب الثقافي، 2011م.

33) المستشار في القواعد والإعراب، للمعلمين والطلاب، يوسف علي بدوي، مكتبة ابن أثير – الكويت، 1996م.

34) مختصر النحو، عبد الهادي الفضلي، دار الشروق – جدّة، 1980م.

35) الدليل إلى قواعد اللغة العربية، حسن محمد نور الدين، دار العلوم العربية – بيروت، 1996م.

36) القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد إبراهيم الهاشمي، المكتبة العصرية، صيدا، 1998م.

37) النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية، 1993م.